

إطلاق النسخة الإلكترونية
لجريدة الطريق

www.attarik.net



الطريق

جريدة أسبوعية شاملة

رئيس التحرير : يزيد البركة

المدير المسؤول : عبد الواحد المهتاني

ملف: تصاعد وتيرة الحراك الشعبي الفئوي (ص 4,5,6,7,8)



الاقتصاد المغربي في قبضة صندوق النقد الدولي (ص 17)

أمريكا تجر دول الشرق الأوسط إلى حروب جديدة (ص 16)

الجامعة

(ص 21)

وحدة الحركة الطلابية..
هل هي ممكنة؟
وبأي معنى؟

محمد الكنودي

الملحق الثقافي

- عائشة البصري: في الكتابة وطقوسها...
- جهاد الكنوني: فيلم: عطر - قصة قاتل.
- مصطفى لمودن: قصة - الشفاء.

(ص 11,12,13,14)

تربية وتكوين

(ص 9)

- محمد تيكونسى: التعليم.. أولوية الأولويات؟
- أبو ندى: تدريس اللغات: اختيارات بدون سند علمي.
- كمال المعروف: التكوين المهني: إقبال متزايد وضعف في البنيات والتجهيزات.

في العدد المقبل: حوار حصري لجريدة الطريق من قلب سوريا

خص المناضل والناشط السياسي، من المعارضة اليسارية السورية مهند دليقان جريدة الطريق بحوار حصري، يهتم تطورات الوضع السوري والإقليمي، وهو شاب من مواليد 1987، حاصل على شهادة بكلوريوس في هندسة الطاقات المتجددة، أمين مجلس حزب الإرادة الشعبية اليساري في سوريا، وعضو قيادة جبهة التغيير والتحرير، وعضو هيئة التفاوض السورية، ورئيس وفد منصة موسكو للمعارضة السورية التي تأسست عام 2014 في جولات جنيف الخامسة والسادسة والسابعة، وعضو هيئة تحرير جريدة قاسيون السورية الأسبوعية.



مهند دليقان

أكاديمية كليم تحيل المناضل مصطفى لهاود وزميله أكنو على المجلس التأديبي

الشروع في العمل بهذا التوقيت بدأت الاستفسارات من المديرية الإقليمية والتهديدات والضغوطات، كما توصل لهاود وأكنو برسالة ملاحظة من المديرية وهو ما أدى الى التوتر في المؤسسة، والتي عاشت احتجاجات ضد تلك الممارسات لينتج كل ذلك بقرار إحالة المناضل لهاود مصطفى وزميله أكنو، ولقد انعقدت جلسة المجلس التأديبي في ظل تضامن واسع من طرف الأسرة التعليمية بالمنطقة، التي نظم بعضها وقفات احتجاجية، كما أصدر المكتب الجهوي للنقابة الوطنية للعليم (كدش) بكليم واد نون بيانا يندد بهذا التضييق وتحركت الاجهزة الوطنية وفي مقدمتها الكاتب الوطني للنقابة لمؤازرة لهاود، كما أصدر الحزب الاشتراكي الموحد بيانات في نفس الاتجاه، والجدير بالإشارة أن ممثلي اللجان الثابتة الذين حضروا بمختلف

مشاربهم النقابية عبروا عن موقفهم الرافض لهذه المتابعة، نظراً لفرغ الملف وعدم قانونيته، وللتذكير فإن جلسة المجلس التأديبي انعقدت الأربعاء 22 ماي 2019 وقررت عدم المتابعة، لقد أظهرت وقائع هذا الملف أن العقلية المتحجرة ليست فقط مسؤولة عن عدد من الاختلالات بل إنها مظهر من مظاهر الأزمة الهيكلية بالتعليم.

◆ رشيد الإدريسي

أقدمت الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين كليم واد نون على إحالة المناضل النقابي وعضو المجلس الوطني للحزب الاشتراكي الموحد مصطفى لهاود وزميله عابد أكنو العاملين بمدرسة حي المسيرة بمدينة بوزكارن على المجلس التأديبي، بناء على تقرير المديرية الإقليمية لكليم، بتهم واهية وغير قانونية، تعبر عن عقلية متحجرة في تدبير الشأن التعليمي، وتعود حيثيات

التوقيت المدرسي، حيث رفع مجلس التدبير ملتصقا بالمديرية الإقليمية بدراسة مقترح التوقيت المكيف (المستمر بالنسبة للتلميذ والأساتذة)، استجابة لطلب جمعية الآباء والأمهات ومراعاة لبعد مساكن ثلاثة أرباع التلميذات والتلاميذ بمسافات ترهق الأمهات والآباء بالمجيء والإياب للمؤسسة ثماني مرات يوميا، ولقد أرسل المدير الإقليمي لجنة من المديرية لدراسة مقترح مجلس التدبير، وبعد اطلاع اللجنة على الإحصاءات، أبدى المدير الإقليمي موافقة مبدئية شريطة تزكية هذه الإحصاءات من طرف السلطات المحلية، وهو ما تم بالفعل من خلال محضر مشترك على إثر اجتماع حضره قائد المنطقة ومدير المؤسسة وجمعية الآباء، يؤكد خصوصية هذه المؤسسة ومحيطها ويوصي باعتماد التوقيت المستمر، ويؤكد صحة الإحصاءات، وبعد



المصدر: hespress.com

نجاح المؤتمر الإقليمي لطليعة مكناس

بالإقليم على جميع المستويات (الصحة - التعليم - العقار - النقل العمومي - الفلاحة - السياحة - البيئة ...) مما أدى إلى استفحال البطالة وارتفاع معدل الجريمة... محملا المجالس الجماعية والسلطات المحلية مسؤولية واقع التدهور المستمر، ومقدما في الآن نفسه العديد من المقترحات للخروج من

بوثة التزدي.

ومن بين اللحظات المؤثرة، خلال الجلسة الافتتاحية، لحظة تكريم الرفاق محمد معيوف ومحمد الغزالي وعبد الرزاق بنمحمد الذين سبق لهم أن تحملوا المسؤولية الحزبية إقليما، وهي لحظة اعتراف و امتنان لما قدموه من تضحيات وعطاءات نضالية خلال عقود من الزمن. كما تخللت الجلسة فقرات فنية

بمشاركة الفنان المبدع الملتزم جمال الكتامي والمجموعة الصوتية لفرع جمعية التنمية للطفولة والشباب مكناس المنزه.

بعد الجلسة الافتتاحية شرع المؤتمر في أشغاله الداخلية، التي استمرت لساعات، و عرفت نقاشات جادة و مسؤولية لأوراق المعروضة عليه، و توجت بانتخاب كتابة إقليمية جديدة من أحد عشر عضوا وزعت المهام فيما بين أعضائها كالتالي: حسن مسعودي (كاتب إقليمي) - خلافة الشريفي العلوي (أمين إقليمي) - محمد هاشمي - محمد بوجنان - أنوار بنديبي - السعدية الصربي - عمار الوافي - محمد العنزولي - بنسالم الخطيب - حسن اجباري - محمد لهطيل (مستشارون مكلفون بمهام).

◆ محمد المسعودي



الطليعة الديمقراطية الاشتراكي - الكتابة الإقليمية مكناس
تنظم المؤتمر الإقليمي السابع تحت شعار :
... لا جبهة... مع استمرار الفساد والاستبداد
2019 / 12 / 11

تحت شعار " لا تنمية ... لا جهوية ... مع استمرار الفساد و الاستبداد " عقد حزب الطليعة الديمقراطي الاشتراكي مكناس مؤتمره الإقليمي السابع، يومي 11 و 12 ماي 2019، والذي شهدت جلسته الافتتاحية حضورا مكثفا سواء لممثلي الهيئات السياسية و النقابية و فعاليات

المدينة. وقد تميزت بكلمة الكاتب العام للحزب الرفيق علي بوطالة الذي قدم تحليلا علميا وموضوعيا للأوضاع الدولية والعربية والمغاربية، موضحا المخاطر التي تهدد الشعوب ومهام توحيد حركة التحرر في مواجهة المؤامرات الإمبريالية والصهيونية بتحالف مع الأنظمة العربية الرجعية، كما عرض تشخيصا استراتيجيا للوضع

الوطني في سياق التحولات الدولية و الذي يبرز مواجهة المغرب لمخاطر متعددة سواء بالنسبة للقضية الوطنية والوضع الأمني والاقتصاد الوطني الذي يعاني من اختلالات عميقة و غير مسبوقة، داعيا قوى اليسار إلى تحمل مسؤوليتها في خلق دينامية نضالية جديدة مدخلها توحيد أطرافه، بتقوية مشروع فيدرالية اليسار الديمقراطي وتكوين جبهة واسعة لتغيير موازين القوى في أفق تحقيق التغيير الديمقراطي المنشود، وهو ما أكدته أيضا كلمة فيدرالية اليسار الديمقراطي والنهج الديمقراطي و كلمة الشبيبة الطليعية التي لم تغفل دور الشباب المغربي في المرحلة الراهنة.

أما كلمة الكتابة الإقليمية فقد انصبت على تحليل الأوضاع المتردية

الافتتاحية

صفقة القرن أم مؤامرة القرن؟!

أصبحت الشعوب العربية تعيش في الفترة الأخيرة، حالة ترقب مشوبة بالقلق في انتظار ما ستؤول إليه الأوضاع بالشرق العربي، حيث هناك حملة إعلامية غير مسبوقة حول ما سمي بصفقة القرن، في تزامن مريب مع تشديد الحرب النفسية على إيران وتهديدها بالردع العسكري، بعدما تبين أن الحصار الاقتصادي لها من طرف الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها لم يعط النتائج المتوخاة من طرف الأوساط الإمبريالية والصهيونية والرجعية. تسعى إسرائيل إلى أن تستغل فرصة وجود ترامب في قيادة حليفها وراعيها لإبعاد ما أصبحت تعتبره أكبر خطر يواجهها في المنطقة بعد تحييد مصر وتحطيم القدرات العسكرية للعراق وسوريا، إن مسؤولية تطور المقاومة الفلسطينية والمقاومة اللبنانية أو صمود الشعب اليمني في مواجهة التحالف الخليجي، والفشل الذي تلقاه المؤامرات والمخططات يحمله المحور الإمبريالي الرجعي لإيران، وبالتالي فتمرير صفقة القرن الهادفة إلى تصفية القضية الفلسطينية بشكل نهائي وتأمين مستقبل إسرائيل يتطلب بالضرورة تحييد النفوذ الإيراني وتفكيك محور المقاومة ليتم عزل الشعب الفلسطيني عن حلفائه الطبيعيين واجباره على قبول بنود الصفقة/المؤامرة

إن ما تم تسريبه حتى الآن من هذه البنود يكشف عن مخاطر كبرى تهدد مستقبل كل شعوب المنطقة وخاصة الشعب الفلسطيني، حيث تهدف المؤامرة الجديدة إلى القضاء على آماله في الحرية والاستقلال الوطني وعودة اللاجئين وبناء دولته الوطنية المستقلة وعاصمتها القدس.

إن الصفقة في جوهرها إحياء للمشروع الاستعماري الصهيوني الأصلي، لكن هذه المرة بمشاركة وتواطؤ وقبول الأنظمة العشائرية في الخليج وهنا مكنم الخطر.

هناك دول عربية مثل الأردن والكويت وتونس والمغرب والجزائر رافضة للصفقة ولكنها غير قادرة على التعبير عن رفضها الصريح والانخراط في إفشالها، علما ان كلا منها يتعرض للضغط والابتزاز.

في هذا السياق لابد للقوى الوطنية الفلسطينية من توحيد مواقفها وصفوفها في مواجهة المؤامرة، كما لابد لكل فصائل حركة التحرر الوطني العربية من التحرك السريع للتصدي للمؤامرة وإسقاطها بتعبئة الجماهير وخوض مختلف أشكال النضال قبل فوات الأوان.

الطريق

تكتل الطنجاويين في مواجهة إعدام حداثهم



في إطار تتبع تطورات ملف حداث المندوبية طنجة، والذي كانت جريدة الطريق سابقة لإثارته، فلا زالت الساكنة وممثلو الفعاليات السياسية والمدنية والشبيبة تواصل اعتصاماتها بالحدائق المذكورة، للضغط من أجل وقف قرار / جريمة المجلس الجماعي بإعدام هذا المنتفس الطبيعي، كفضاء يثني وجزء من ذاكرة الطنجاويين، في خرق سافر لمقتضيات تصميم التهيئة الحالي والذي يحدد طبيعة المنطقة المذكورة باعتبارها منطقة خضراء وأثرية محرمة البناء، وصمت السلطات يكشف التواطؤ المكشوف لتمرير هاته الجريمة البيئية.

بورتريه المناضل الفقيه سي محمد بن راضي



بحلول يوم 18 ماي تحل الذكرى السابعة لرحيل المناضل الكبير والاستثنائي، الفقيه محمد بن راضي، والذي يعد من بين رموز الحركة الاتحادية الأصلية بالمغرب، ولد الفقيه محمد بن راضي سنة 1935 بألمو الشرفاء ببني تادجيت- فكيگ. انخرط في النضال ضد الاستعمار الفرنسي ولم يكن سنه قد تجاوز العشرين سنة حيث اعتقل أول مرة من طرف السلطات الاستعمارية الفرنسية مبدلت سنة 1955. انخرط في صفوف حزب الاستقلال ثم في الاتحاد الوطني للقوات الشعبية ثم في الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية حيث كان كاتباً لفرعه بالفقيه بن صالح وأواخر السبعينيات رفقة المناضلين: منير عمر، محمد بوكرين، لحسوني وعبد الرحيم ساهم في تأسيس المركزية النقابية: الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، حيث كان عضوا قياديا بالنقابة الوطنية لمستخدمي

الفلاحة. خلال هذه الفترة، بصم تاريخ المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي بالفقيه بن صالح بنضالاته المستميتة ضد رموز الفساد والاستبداد بإدارة المكتب، وخاض رفقة مناضلي الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، معارك نضالية كثيرة توجت بانتصار الشغيلة وتحقيق ملفات مطلية جد مهمة. تعرض بسبب مواقفه السياسية والنقابية للاعتقال في أبرز المعتقلات السرية والعلنية (أزيد من 14 سنة)، وذلك بمعتقلات: الريش، ضيعة مازيلا، سجن لعلو، دار المقر، كما تعرض لمختلف أنواع القمع والاضطهاد والطرد التعسفي من العمل.

ساهم بدور كبير في تأسيس المنتدى المغربي من أجل الحقيقة والإنصاف، وكان من بين المناضلين الذين رفضوا تعويضات هيئة الإنصاف والمصالحة رغم ظروفهم المادية والاجتماعية الصعبة. ♦ محمد جدي

عين على الساحة...

متى سنمارس حق تقرير المصير؟

من ضمن المشاريع المعروضة على الحكومة، مشروع رقم 78.18 الذي يرمي إلى تجهيز سفن الصيد البحري في المياه الإقليمية المغربية، بالتجهيزات التقنية اللاسلكية، حتى يسهل تحديد مكانها وتحركاتها، وهذا عادي، بل أنه جاء متأخرا جدا، إذ تم غض الطرف عن نهب الثروات البحرية؛ ومع ذلك فأن تحديد السفن المعنية يطرح سؤال السبب الدافع إلى حصرها في تلك التي تقل حمولتها أو تعادل ثلاث وحدات السعة؟ لكن الموضوع الذي سنتكلم عنه في هذا الركن هو موضوع قديم متجدد، وضعه مشروع القانون أمام أعيننا مرة أخرى، بكل إصرار الدولة والحكومة للحفاظ على ديمومته إلى " يوم القيامة".

يرمي المشروع إلى تغيير وتتميم فصلين في ظهير 31 مارس 1919 الذي أسس مدونة التجارة البحرية، وما أكثر المرات في تاريخ المغرب التي غير فيها الظهير بظواهر ومراسيم دون المساس به.

فماذا يقول هذا الظهير الذي تم إصداره في ظل صعود الاستعمار الفرنسي تحت ما سمي بالحماية؟ هناك عدد من المراسيم تتعلق بالسفن البحرية وحتى هناك ظهير 23 نونبر 1973 يتعلق بتنظيم الصيد البحري يمكن إدخال التتميم والتغيير الجديد في أحدها وهناك أيضا ظهير 27 ابريل 2016 يتعلق بالسفن البحرية وبنائها وتجهيزها وترميمها وقعه رئيس الحكومة السابق بنكيران، لكن يظهر أن الحكومة لديها ولدي شريحة تستفيد من ربط الاقتصاد المغربي بدواليب فرنسية، رغبة عميقة في أن تذكرنا في كل مرة، بأننا ما نزال لم نتحرر، وما نزال قاصرين، وأننا مشدودون بالدولة الفرنسية القديمة التي جددت نفسها منذ ذلك التاريخ، وبقيت شريحتنا المغربية تحن إلى تلك العلاقات القديمة، بمعنى أن فرنسا تخلت عن الاستعمار المباشر، في حين ما يزال عندنا من يحن إلى أيامه.

الظهير المشؤوم تم فيه التوقيع على ثلاثة نصوص هي التجارة والملاحة والصيد بحرا، وأطلق على كل منها اسم مدونة أو قانون، ومن حسن الحظ أن الطرف المغربي في إعداد هذه المدونات والذي هو مثل الفأر مع القط، وضعيف إلى أبعد الحدود، حرص فيه على أن يوضح المنطقة التي تطبق فيها تلك النصوص على أنها جزء من كل، بعبارة : "المنطقة الفرنسية" من "الإيالة الشريفة" ويقصد بهذه الأخيرة مفهوم المملكة التي وردت في إعلان قيمة الاشتراك في هذا العدد من الجريدة الرسمية ل 21 إبريل 1919 الذي نشر فيه الظهير، وتعني الدولة المغربية التي وردت في إعلان أماكن تسجيل الاشتراك " : أن يطلب من إدارة الجريدة الرسمية للدولة المغربية بالرباط ومن جميع بنىات البوسطة بالمغرب"، وهذا يوضح إلى جانب عدد كبير من الحقائق عكس ما يرمي إليه المستلبون بالثقافة السياسية للاستعمار الفرنسي وأولذين كانوا أدلاء ومبشرين له على أن المغرب هو بالضبط المنطقة الواقعة تحت سيطرة الاستعمار الفرنسي. والظهير لم يوقع بطبيعة الحال من طرف حاكم مغربي لوحده بل وقع من طرف محمد المقرري بصفته ممثلا للدولة المستعمرة وليوطي بصفته ممثلا للدولة الاستعمارية.

ما هو السر يا ترى لتحافظ البرجوازية المغربية منذ الاستقلال الشكلي إلى الآن على هذه النصوص التي عدلت وقسمت عدة مرات في الثلاثينات وبعد الاستقلال؟ السر هو أن النصوص تسمح ببقاء الجبل السري بضم السين (السرة) مع الرأسمال الفرنسي في الصيد البحري وفي التجارة البحرية والقانون المحدد لهما وفي الوقت نفسه استفادة الطبقة الحاكمة من بقايا الريع في هذا الميدان. إن النصوص سمحت للسفن الفرنسية بأن تصبح مغربية الإقامة شرط توفرها على ميناء، وهذا كان شيئا بسيطا لأن الدولة تحت الحماية الفرنسية، وتسمح أيضا بأن تكون الضرائب تحت عتبة الحد الأدنى، وتسمح بكثير من الامتيازات. ومن سوء الحظ أننا لم نتقدم كثيرا، في الجريدة، في إعداد ملف حول هذا القطاع الحيوي رغم أنه مدرج على جدول أعمالنا بسبب قلة عدد أفراد هيئة التحرير المتفرغين للعمل الصحافي، ولكننا مصممون على إنجازها وعلى تخطي كل العراقيل.

ماذا كان سيضير البورجوازية المغربية أن تتصف بشيء من الشجاعة وتسترد لفائدة الدولة الثروات البحرية التي تنهب يوميا؟ لقد سلك العديد من الدول هذا المسلك، وفي المغرب هناك إصرار على الحفاظ على العلاقات الاستعمارية في الاقتصاد كما هي، وهذه العلاقات هي التي تفسر بقاء العلاقات التقنية والسياسية والقانونية والثقافية واللغوية على حالها حتى أصبح داخل المغرب من يدعو إلى أن تبقى أبدية.

عندما نقول إن الشعب المغربي ما يزال يناضل لكي يمارس حق تقرير مصيره فإننا لا نبالغ ولا نجدف، بل نطلق من حقيقة أن الاستقلال الشكلي كان خديعة استعمارية أوصلتنا إلى فقدان جزء كبير من الثروة وجزء من الأراضي، وحتى الشرفاء الذين كانوا يرون ضرورة استرجاع ذلك الجزء لمواصلة النضال من أجل الجزء المتبقي وجدوا أنفسهم أمام تحالف جديد بين الاستعمار القديم والجديد والذي تمكن في الأخير من قلب الموازين.

♦ زياد السادري

بني ملال: إنهم يريدون تكميم الأفواه

صادر عن مجلس الهيئة، وذلك بعد الاتفاق على الثمن بين المجلس والبائع، وبعد معاينة الأرض من قبل المجلس، وهو المكسب الاجتماعي لصالح محامي هيئة بني ملال، الذي لم تستسغه بعض النفوس الضعيفة، وقبل التوقيع على العقد تكلف البائع بإنجاز الوثائق الخاصة بعقد البيع، ومن ضمنها الشهادة الإدارية، وقد جرت الأمور بصفة قانونية صرفة، حيث كلف مجلس الهيئة، كلاً من النقيب آنذاك (د/حلمايوي أحمد) بتوقيع العقد، كما كلف السيد أمين المال بأداء الثمن. غير أنه بعد مرور أكثر من خمس سنوات، وأمام تفاجؤ هيئة المحامين ببني ملال، أقدم ثلاثة عناصر على تقديم شكاية ضد (النقيب السابق) د/أحمد حلمايوي وضد البائع من أجل التزوير وتبيد أموال الهيئة !!!، وبعد البحث في القضية تم تجميد الملف لمدة فاقت السنتين لغرض في نفس يعقوب، خصوصا وأنه تبين لأصحاب الحال بأن الملف فارغ، ولا أساس قانوني للوشاية الكاذبة، علما ان الجهة المشتكية مطعون في ذمتها، ولا علاقة لها بالنزاهة.

أمام استغراب أصحاب البدلة السوداء، تم تحريك هذا الملف المتقاعد من الرفوف والأغبرة، لتسطر متابعة النقيب حلمايوي أحمد، في مسرحية أقل ما يمكن أن يقال عنها أنها عبثية، وفيها راحة تصفية حسابات، خصوصا أن المتابعة تمت بعد المؤتمر الأخير لجمعية هيئات المحامين بالمغرب، والذي كان فيه تدخل الأستاذ أحمد حلمايوي قويا جداً، حيث فضح فيه الفساد المتفشى في مجال العدالة، سواء في إطار القضاء أو المحاماة أو في قطاعات أخرى، وهو ما تؤكد التقارير الدولية كذلك. إنهم يريدون تكميم كل الأصوات المنادية بإصلاح منظومة العدل بالمغرب، لكنهم لن ينجحوا.



لا يمكن أن تلج ردهات المحاكم بمدينة بني ملال، دون أن تتوارد عليك السيرة الطيبة والحكمة المهنية للنقيب السابق لهيئة المحامين ببني ملال، د. أحمد حلمايوي، وفي الفترة الممتدة من سنة 2009 إلى 2011، يشهد كل مهني قطاع المحاماة أنه طيلة المدة المذكورة، ومعية أعضاء المجلس، قد دبر المرحلة بكل الجدية اللازمة، إذ تصدى المجلس لكل السلوكيات اللاأخلاقية على مستوى مهنة المحاماة، واتخذ مجموعة من القرارات التأديبية في هذا الإطار، في حق كل من سولت له نفسه تلويث شرف المهنة، وهو ما أثار حفيظة بعض من اتخذ المهنة مطية لمصالحه بالبحث عن تصفية الحساب مع الأستاذ المقتدر أحمد حلمايوي.

بالموازاة مع تحصين شرف المهنة، بادر المجلس في إطار العمل الاجتماعي لأصحاب البدلة السوداء، بشراء بقعة أرضية لبناء نادٍ للهيئة، فأنتهى قرار المجلس إلى اقتنائها لهذا الغرض، في مكان مميز بجوار نواد أخرى، وذلك خلال شهر مارس 2011، وقد تمت عملية الشراء بقرار

إعداد: عبد العاطي اريبعة - محمد الناصري

الحراك الشعبي الفتوي

طغيان مقارنة التعنيف وإهمال المطالب الإجتماعية

إثنين: الأول السياسة الاقتصادية والاجتماعية للدولة والثاني الخضوع التام لمخططات المؤسسات الدولية المالية والاقتصادية، وغير ذلك من التحاليل التي تبحث في العوامل النفسية وعوامل ضعف النقابات ليس إلا تضليلا، ولو كانت النقابات قوية لكانت الاحتجاجات أقوى وأمضى وليس العكس.

بدا من التظاهر، وفي هذه السنة بلغت الاحتجاجات الفتوية درجة عالية عملنا في هذا الملف على الإحاطة بها، وحتى نعطيها حقها من التدقيق والبحث فصلناها عن الملف المجالي الذي سنعمل على نشره في العدد المقبل. إن هذا الزخم من الاحتجاجات ليست في حقيقة الأمر إلا انعكاسا أوتوماتيكيا لعاملين أساسيين

تقديم: ليست هذه هي المرة الوحيدة التي شبت فيها الاحتجاجات الفتوية في المغرب، فمنذ سنوات طويلة احتل المعطلون الشارع وحتى 20 فبراير بشكل عام هي انتفاضة شبابية، وبعدها خرج طلبة كلية الطب إلى الشارع ، ثم الاساتذة المتدربون وحتى الأطباء والممرضون لم يجدوا أمام تسويات الحكومة

- 1- تقوية الأداة التنظيمية والنضالية للمتصرفين بناء على قواعد الديمقراطية والإستقلالية...والوحدة والتضامن
- 2- صياغة تصور لواقع هيئة المتصرفين بالإدارات والمؤسسات العمومية والجماعات الترابية والغرف المهنية ومصالحها القطاعية والجهوية والمحلية وبرامج عملية تمكن مكونات الهيئة من التوضيح المهني للقيام بدورها في الدفاع عن مصالحها المادية والمعنوية وفق خطط واستراتيجيات نضالية
- 3- ملف مطلبى يضم مقترح نظام اساسي جديد يقوم على قواعد الهيئة وإعادة هيكلة المسار المهني والأجري وتدبير نظام الترقية بشكل يلائم وظائف وكفاءات المتصرف.

هيئة المتصرفين مهام متعددة وكفاءات عالية وفوارق أجرية:

كما تتكون هيئة المتصرفين من خريجي مدارس ومعاهد عليا وكليات وطنية ودولية وتتضمن عددا من التخصصات القانونية والتدبيرية والإقتصادية والعلمية والتقنية...التي تؤهل المتصرف للعب دور ريادي في تحديث منظومة الإدارة وقوة اقتراحية تساهم في صناعة قرارات لتحديث الإدارة وتجويد الخدمات لكن .البيروقراطية الإدارية والهاجس الأمني والتحكيمي والقرارات الإرتجالية والزبونية في تحديد المسؤوليات وعدم استقلالية القرارنجم عنه وضع أجري كارثي غير عادل أضر حتى في مسارات الترقى والمسار المهني :

- أجور غير متساوية من أجل مهام متساوية
- أجور غير متساوية من أجل شهادات متساوية
- أجور غير متساوية من أجل كفاءات متساوية

لكن المفارقة اللا قانونية هي أن تسند مناصب المسؤولية من مستوى رئيس قسم ورئيس مصلحة لأطر تنتمي الى

هيئات مختلفة للموظفين ويترب عن ذلك نفس المهام والمسؤوليات فيما لايترب عليها نفس الأجور والتعويضات .وهذا ماؤكدته حتى المعطيات الرسمية الواردة بتقرير وزارة الوظيفة العمومية وتحديث الادارة حول الموارد البشرية الصادر سنة 2013 والذي خصص لتقييم هذه الموارد برسم سنة 2012 وتؤكد هذه المعطيات أنه شغل المتصرفون 41.35٪ من مجموع مناصب المسؤولية بالإدارات العمومية منها 11.46٪ شغلها متصرفو وزارة الداخلية و29.89٪ كانت مسندة للمتصرفين بباقي الإدارات العمومية الأخرى فيما تولت هيئة المهندسين والمهندسين المعماريين تسيير 28.97٪ من هذه المناصب ،من هنا يتبين الدور المحوري الذي تضطلع به هيئة المتصرفين في تدبير وتسيير الهياكل الإدارية ابتداء من سنة 1913 السنة التي تم فيها تعيين اول متصرف بلدية الدار البيضاء.

الفوارق الأجرية بين المتصرفين نفس المهام رغم نفس الرقم الإستدلالي المماثل

الإطار	الرقم الإستدلالي	الأجر الصافي / DH	الفرق / DH
متصرف	336	7406.92	
مهندس دولة	336	8790.81	1383.89
منتدب قضائي	336	9636.69	2229.79
مستشار قانوني	336	10051.91	2644.99
مفتش المالية	336	10656.56	3246.64
رئيس مصلحة قسم	329	11044.94	3881.38

الإطار	الرقم الإستدلالي	الأجر الصافي / DH	الفرق / DH
متصرف	704	13107.49	
مهندس رئيس	704	14073.30	956.81
منتدب قضائي	704	16039.13	2931.64
مستشار قانوني	704	21536.98	8429.49
مفتش المالية	704	16309.08	3201.59
القضاة	704	18119.94	5012.45

1- احتجاجات المتصرفين المغاربة

تقديم توضيحي:

إن عدم استقرارية الوظيفة العمومية مرده أزمة الإختيارات الممنهجة للدولة والحكومات المتعاقبة ذات الجوهر التبعية واللاديمقراطي واللاشعبي المنصاع لتوصيات وشروط الأبنك الدولية المانحة والممولة لمشاريع الهدم لكل القطاعات الاجتماعية من صحة وتعليم...التي تؤكد في العديد من توجهاتها انها مجالات تشكل عبئا على موارد الدولة بذلك يجب ايجاد مخارج قانونية لتفكيك بنيتها ومحتواها الإقتصادي .وتم نهج اسلوب تقليص المناصب الشاغرة في الإدارات وفرض التوظيف الهزيل بالعقدة قسرا مما ينذر بتهديد مستقبل مسار الوظيفة العمومية .ناهيك عن الفوارق في مستوى الممارسة المهنية ومسارات الترقى والفوارق الطبقية الأجرية في الإدارات والمؤسسات

العمومية والجماعات الترابية والغرف المهنية. وما من شك في أن مساوئ لاحصر لها تنطوي عليها الإدارة المغربية ناهيك عن رواسب الإستبداد التحكيمي الذي يترجم استبداد الدولة وفسادها في التدبير الجيد للمرفق مع تحويل القيم الإدارية المعمول بها دوليا كخدمات اجتماعية الى سلع تباع مما يحطم منظومات القيم الإدارية والقذف بالخدمات الى أنياب قوانين السوق ومخالبها بدون حماية وتأمين المسار المهني للموارد البشرية

السياق التاريخي والمهني لتأسيس هيئة المتصرفين:

كما ان كل المساوئ السالفة الذكر ترتد الى المركزية المفرطة والمصلحة الخاصة التي تؤسسها علاقات الملكية القانونية للإدارة المغربية ومواردها البشرية والتملك الفعلي يصطحبها نظام اشتغال بروقراطي نزاع الى تحطيم أي مبدأ

إجتماعي إنساني ويقف حائلا دون تحقيق اي تطور حقيقي في المسار الإداري انها بطبيعة الحال صورة تعكس الخيار المنهجي لجهاز الدولة الرعائي وضامن لإستقراريتها وبسط نفوذها المهيمن حفاظا هلى مصالحها وإخضاعها لمراكز القرار الراسمالي المهيمن والمعولم بشكل مشوه.

وكون هيئة المتصرفين جزءا لا يتجزء من المنظومة القانونية والمهنية والإدارية المغربية سوف يجعلها هذا الواقع المتردي أمام تحد جديد تمثل في تقوية صفوفها منذ سنة 2001 و2004 بإحداث فدرالية جمعيات متصرفي القطاعات العمومية فدخلت الهيئة في سيرورة نضالية وستعرف تحولا في التعاطي الحكومي مع الملفات المطالبية المعروضة لكن نتائج المرحلة لم تستجب لتطلعات المتصرفين لاعتبارات بنوية اهمها تشتت او تعدد الأنظمة الأساسية وهيمنة النظرة الفتوية كما أن هزالة حضور تطلعات ملفها على مستوى التنظيمات النقابية على خلاف قطاعات أخرى تقنيين ومساعدتهم ومحررين ومنتدبين قضائين والممرضينالتي تكفلت به المركزية النقابية الى جانب توسيع قاعدة المرجعيات المهنية والمهددة للمواقع والصلاحيات المهنية والتدبيرية .اضافة الى ادراج هامشي سنة 2008 ملف المتصرفين ضمن جولات الحوار الإقتصادي فيما يسمى "باللجنة القانونية".الآن هذا الحوار فشل على المستوى الوطني والقطاعي والفتوي .كما أن جولات الحوار الإقتصادي لسنة 2009 و2010 هيمنت عليها القضايا المطالبية الأفقية كالزيادة في الأجور ومراجعة نظام الترقية والتسقيف بالنسبة لعدد سنوات الإنتظار.سجل بالمقابل تراجع ملف هيئة المتصرفين من مشهد الحوار الإقتصادي .

هذا الوضع المأزوم وتراكماته السلبية شكل تحولا نوعيا في مسار الهيئة إذ كان تأسيس اطار الإتحاد الوطني للمتصرفين المغاربة في 9 يوليوز 2011 نقطة انطلاق لدينامية جديدة داخل جسم الإدارة طبقا لمقتضيات القانون الأساسي 29 أكتوبر 2010الغير العادل والمحدد للمهام التالية في مادته الثالثة : "يقوم المتصرفون بمهام التأطير والإدارة والخبرة والإستشارة والمراقبة في إدارات الدولة ومصالحها اللامركزية...."

وقد سطر لنفسه ثلاثة محاور أساسية للعمل تستمد شرعيتها من القوانين الدولية والوطنية وهي كالتالي :

الحراك الشعبي الفئوي



الإتحاد الوطني للمتصرفين المغاربة مسار نضالي وقوة اقتراحية ومطالب عادلة ومشروعة

- تسع مسيرات وطنية بشوارع الرباط

- عشرات الوقفات الاحتجاجية الوطنية والجهوية والإقليمية

- إضرابات وطنية داخل مقرات العمل 2014 و2015 مع حمل الشارات

- عشرات اللقاءات الترافعية مع اعضاء الحكومة والبرلمان والمركزيات النقابية

- ندوات وإيام دراسية للتعريف بالملف والرفع من قيمة الاطار

نجم عنه الحرمان من الترقية السلمية القانونية المستحقة كما حصل للمتصرف عبد الحق المساوي متصرف وزارة الداخلية بالخميسات 2019 والكاتب الإقليمي محمد ناصري متصرف قطاع غرف الصناعة التقليدية بالحسيمة سنة 2015 انتقال تعسفي الى تاونات والحرمان من الترقية القانونية برسم سنة 2014 والاقطاع من اجور المتصرفين والمتصرفات والتعسفية المجانية للقانون من طرف بعض رؤساء الغرف والجماعات ورؤساء مصالح بعض الإدارات كما حصل لرئيسة الإتحاد الوطني للمتصرفين المغربية فاطمة بنعدي والمتصرف محمد ابويريكة من طرف عزيز الرباح رئيس مجلس بلدية القنيطرة .

ان تبني هيئة المتصرفين للخط التصعيدي والنضالي بناء على نقاط مطلبية واضحة تتجسد في:

الحكامة المهنية، والعدالة الأجرية، والقانون الأساسي المنصف والموحد لكافة متصرفي الإدارات والمؤسسات العمومية والجماعات الترابية والغرف المهنية واحترام الحريات النقابية وربط المسؤولية بالمحاسبة والتوزيع العادل لمناصب المسؤولية هدفها تحويل المرفق العام خدمة للمواطنين وتحديث للإدارة.في افق ديمقرتها.وقد تم التعبير عن ذلك في العديد من الحوارات مع الإدارة الوصية على الوظيفة العمومية.وتبين بالملموس ان لاحل للدولة لقضية قطاع المتصرفين في قضية القانون الأساسي

الموحد لكافة متصرفي الإدارات و العدالة الأجرية رغم اعترافها بفضاعة التفاوت الأجري بين أطرها رغم نفس المهام ونفس الديبلومات المحصل عليها فحتى شعار كذبة الوزارة "الإصلاح الشمولي للوظيفة العمومية" ماهي الا تدابير تعتمد معايير الكفاءة وإدماج ثقافة التقييم بناء على المردودية وكأننا نمتهن في وكالات اومقاولات انتاجية مما يضرب في العمق مفهوم الإدارة العمومية وتقديم خدمات اجتماعية والذهاب في اتجاه خوصصة العديد من الخدمات إنه خيار يؤله منطق السوق والبرالية المالية المتوجشة في طبعتها الجديدة المعاصرة والمطبقة منذ الثمانينات وتعليبها بشعارات التحديث ورقمنة الإدارة و"الإصلاح الشمولي للوظيفة العمومية" في إطار" الجهوية الموسعة" نموذج البطائق والشواهد في الغرف المهنية وبعض الوثائق في إدارات أخرى كوزارة المالية تصحيح الإمضاء في بعض الجماعات .كما ان هذه الإجراءات تفرغ الوظيفة العمومية من محتواها الحقيقي وتهدها بالهشاشة وعدم الإستقرارية مما ينعكس سلبا على المرفق العام والمترفقين وخوصصة الخدمات المقدمة للتمهيد التدريجي عن تخلي الدولة وإدارتها عن خدمة المرتفقين .

وقد اكد الإتحاد الوطني للمتصرفين المغربية في العديد من المحطات النضالية وخاصة المسيرة الوطنية التاسعة في 24 ابريل 2019 التي انطلقت من امام مقر وزارة الإقتصاد والمالية تحت شعار "من اجل حقوقنا التصعيد هو الحل" وتوجت باعتماد ليبي امام مقر البرلمان في كلمة مسؤولي الفروع ورئيسة الإتحاد .لايمكن للمتصرفين ان يكونو بمثابة قنطرة لتمرير اختيارات الليبرالية المتوحشة اللاشعبية والاجتماعية استجابة لإملاءات الأبنك الدولية وترضية لوههم ومزايمع الإصلاح الشمولي للوظيفة العمومية " فما لايتي بالنضال يأتي بمزيد من توحيد الجهود النضالية لكل قطاعات الوظيفة العمومية في اطار جبهة عريضة أونامية ونقابية وحقوقية وسياسية.....لأن الإدارة العمومية حق على الدولة تهم عموم الشعب بكل مكوناته.

♦ محمد ناصري : عضو اللجنة الإدارية للإتحاد الوطني للمتصرفين المغربية

2- احتجاجات طلبة الطب والصيدلة

96.4% بوجدة، و88.88% بطنجة، و93.7% بفاس، و97.9% مراكش، و97.81% بأكادير، أما بالنسبة للربط فوصلت إلى 86% لطب الأسنان و80% للطب و67% للصيدلة.

وبعد هذا التصويت يدخل طلبة الطب والصيدلة وطب الأسنان في الأسبوع الثامن من المقاطعة الشاملة، وعلى رأسها مقاطعة الامتحانات، مما يجعل القطاع على أبواب سنة

بيضاء، خصوصا في ظل عدم استجابة الوزارة لمجموعة من المطالب التي يعتبرونها أساسية في ملفهم المطلبي، في حين تعتبرها الوزارة غير مشروعة، وهو ما أكدته وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي سعيد أمزازي ردا على سؤال بالبرلمان حول الموضوع.

وبالرغم من أن المقاطعة الشاملة للدروس النظرية والتدريبات الاستشفائية، بلغت مدتها الشهرين، وكذلك قرارها مقاطعة الامتحانات، وتنظيم مسيرة وطنية بالعاصمة الرباط يوم 30 ماي

2019، إلا أن الوزارة تصر على إجراء هذه الأخيرة في وقتها المحدد، حسب جواب الوزير على ذات السؤال بالبرلمان، مما يؤكد أن الاحتقان سيتصاعد أكثر فأكثر.

وفي سياق آخر، وبالرغم من أن الوزارة لا طالما تحدثت عن رفضها الجلوس مع التنسيقيات، إلا أن طلبة الطب فرضوا عليها الاجتماع بهم أكثر من مرة، وهو ما يؤكد قوة تنسيقيتهم.

وكذلك الامتحان التأهيلي الذي نص عليه دفتر الدراسات البيداغوجية الجديد...

وجدير بالذكر أنها قررت الأسبوع الماضي، بالأغلبية رفض مشروع الاتفاق الذي تقدمت به وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، ووزارة الصحة، والذي يهدف إلى إتمام السنة الجامعية، من خلال



استدراك ما تبقى من الزمن الجامعي.

حيث صوت الطلبة بسبع كليات بأغلبية ساحقة لصالح استمرار المقاطعة، وكذلك مقاطعة الامتحانات، إلى حين تحقيق جميع مطالبهم.

فحسب بلاغ للتنسيقية الوطنية لطلبة الطب والصيدلة بالمغرب فقد جاءت نسب التصويت كالتالي: 98% بالنسبة لطلبة طب الأسنان بالدار البيضاء، 95.46% بالنسبة لطلبة الطب و92.8% بالنسبة لطلبة الصيدلة، وبلغت النسبة

تعتبر التنسيقية الوطنية لطلبة الطب والصيدلة وطب الأسنان من الحركات الاجتماعية التي بصمت على معارك نضالية بطولية هذه السنة، والتي وصلت حد مقاطعة الدراسة لثمانية أسابيع متتالية، سجل فيها الطلبة على إصرار منقطع النظير، والتزام تام بتنفيذ كل ما تقررته التنسيقية، في وقت تعرف فيه الحركة الطلابية تراجعاً كبيراً.

وهو ما يجعل دراستها والاستفادة من مسارها، سواء على المستوى التنظيمي أو على مستوى اتخاذ القرار أمراً ملحا، فبالرغم من أن الطلبة قد قاموا بفرز قيادة تتحدث وتفاوض باسمهم، إلا أن القواعد هي من تقرر من خلال التصويت السري المباشر، وهو ما يعتبر مثالا في الديمقراطية المباشرة التي تجعل من الفرد مشاركا في القرار، ومنفذا له في ذات الآن.

وكانت التنسيقية الوطنية لطلبة الطب والصيدلة وطب الأسنان قد تأسست منذ حوالي خمس سنوات، وقد استطاعت أن تسقط الخدمة الإجبارية، ومن أهم مطالبها

عدم إدماج طلبة القطاع الخاص بالتدريبات الميدانية بالمستشفيات العمومية، وعدم اجتيازهم للمباريات الداخلية وكذلك الإقامة إلى جانب طلبة القطاع العام لما فيه من ضرب لتكافؤ الفرص، حيث ترى أن هذه الإجراءات التي أقدمت عليها الوزارة تعتبر مدخلا لضرب مجانية التعليم، كما يطالب الطلبة بإزالة الضبابية عن الدراسات الطبية في النظام الجديد، وحذف السنة السادسة لطلبة طب الأسنان،

الحراك الشعبي الفتوي

أخبار

3- احتجاجات الممرضين وتقنيي الصحة



المصدر: achpress.com

وخلال سنة 2018 نظمت 3 مسيرات وطنية، وقفتين وطنيتين وكذلك اعتصامين وطنيين ومجموعة من الوقفات والاعتصامات الجهوية والإقليمية، وقد تصاعدت وتيرة هذه المحطات النضالية خلال هذا الموسم، كان آخرها إضرابا وطنيا لثلاثة أيام (14 و15 و16 ماي 2019)، كما دعت الحركة لإضراب وطني أيام 10 و11 و12 و13 و14 يونيو 2019.

وجدير بالذكر أن حركة الممرضين وتقنيي الصحة تضم خمسة إدارات، وهي إدار الممرضين، إدار القابلات، إدار تقنيي الصحة، إدار المروضين، وإدار المساعدين في المجال الطبي الاجتماعي.

المحلية، وبأجور هزيلة، تكاد تنحدر إلى نصف الأجر الذي يتقاضاه المرسومون مع وزارة الصحة، بالإضافة إلى فتح باب هذه المباريات لطلبة المدارس الخصوصية، وهو ما يعتبره الممرضون وتقنيو الصحة تغييبا لمبدأ تكافؤ الفرص، حيث أن الولوج لمؤسسات التعليم العمومي يعتمد الانتقاء الأولي، والمبنية على نقط البكالوريا، في حين أن القطاع الخاص لا يعتمد هذه العملية، والأكثر من ذلك يتم قبول طلبة بمستوى الثانية بكالوريا (غير حاصلين على هذه الشهادة).

وقد خاضت الحركة منذ تأسيسها مجموعة من المحطات النضالية المختلفة، ففي سنة 2017 نظمت 12 يوم إضراب،

تعتبر حركة الممرضين من الفئات الاجتماعية التي خاضت ولا زالت تخوض نضالات، من أجل نيل مجموعة من الحقوق التي سطرته منذ انطلاقتها.

فقد تأسست أول حركة للممرضين وتقنيي الصحة سنة 2012 على مطلب واحد، وهو المعادلة؛ حيث أنه بالرغم من المسار الدراسي الذي كان يسلكه الممرضون، والمتمثل في ثلاث سنوات بعد البكالوريا، والذي يماثل نظامه النظام الجامعي، إلا أن الشهادة التي كانوا يحصلون عليها، لم تكن تعادل الإجازة، حيث كان الممرضون وتقنيو الصحة يلجون الوظيفة بالسلم التاسع، وهو ما اعتبروه حينها ظلما وحيفا، ليقودوا نضالات تصعيدية توجت بتحقيق ذلك المطلب.

وقد عادت هذه الفئة إلى تنظيم نفسها في حركة جديدة سنة 2015 تحت اسم حركة الممرضين وتقنيي الصحة بالمغرب، حاملة مجموعة من المطالب، أهمها: الإنصاف في التعويض عن الأخطار المهنية، إنصاف ضحايا المرسوم 2.17.535، حيث ترى الحركة أن هذا المرسوم أنتج حيفا وظلما كبيرين من خلال: حرمان الممرضين وتقنيي الصحة من تسوية وضعيتهم الإدارية وتصحيحها ابتداء من تاريخ إدماجهم في الوظيفة العمومية وبالتالي هضم حقوقهم في الأثر المالي، وعدم استفادة فئة عريضة من أقدمية اعتبارية خصوصا ضحايا تكوين السنتين. كما تطالب الحركة بإخراج هيئة وطنية للممرضين وتقنيي الصحة، إخراج مصنف الكفاءات والمهن، وكذلك مراجعة شروط الترقى وإدماج الممرضين المعطلين دون اعتماد نظام التعاقد، هذا النظام الذي ترى الحركة أنه يكرس الهشاشة والاستقرار.

ففي هذا السياق اعتمدت الدولة المغربية على نظام التعاقد في القطاع، حيث تتم هذه العملية على مستوى الجماعات

3- احتجاجات الفئات التعليمية

أشكال تصعيدية.

فقد دخلت التنسيقية الوطنية في إضراب مفتوح امتد من من 18 مارس إلى غاية 14 أبريل 2019، والذي تخللته مجموعة من الأشكال النضالية المحلية والجهوية والوطنية، سواء الوقفات والمسيرات أو الاعتصامات. ولعل أبرزها الاعتصام الوطني ليلة 23 مارس، والذي تعرض فيه الأساتذة والأساتذات لمختلف أشكال القمع، ومختلف الوسائل وعلى رأسها خراطيم المياه، حيث استمرت المطاردات إلى غاية الساعات الأولى من صباح اليوم الموالي، دون أن ننسى الإنزال الوطني بالرباط أيام 08 و09 و10 أبريل، والذي عرف تدخل أمنيا ماثلا، والذي أصيب على إثره عبد الله حجيلي أب لأستاذة متعاقدة والذي لا زال يرقد بالمستشفى إلى حدود هذه اللحظات.

وقد استطاعت التنسيقية بعد هذا الإنزال أن تفرض على الوزارة الجلوس معهم للحوار، بعدما طالبت ترفض ذلك بدعوى أنها لا تتحاور مع التنسيقيات، وأن هذه الأخيرة غير قانونية. حيث تم لقاء ضم إلى جانب الوزارة والتنسيقية، النقابات الخمس والمرصد الوطني للتربية والتكوين يوم 13 أبريل.

وقد خلص هذا الاجتماع إلى: توقيف المساطر الإدارية والقانونية ضد جميع الأساتذة، تأجيل

التي خاضتها مجموعة من التنسيقيات، وعلى رأسها الأساتذة الذين فرض عليهم التعاقد، وأساتذة الزنزانة التاسعة، وحاملو الشهادات المقصيون من الترقية، وأساتذة الزنزانة العاشرة، وأطر الهيئة التربوية والإدارية، والأساتذة المستبرزون، والمبرزون، ومفتشو التعليم...

دخلت مجموعة من هذه التنسيقيات في لواء الاتحاد المغربي للشغل، والجامعة الوطنية للتعليم التوجه الديمقراطي، والجامعة الحرة للتعليم المنضوية تحت لواء الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، والنقابة الوطنية للتعليم المنضوية تحت لواء الفيدرالية الديمقراطية للشغل. فبعد مجموعة من المحطات النضالية الإنذارية

لواء الاتحاد المغربي للشغل، والجامعة الوطنية للتعليم التوجه الديمقراطي، والجامعة الحرة للتعليم المنضوية تحت لواء الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، والنقابة الوطنية للتعليم المنضوية تحت لواء الفيدرالية الديمقراطية للشغل.

فبعد مجموعة من المحطات النضالية الإنذارية

لازال قطاع التربية والتعليم، ونحن على بعد أيام معدودات على موعد الامتحانات الإشهادية، حيث تخوض مجموعة من الفئات التعليمية مدعومة بتنسيق نقابي خماسي يضم كلا من النقابة الوطنية للتعليم المنضوية تحت لواء الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، والجامعة الوطنية للتعليم المنضوية تحت



المصدر: souss24.com

الحراك الشعبي الفتوي

ع

أما أساتذة الزنزانة التاسعة فيطالبون بترقية استثنائية، بعدما لم يعد معمولاً بالتوظيف في هذا السلم، منذ اعتماد الإجازة لولوج مهنة التعليم منذ حوالي العشر سنوات أو أكثر، في حين بقيت هذه الفئة قابضة في هذه الزنزانة، وهو ما يعتبرونه ظلماً وحيفاً في حقهم. وفي ظل ما يعيشه القطاع من احتقان خصوصاً أمام إصرار هذه التنسيقيات على التصعيد واستعداد فئات أخرى للاحتجاج آخرها أساتذة الزنزانة العاشرة، وأمام تعثر الحوار القطاعي بين النقابات التعليمية والوزارة، وتعثرت هذه الأخيرة في الاستجابة لمطالب مختلف الفئات التعليمية، فكل المؤشرات تؤكد أن الدخول المدرسي المقبل سيعرف احتقاناً أكبر من الذي عاشه ويعيشه هذه السنة، وأول المستجدات التي وصلتنا مقاطعة النقابات وتنسيقية الأساتذة الذين فرض عليهم التعاقد لدعوة الوزارة للحوار، خصوصاً أن الدولة تحاول فقط ربح الوقت دون تحقيق المطالب.

لأساتذة الزنزانة التاسعة مصرتين على التصعيد ضد الوزارة المعنية بالقطاع، فبعد مجموعة من الأشكال الإنذارية التي خاضتها كل تنسيقية، سواء وقفات ومسيرات أيام الآحاد أو الإضرابات الإنذارية وحمل الشعارات، خاضت التنسيقيتان أشكالاً نضالية تصعيدية في الأيام الماضية الأخيرة، وعلى رأسها الإنزال الوطني الودودي بمدينة الرباط، والذي عرف تجسيد إقطار جماعي أمام البرلمان، والذي عرف تدخلاً لقوى الأمن لفض اعتصامهم بعد دقائق قليلة من آذان المغرب يوم 13 ماي. ويطالب حاملو الشهادات بالترقية وتغيير الإطار على غرار أفواج ما قبل 2015، وها ما زالت الوزارة تصر على رفضه، مقترحة أن تكون الترقية حسب الحاجيات، وقد قررت هذه الفئة التعليمية الاحتفاظ بالنقط وعدم إمساحهم بمنظومة "مسار"، كما هددت بمقاطعة الامتحانات الإشهادية.

حيث سيتم تجسيد إنزال وطني مشترك بين التنسيقية الوطنية للأساتذة الذين فرض عليهم التعاقد، والتنسيقية الوطنية للأساتذة حاملي الشهادات والتنسيقية الوطنية لأساتذة الزنزانة 9، حيث تم تهديد إضراب هذه الفئة إلى غاية 28 أبريل 2019، ليتم توقيف الإضراب والعودة إلى الأقسام يوم 29 أبريل 2019، على أن يتم عقد لقاء آخر يوم 23 ماي بين الوزارة والتنسيقية والنقابات، هذ اللقاء الذي سيتم مقاطعته مرة أخرى من طرف التنسيقية والنقابات، وأرجعت التنسيقية ذلك إلى عدم جدية الوزارة في ترجمة مخرجات لقاء 13 أبريل 2019، وذلك بعدم إصدارها لأي مذكرة في شأن التدابير الإدارية والقانونية التي كانت باشرتها سابقاً في حقهم، وهو ما كان قد التزم به الوزير سعيد أمزازي في لقاءه بالتنسيقية يوم العاشر من ماي. من جهتها لا زالت كل من التنسيقية الوطنية للأساتذة حاملي الشهادات، والتنسيقية الوطنية

امتحان التأهيل المهني، إرجاع الأساتذيين المطرودين (حساين بوكمان وادريس العلوي الزيداني)، وصرف الأجور المتوقفة، وبناء على ذلك قامت التنسيقية الوطنية للأساتذة الذين فرض عليهم التعاقد بوقف الإضراب المفتوح في انتظار مخرجات اللقاء الثاني يوم 23 أبريل 2019. لكن سرعان ما أعلنت التنسيقية الوطنية بعد عقدها لمجلسها الوطني بمراكش بعودتها إلى الإضراب، بسبب عدم التزام الوزارة بمخرجات اللقاء الأول حسب ما جاء في البلاغ الصادر عن المجلس الوطني، حيث سجلت التنسيقية تطبيق مساطر العزل خاصة في الأكاديميات الثلاث بالصحراء، اعتماد استئناف العمل عند عودة الأساتذة إلى المؤسسات واستدعاءات الامتحان المهني... وكذلك تصريح وزير التربية الوطنية بخصوص سقف الجولة الثانية من الحوار (23 أبريل 2019)، علماً أنه كان غائباً عن الجولة الأولى.

4- احتجاجات الأساتذة حاملي الشهادات

موظفي وزارة التربية الوطنية من حق الترقية وتغيير الإطار بشكل مباشر، وذلك بناء على مرسوم حكومي استثنائي صدر لهذا الغرض. وبعد هذا التاريخ، أصبحت وزارة التربية الوطنية، ومعها الحكومة المغربية، ترفض إصدار أي مرسوم لرفع الظلم والحيث عن حاملي الشهادات بقطاع التعليم. لذلك خاض الأساتذة المتضررون نضالات قوية وغير مسبوقة، انطلقت شهر يناير 2012، ودامت 3 سنوات متتالية، لتتوج بإضراب وطني مفتوح، مرفوق باعتصام بمركز الرباط، اعتصم فيه أغلب المعنيين، مدة 111 يوماً. وللإشارة فإن هذا الاعتصام يعتبر الأطول والأكثر صموداً في تاريخ الوظيفة العمومية المغربية. وسننا 2013 و2014، وبعد هذه النضالات غير المسبوقة وما رافقها من قمع مقصود، ومن اعتقالات غير قانونية، وتوقيفات أجور المضربين بالمئات، وإحالات على المجالس التأديبية، ومحاكمات جائرة للعديد من مناضلي ومناضلات حاملي الشهادات ... عاد حق الترقية وتغيير الإطار لأصحابه، وتم تمكين جميع المتضررين من مطالبهم العادلة والمشروعة، وهي

الترقية وتغيير الإطار بناء على قرار وزاري يحمل رقم 1328.13.

ولكن هذا القرار الوزاري، ويا للأسف، حصر هو الآخر حق الترقية وتغيير الإطار لموظفي التعليم، فقط في غضون سنتين بعد إصداره؛ فبعد شهر دجنبر 2015، لم يعد بإمكان حاملي الشهادات الاستفادة من الترقية وتغيير الإطار. وهو ما نناضل من أجله اليوم، حيث نطالب بتمكين جميع موظفي الوزارة بعد 2015 من حقهم العادل والمشروع في الترقية وتغيير الإطار، على غرار الأفواج السابقة.

النتمة في الصفحة 8

الوطنية للأساتذة حاملي الشهادات؟ عبد الوهاب السحيمي: مطالب التنسيقية واضحة، وهي الترقية وتغيير الإطار لجميع موظفي وزارة التربية الوطنية حاملي الشهادات، على غرار جميع موظفي الوزارة الذين استفادوا من هذا الحق إلى غاية دجنبر 2015. فالمعلوم، أن حق الترقية وتغيير الإطار في قطاع التربية الوطنية ظل حقاً مكتسباً منذ الاستقلال إلى



المصدر: telquel.ma

غاية دجنبر 2015. وللأسف، بعد هذا التاريخ، أصبح مسؤولو الوزارة، يتكئون في تسوية وضعية حاملي الشهادات، على غرار زملائهم السابقين، دون تقديم أي تبريرات أو توضيحات. واليوم، فحاملو الشهادات المحتجون لا يطالبون إلا بتمكينهم من حق ظل مكتسباً في قطاع التعليم لعقود طويلة، ومساواتهم مع زملائهم السابقين.

الطريق: هل يمكن لكم أن تضعوا القراء الكرام، في السياق التاريخي لهذا الملف، علماً أنه مر بمجموعة من المحطات منذ 2011؟

عبد الوهاب السحيمي: سنة 2011، استفاد جميع

يشرفنا -أستاذ عبد الوهاب السحيمي- في جريدة الطريق أن ننجز معكم هذا الحوار، قصد الوقوف على أهم المستجدات التي يعرفها ملف الأساتذة حاملي الشهادات بوزارة التربية الوطنية، وكذلك لتدارس ما يعيشه قطاع التعليم بالمغرب من أزمات.

الطريق: بداية، نريد -ومن خلالكم- أن يعرف الرأي العام الوطني أكثر ما هي التنسيقية الوطنية لموظفي وزارة التربية الوطنية حاملي الشهادات؟ عبد الوهاب السحيمي: التنسيقية الوطنية لموظفي وزارة التربية الوطنية حاملي الشهادات، هي إطار نضالي مستقل، تأسس سنة 2016، من أجل النضال والتضحية لاسترجاع حق موظفي وزارة التربية الوطنية حاملي الشهادات في الترقية وتغيير الإطار، على غرار جميع موظفي الوزارة قبل دجنبر 2015. إذن، فالتنسيقية الوطنية لموظفي وزارة التربية الوطنية حاملي الشهادات، هي كيان نضالي، يضم جميع موظفي الوزارة حاملي الشهادات، والمقصين من حقهم العادل والمشروع، والمتمثل في الترقية وتغيير الإطار.

وللتنسيقية هياكل إقليمية وجهوية تغطي كافة التراب الوطني، منتخبة بطريقة ديمقراطية وشفافة. ولها كذلك لجان تسهر على تنظيم عملها وطنياً، و جهوياً، وإقليمياً.

ونشير كذلك، إلى أن التنسيقية إطار مستقل عن النقابات التعليمية، لكن علاقاتها بها قوية؛ من ناحيتي التعاون والتنسيق الميدانيين، وكذلك من ناحية تبادل الآراء واتخاذ القرارات. وثمة عمل دؤوب من جميع الأطراف بهدف تمكين جميع موظفي وزارة التربية الوطنية حاملي الشهادات من حقهم المكتسب والمتعلق بالترقية وتغيير الإطار، على غرار جميع الأفواج قبل 2015.

الطريق: ما هي أهم المطالب التي ترفعها التنسيقية

الحراك الشعبي الفتوي

4- احتجاجات الأساتذة حاملي الشهادات (تتمة)

الأساتذية، وهي التي، إن استمرت، ستفرض على الأساتذة والأساتذات الخروج للنضال من أجل استرجاع حقوقهم المغتصبة بالتدريج. وعكس ما يدعي البعض، بكون التنسيقيات تعمل على إذكاء التفرقة والتشتت في قطاع التعليم، يتأكد منذ أمس القريب، واليوم بجلاء، أنها هي من تعمل على توحيد نضالات نساء ورجال التعليم. إن جميع الإضرابات التي سجلت نسبة نجاح قياسية خلال هذا الموسم، كانت بمبادرة التنسيقيات التعليمية المناضلة، وآخر الأشكال الاحتجاجية الموحدة، والتي عرفت نجاحا غير مسبوق هو الإضراب الوطني للتنسيقيات التعليمية الثلاث (حاملو الشهادات، والمفروض عليهم التعاقد، والزنازة 9)، لمدة أسبوع، من 22 أبريل 2019، وإلى غاية 27 منه، علاوة على الأشكال النضالية الموحدة الموازية له، والتي حضرها عشرات الآلاف من الأساتذة والأساتذات.

الطريق: يذهب البعض إلى اعتبار الإضرابات المتواصلة لنساء ورجال التعليم تضر بمصلحة المتعلمين، فما هو ردكم عليهم؟ عبد الوهاب السحيمي: لا يجادل أحد في كون الإضرابات تهدر زمن التعلم، وبالنتيجة فهي تضر بمصلحة المتعلمين. لكن السؤال المطروح بالحاح اليوم، هو من المسؤول المباشر عن هذه الإضرابات؟

فنحن، قبل أن ندخل في الإضرابات من أجل حق الترقية وتغيير الإطار، راسلنا وزارة التربية الوطنية مرارا وتكرارا لتنبهها حول الحيف الذي يطالنا، نحن -حاملو الشهادات-، وبعد ذلك خضنا إضرابات خلال أيام الأحاد، وأيام العطل. وعوض أن تتجاوب الجهات الوصية مع هذه الاحتجاجات بشكل واع وحضاري، وتدعو لعقد حوار جدي ومسؤول يفضي إلى تسوية هذا الملف تسوية شاملة وعادلة، فضلت اللجوء إلى الأساليب البائدة، ونهجت طريق القمع، والاعتقالات، والاقطاع التعسفي وغير القانوني من أجور المضربين والمضربات. بل لقد تعدت كل ذلك، في المرحلة الأخيرة، إلى اعتبار المضربين والمضربات، في مجموعة من الأقاليم، متغيبين! وأخضعتهم ظلما وعدوانا لمسطرة ترك الوظيفة. إن الحل، اليوم، بيد الوزارة. وقد دعوناها وندعوها مجددا لعقد حوار جاد ومسؤول، يفضي إلى تسوية ملف حاملي الشهادات بقطاع التربية الوطنية تسوية عادلة وشاملة، وأنذاك سيتم تجنيب عموم المتعلمين والمتلمات هدر أي ساعة إضافية.

الطريق: وحتى نختم بملفكم، يا أستاذ السحيمي، هل يمكن أن تقبل التنسيقية بحل توافقي، غير الترقية المباشرة دون قيد أو شرط؟

عبد الوهاب السحيمي: نحن نؤكد على حقنا في الترقية وتغيير الإطار لجميع موظفي وزارة التربية الوطنية حاملي الشهادات، وأي حل لا يكفل هذا الحق فهو لا يعيننا في شيء. يمكن أن نختلف في آليات وصيغ الحل، لكن في المحصلة، لا يمكن أن نقبل غير المساواة مع زملائنا السابقين. فهذا حق مكتسب منذ الاستقلال، ونحن لا نطالب إلا بضمان استمرار هذا الحق ليشمل أفواج 2016 و2017 و2018 و2019، وذلك أسوة بجميع الأفواج قبل دجنبر 2015. ونضالنا الحضاري والمسؤول، سيستمر، وفي إطار التصعيد، إلى حين رفع هذا الظلم والحيف الذي يطالنا، ويتم تمكيننا من جميع حقوقنا المسلوبة، وعلى رأسها الترقية وتغيير الإطار لجميع موظفي وزارة التربية الوطنية حاملي الشهادات.

التعليمية، أين يتموقع الدفاع عن المدرسة العمومية في مطالب هذه الفئات؟

عبد الوهاب السحيمي: أولا، يجب أن يفهم الموضوع، بمعنى المجتمع والرأي العام، أن الدفاع عن حقوق رجال ونساء التعليم هو دفاع مباشر عن المدرسة العمومية. واسمح لي هنا أن أخطب من خلالكم السيد الوزير أمزازي قائلا: بالله عليه، كيف يمكن استيعاب إنجاح الرؤية الإطار -30 15 وقطب العملية التعليمية التعليمية يشعر بالغبين المادي والإداري، ولا ينفك يجابه بسياسات مادية تنظر للمشاريع الثقافية والتربوية نظرة محكومة بالهاجس التقشفي ماديًا. ينبغي، السيد الوزير المحترم -وأنتم كنتم أستاذًا جامعيا، وتعاون جيدا انعكاس الوضعية المعيشية على الفعل التربوي- التفكير في الأستاذ الذي ثبت لنساء ورجال التعليم أنه مغيب تماما في تعاملكم وإجراءاتكم. إن



المصدر: basnews.com

هذا الهجوم القوي على حقوق ومكتسبات نساء ورجال التعليم، هذا الهجوم الممنهج والمقصود على الشغيلة التعليمية اليوم، عبر الإجهاد على مكتسباتها التاريخية، وتشويه صورة الأستاذ، وشن حملة شرسية ومخدومة عليه في كل المواقع، هو هجوم بالأساس على المدرسة العمومية، وعلى ما تبقى فيها من مكتسبات. إنه لا يمكن الحديث، أبدا، عن الجودة والعطاء في الفصول الدراسية، بوجود أساتذة مسلوبي الحقوق، مكانتهم الاجتماعية في الحضيض.

فمكانة المدرسة العمومية في المجتمع من مكانة رجل وامرأة التعليم، وأي ضرب لهذه المكانة ستكون له انعكاسات سلبية مباشرة على المدرسة العمومية وعلى الدور الذي تقوم به.

الطريق: في نظرك ألا تؤدي التنسيقيات الفتوية إلى إضعاف فرص النضال الوجدوي؟ وإذا لم يكن كذلك، فما هي مقترحاتكم لتوحيد نضالات الشغيلة التعليمية؟

عبد الوهاب السحيمي: الأساتذة عندما اختاروا النضال في إطار تنسيقيات، فذلك لأنهم أجبروا على اتخاذ هذا المسلك، ولم يكن لهم خيار آخر غيره. فجميع الملفات التي تناضل من أجلها التنسيقيات اليوم، للأسف، تخلت عنها النقابات سابقا، في مرحلة من المراحل، ولأسباب معلومة. فملف حاملي الشهادات، مثلا، تم التخلي عنه منذ مدة طويلة، وتوقيع بعض الكتاب العامين للنقابات على اتفاق آخر الليل والذي تم بموجبه إصدار النظام الأساسي الخاص بموظفي وزارة التربية الوطنية حاملي الشهادات لسنة 2003، والذي أجهز على جملة من الحقوق وعلى رأسها حق الترقية وتغيير الإطار لحاملو الشهادات، لخير دليل على تخلي النقابات على حقوق رجال ونساء التعليم بالتواطؤ في بعض الأحيان وتقديم التنازلات. مثل هذه الأساليب هي التي شرعنّت ميلاد التنسيقيات

الطريق: خاضت التنسيقية الوطنية مجموعة من المحطات النضالية التصعيدية، خلال هذا الموسم الدراسي، نريد أن نتساءل معكم، الأستاذ السحيمي، عن الأفق النضالي لملفكم، وهل يمكن أن يعرف سيناريو 2013/2014، والذي خاض فيه الأساتذة المقصيون من الترقية بالشهادة أطول اعتصام، والذي وصل إلى 111 يوما؟

عبد الوهاب السحيمي: منذ أن تم الإجهاد على حق الترقية وتغيير الإطار في شهر دجنبر 2015، وموظفو وزارة التربية الوطنية حاملو الشهادات يخوضون سلسلة من الإضرابات والاعتصامات، إلا أن حدة هذه الأشكال النضالية ازدادت قوة وجراً خلال الموسم الحالي. ويأتي هذا التصعيد النضالي بعد أن استنفذت التنسيقية كافة السبل الودية، وجميع الأشكال النضالية الإنذارية التي خاضتها سابقا: خلال العطل، وأيام الأحاد، وارتداء الشارات السوداء ... وبفعل عدم تجاوب الوزارة الوصية، ومواصلة سياسة الأذان الصماء، وعدم الاهتمام برقي المدرسة العمومية، لم يعد أمامنا غير خيار التصعيد، وهو ما نسير فيه اليوم.

وأما بخصوص إمكانية الدخول في إضراب مفتوح، على غرار الاعتصام البطولي لحاملو الشهادات سنتي 2013 و2014، نقول: إن هذا الخيار وارد جدا. وكما يعلم الجميع، فأخر محطاتنا النضالية كانت إضرابات منتظمة ومتوالية، ورافقتها اعتصامات لأسابيع كاملة. وبالتأكيد، فأى خطوة تصعيدية، تأتي بعد

التصعيد الأخير، لن تكون بعيدة عن الإضراب المفتوح. ونشير هنا، أننا لم نكن يوما هواة إضرابات، بالعكس، فنحن دائما وأبدا مع ضمان حق المتعلم في التحصيل الدراسي، ونعتبر الإضراب أبغض الحلول، كما يقال. لكن للأسف، فالأساليب الماضية التي تجابه بها الوزارة الوصية نضالاتنا السلمية الحضارية والمسؤولة، ومنها سياسة التعنت واللامبالاة البائدين، تفرض علينا الدخول مكرهين في إضرابات واعتصامات. ونؤكد اليوم، أن أي تسوية لهذا الملف من سترفع الظلم والغبين عن المتضررات والمتضررين، وستوقف كل هذه الإضرابات والاعتصامات، وستعجل بعودة جميع الأساتذة والأساتذات لأقسامهم.

الطريق: هل هناك مداخل أخرى، إلى جانب الممارك النضالية، والتي يمكنها أن تؤدي إلى حل هذا الملف؟ عبد الوهاب السحيمي: إلى جانب معاركنا النضالية الميدانية، نخوض أشكالا احتجاجية موازية. ولعل البيان الأخير للتنسيقية، والذي دعا جميع موظفي وزارة التربية الوطنية حاملي الشهادات للاحتفاظ بنقط المراقبة المستمرة وعدم مسكها في منظومة مسار، لخير دليل على هذه الأشكال النضالية الموازية.

مع العلم أننا، كما قلت سابقا، لسنا هواة إضرابات، وإنما نروم من خلال هذه الأشكال النضالية، تنبيه الحكومة، ومعها الوزارة الوصية، للحيف الذي يطال موظفي وزارة التربية الوطنية حاملي الشهادات، جراء إقصائهم من حقهم التاريخي والمكتسب في الترقية وتغيير الإطار. ونؤكد، أن أي تسوية شاملة وعادلة لهذا الملف، سوف تجعل جميع المتضررين والمتضررات يوقفون إضراباتهم وأشكالهم النضالية، ويعودون فورا لمقرات عملهم.

الطريق: الأستاذ السحيمي، يعرف قطاع التربية والتعليم، احتجاجات متواصلة لمجموعة من الفئات

تدريس اللغات: اختيارات بدون سند علمي

2- في اللغة الأمازيغية يمارس النظام التعليمي أكبر كذبة له منذ 2003 عندما شرع في تخصيص 3 ساعات أسبوعيا لهذه المادة، وشرع في تعميمها (إداريا) دون تكوين للأطر الممارسة، وفي ظل عدم كفاية الأساتذة المتخصصين الذين تم تعيينهم أو التعاقد معهم. وهكذا ظلت الأمازيغية لمدة 15 سنة فعلا وواقعا مجرد حبر على ورق، وأكثر الأساتذة اجتهدا وغيره يدرسون متعلميهم "تيفيناغ" ومعجما بسيطا في الأمازيغية. من يحاسب الدولة على تضييع مجهود 15 سنة في تدريس الأمازيغية بدون أثر يذكر؟

3- الفرنسية، ومنذ السنة الأولى..! .. قد يبدو الأمر جيدا لما فيه من تكافؤ للفرص بين تلاميذ التعليمين الخصوصي والعمومي، لكن من قرر أن ذلك أمر جيد للمتعلمين وللغة أيضا؟. إن تجربة تعليم اللغة الفرنسية بالمدرسة المغربية يجب أن تخضع لتقييم علمي وموضوعي يضع يده على مكامن الخلل في تدريس اللغة الفرنسية، خاصة بالنظر لمستوى المتعلمين بها، بل ومحدودية استقطابها للمتعلمين ما بعد البكالوريا، وهو ما دفع بالوزارة للتعاقد مع طلبة خريجي الاقتصاد وغيره لتدريس الفرنسية في الاعدادي والثانوي. أما في التعليم الابتدائي، فقد تم التقرير بأن جميع المجازين مؤهلون، معرفيا، وصوتيا لتدريس الفرنسية... إن مأزق النظام التربوي المغربي هو بالذات في فشل السياسات المتبعة في مجال تدريس اللغات، بما في ذلك اللغة العربية. أما تجربة تدريس اللغات الألمانية والإنجليزية والإسبانية والإيطالية في التعليم الإعدادي والثانوي فتلك متاهة أخرى.

♦ أبو ندى

منذ شتنبر 2018 شرعت وزارة التربية الوطنية في تعميم المنهاج المنقح للتعليم الابتدائي في السنتين الأولى والثانية، على أن يتم تعميمه على المدرسة الابتدائية خلال سنتين. ومن أهم المستجدات الواردة في هذا المنهاج في موضوع تدريس اللغات إدراج اللغة الفرنسية لأول مرة ابتداء من السنة الأولى من التعليم الابتدائي إلى جانب اللغتين العربية والأمازيغية.

إن أول سؤال يمكن طرحه في هذا السياق: أي نظريات تربوية يمكن أن تقبل بأن ندخل في المنهاج التعليمي، دفعة واحدة، تعليم ثلاث لغات؟. وهل هناك نظام تربوي في العالم سبق وأن عمل بذلك، وحقق نتائج إيجابية جديرة بالتقليد؟

خصص المنهاج المذكور 17 ساعة أسبوعية لتعليم اللغات (العربية 11 ساعة، الفرنسية 3 والأمازيغية 3 ساعات) وهو ما يمثل أكثر من نصف الغلاف الزمني الأسبوعي، فيما خصصت لباقي أنشطة ومواد التعلم الأخرى 13 ساعة (رياضيات، علوم، تربية إسلامية، تربية فنية وبدنية). وهنا لابد من التأكيد على مجموعة من النقاط والقضايا:

1- إن تعلم اللغة العربية، بالنسبة للطفل في السنة الأولى، أمر في غاية التعقيد، إذ أنه بصدد تلمس خطواته الأولى في تعلم اللغة، (أصوات، وبنيات، ومعجم ...) يتم بناؤها غالبا دون الاعتماد على مكتسبات الطفل في لغته الأم (الدارجة او الأمازيغية)، لكنه أيضا يجب أن يتعامل مع اللغة العربية كأداة وكلفة لتعلم المواد الأخرى.. إن الحصة الأولى في التربية الإسلامية تفترض أن المتعلم يمتلك على الأقل كفاية الفهم الشفوي للغة العربية، وهو أمر غير قائم في الواقع.

تربية وتكوين

أضواء

التعليم .. أولوية الأولويات؟

♦ محمد تيكونسي



تصنف العديد من الخطب الرسمية التعليم ضمن أولوية أولويات الحكومات المتعاقبة، بل هي "الأولوية الأولى بعد الوحدة الترابية"، ويبدو أنه بسبب ما حققته وزارة التربية الوطنية خلال الموسم الدراسي الجاري من إنجازات غير مسبوقة، يستحق تعليمنا، لأول مرة ربما، أن يحتل أولوية الأولويات بجدارة وإصرار، ليس بالنظر للإنجازات التي تم تحقيقها، وليس بالنظر للاعتراف الدولي بقيمة الشواهد التعليمية المغربية، وليس لمعدلات تلاميذنا في الاختبارات الوطنية والدولية... بل بسبب الموسم الدراسي الكارثي الذي "سهرت" الحكومة على تحقيقه مع سبق الإصرار.

لقد أدى تغيير التوقيت بالمملكة إلى احتجاجات التلاميذ، وبعد عدة بلاغات وزارية متناقضة أحيانا، ومقابل عودة التلاميذ إلى أقسامهم، ثم السكوت عن هدر زمن يومي لا يقل عن ثلاث ساعات أسبوعيا، وهو ما يعني أكثر من 6000 دقيقة لقسم متوسط.. وكان ذلك لا يكفي، فبعد ستة أسابيع من الإضراب غير المسبوق للأساتذة الذين فرض عليهم التعاقد، والإضرابات المتواصلة للنقابات التعليمية، وأساتذة الزنزانة 9 وحاملي الشواهد... عاد الأساتذة إلى أقسامهم، وكان شيئا لم يكن، واكتشف الجميع أن مسرحيات الدعم خلال العطلة البينية لم تحقق شيئا، بل زادت من تفاقم وضعيات التلاميذ المقبلين على الامتحانات الإشهادية بصفة خاصة، وتبين أنه من المستحيل تعويض الدروس المهدورة خلال هذا الوقت الضيق الذي يفصلنا عن نهاية ماي، مع ما يتخلله من وقت مستقطع لفروض المراقبة المستمرة. السؤال الذي يطرح نفسه هو كيف ستتعامل الوزارة مع الامتحانات الاشهادية؟ هل سيتم تقويم المتعلمين في البرنامج الدراسي إلى غاية مارس فقط؟ وأية مصداقية لمثل هذا الامتحان؟ أم أن الوزارة ستجري امتحانات عادية، وليذهب المتضررون إلى الجحيم.

في هذا السياق المهني المتسم بالاحتقان والتوتر، لا تزال وزارة التربية والتعليم ببلادنا مصرة على سياسات التجاهل والأذان الصماء تجاه المطالب المهنية المشروعة والعادلة للعديد من فئات الموظفين، المتضررين من قلمص الحكومة من اتفاق 26 أبريل 2011 (الدرجة الجديدة)، والإجراءات التي سنتها بعد 2011: توقيف الترقى بالشواهد، وتوقيف التوظيف في السلم التاسع.. بل إن الوزارة ترفض الاستجابة لمطالب غير مكلفة ماليا (ملف التفتيش نموذجيا). في مقابل ذلك، تصر على مواجهة قرارات الإضراب الذي دعت إليه النقابات التعليمية بالاقتطاع من الأجرة، رغم عدم مشروعية هذا الإجراء، في تكريس واضح لدولة القوة.

وماذا بعد، طلبة كلية الطب يتجهون نحو سنة بيضاء، وماذا بعد؟ هل يمكن أن ننصور موسما أسوأ مما نحن عليه الآن ؟

التكوين المهني: إقبال متزايد وضعف في البنيات والتجهيزات

مجرد سماع كلمة مكتب التكوين المهني وانعاش الشغل يتبادر إلى أذهاننا تلك النظرة الدونية والأحكام الجاهزة التي تناقلت إلينا من عامة المجتمع وحتى خاصته من الأساتذة و المثقفين، نذكر منها مثلا اعتبار هذه المؤسسة التكوينية ملاذا للفاشلين وذوي القدرات الدراسية المحدودة و مصدر العاطلين...هذه الأفكار و الترسبات، التي أصبحت قناعة لدى البعض، لم تأت من فراغ في ظل التخبط وكثرة المشاكل التي يعيشها هذا القطاع الحيوي بالمغرب، و أيضا في ظل النتائج المنتظرة منه ضمن سيورة التحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي يعرفها المجتمع !

قبل الخوض في هذه المشاكل لا بد وأن نذكر أن أغلب المتدربين في هذه المؤسسة ينحدرون من الطبقة الكادحة والذين يلجأون إليها كخيار سريع لتحسين الوضعية الاجتماعية التي يعيشونها ولو في القطاع الخاص الذي يمتص دماء شباب وشابات هذا الوطن في ظل فشل الدولة المغربية في السيطرة عليه وضمان حقوق وكرامة المواطن أو توفير مناصب الشغل في سلك الوظيفة العمومية سواء لخريجي المعاهد العليا أو أصحاب الشواهد الجامعية بل وأصبح مسؤولو الدولة يقرون بهذا الفشل ويعلمون بملاء أفواههم أن الجامعات والمعاهد لم تعد تنتج سوى المعطلين..اعتراف ولو أنه يعتبر قلمصا من المسؤولية فهو يعكس عجز الدولة في إيجاد حلول للمشاكل الكثيرة التي تعصف بالتعليم العالي عامة وبقطاع التكوين المهني خاصة بعيدا عن متطلبات سوق الشغل بالمغرب بحيث تشير إحصائيات المندوبية السامية للتخطيط إلى أن معدل البطالة في صفوف الحاصلين على شهادة التخصص المهني يصل إلى 24.2 في المائة، وشهادات التقنيين إلى 32 في المائة، وشهادة التأهيل المهني إلى 21.4 في المائة، وهذه النسب ما هي إلا تعبير عن صعوبة إدماج هؤلاء الشباب والشابات في سوق الشغل لأسباب تتراوح ما بين ضعف كفاءات الخريجين مقارنة مع الوظائف والخدمات المنتظرة منهم من جهة ومن جهة ثانية قلة المناصب المتاحة للكثير من الشعب التي وصل عددها إلى 340 شعبة ضمن برنامج التكوين المهني خاصة شعب الأعمال الاجتماعية وشعب الهندسة المدنية. هذا وتجدر الإشارة أن عدد رواد ل OFPPT ازداد بشكل ملحوظ منذ إحداثه سنة 1974، حيث بلغ العدد موسم 2017/2018 حسب إعلانات المكتب نفسه إلى حوالي 600 ألف متدرب و متدربة موزعة على 362 مؤسسة بمختلف مناطق المغرب، هذه الأرقام تطرح أكثر من علامة استفهام عن مدى توفر الإمكانيات اللوجيستكية والبيداغوجية للتكوين والدراسة بمختلف هذه المؤسسات التي تفتقر في مجملها إلى أضعف شروط تلقي العلم والمعرفة من المرافق الأساسية بما فيها مستلزمات الحجرة الدراسية وأيضا الآلات والتجهيزات الخاصة بالأشغال التطبيقية؛ هذه الأخيرة حتى وإن توفرت - وأنا أخص بالذكر هنا الشعب التقنية- فإننا لا يمكن أن نطلق عليها أكثر من مصطلح "خردة" بحكم أنها أصبحت متجاوزة ولا تواكب التطور التكنولوجي الذي يعرفه المجال الصناعي. هذا ويسجل الغياب التام للمكتبات وقاعات المطالعة في مؤسسات التكوين المهني وهو الامر الذي يؤثر على نفسية ومردودية المتدربين خاصة في فترة الإعداد للامتحانات.

فيما يخص الشق البيداغوجي؛ فكغيره من المناهج التربوية تعتمد الوزارة الوصية في برنامجها التعليمي بالتكوين المهني على النموذج الفرנקفوني الذي يعتمد على الوصف والحفظ وافتقاره للحس الإبداعي والابتكار والتحليل مقارنة مع بقية المناهج والتي نذكر منها سبيل المثال لا الحصر البرنامج الألماني، الياباني، الصيني والروسي؛ هذه الدول الرائدة في المجال الصناعي والمزودة لكل الأسواق العالمية بالنظم والآلات و التي تعتمد عليها الشركات والمصانع المغربية بشكل كبير لسد حاجياتها اللوجيستكية، وهذا ما يصعب من مهمة خريجي معاهد التكوين المهني أثناء خروجهم إلى سوق العمل هذا وتجدر الإشارة إلى أن الاعتماد على نظام الوحدات أثبت فشله الذريع في كل التجارب التي تم اعتمادها فيه وعلى رأسها تجربة الجامعة..

وفي ظل غياب أي حسيب أو رقيب لهذا الوضع الفوضوي الذي يعرفه هذا القطاع من تسيب وعشوائية في التسيير يبقى المصير المجهول مآل آلاف الشباب والشابات المغاربة الذين يرون في مؤسسات التكوين المهني الأمل الأخير لتدارك ما يمكن تداركه.

♦ كمال المعروفي

المرأة المغربية والمشاركة السياسية

◆ فاطمة إملوان



النساء في العمل السياسي الجاد، والشرط الذاتي له أهمية كبرى فالمرأة يجب أن تعي أن التحرير يأتي من الذات عبر الوعي، وهذا لا يعني بمعزل عن الجماعة والأحزاب التي تتبنى قضية التحرر بشكل عام والنضال من أجل تحرر المرأة في ضل

مجتمع تسوده العدالة والحرية والكرامة والمساواة .

ـ هذا مع الاهتمام بتغيير العقلية الذكورية والموروث الثقافي، والثقافة السائدة بشكل عام التي تشرعن للإقصاء والدونية .

لقد اعتبر ماركس أن موقف الرجل من المرأة يحدد درجة تحول سلوك الإنسان الطبيعي إلى سلوك إنساني .

إذن ما العمل من أجل إشراك النساء في العمل السياسي ؟

ـ اعتبار قضية تحرر المرأة قضية مجتمعية وليست قضيتها وحدها .

ـ تبني المناضلين السياسيين قضية تحرر المرأة كقضية مصيرية والنضال الجاد من أجل التغيير، ليس على المستوى النظري فقط بل عبر السلوك العملي اليومي انطلاقا من الممارسات المؤمنة بالتحرر.

ـ التركيز على إكساب الجنسين منذ مرحلة مبكرة أن الذي يميز الإنسان هو فكره و أن الذكر والانثى بشر قبل كل شيء، وأن الاختلاف البيولوجي لا يعني تفوق جنس على آخر ، والذي يميزنا هو الكفاءة. الكوطا وحدها لا تحقق الهدف من أجل إدماج النساء في العمل السياسي، حيث يجب مرحليا ربطها بالتكوين من أجل أن تكون المرأة قيمة مضافة وليس من أجل ملء الفراغ .

التركيز على كل الممارسات التي تحط من قيمة المرأة ومحاربتها، ولتكن المرأة نفسها مقتنعة ومحاربة لكل دونية.

ـ إعادة النظر في تقسيم العمل داخل البيت لتصبح أعباء المنزل عملا مشتركا داخل الأسرة يتقاسمه الزوجان كل حسب قدرته وبكل عفوية ومسؤولية .

ـ التركيز على الإعلام من أجل توعية النساء والقضاء على الدونية وكل الممارسات المسيئة والحاطة من الكرامة .

ـ النضال اليومي وفتح نقاشات داخل الأسر وفضح كل الممارسات المسيئة للمرأة، من أجل تشجيعها على الانخراط في العمل السياسي. - التركيز على كل ما هو اجتماعي من أجل تكريس ثقافة بديلة، انطلاقا من الواقع والانخراط فيه من أجل تغيير كل الممارسات والمواقف المسيئة للإنسان بشكل عام.

-فسح المجال لتكوين النساء وتحملهن المسؤولية وتبوؤ مواقع القرار والقيادة داخل الأحزاب.

اهتمامها بشؤون البيت منذ مرحلة مبكرة.

ـ وفي الحالة الأفضل وعندما تكون البنت من وسط يتعاطى فيه الأب للعمل السياسي قد تتحفز لفترة محددة في انتظار استقرارها.

ـ هناك نساء انخرطن في العمل السياسي ولكن واجهن العديد من الصعوبات منها ما هو ذاتي ومنها ما هو موضوعي، وبالتالي يجدن أنفسهن إضافة كمية وليست نوعية.

ـ تعدد المهام مما يجعل المرأة منهكة وآخر ما يمكن التفكير فيه هو الانخراط في العمل السياسي المبني عن القناعة والتطوع .

ـ استغلال الدين من أجل الحفاظ على أوضاع المرأة كما هي، اي كائنا مهمته الإيجاب وتوفير سبل الراحة للآسرة .

-الإعلام كواجهة حيث يكرس الصورة النمطية للمرأة .

ـ ضعف التكوين وانعدام المحفزات من أجل المعرفة واكتساب الوعي

ـ استغلال المرأة كورقة انتخابية، فهي تابعة للزوج والأب والعشيرة ولاشأن ولا دراية لها بالبرامج الانتخابية.

إذن يمكن إجمال أسباب عزوف المرأة عن العمل السياسي لأسباب يلعب فيها الموروث الثقافي الجانب الأوفر الذي ما يزال يبعدها عن هذا المجال ويعتبره حكرا للذكور.

مجمل القول هناك شروط موضوعية وذاتية تحول دون انخراط



الصدر: http://cswdsy.org

عندما نتحدث عن المرأة المغربية يتبين أنها قطعت أشواطاً على المستوى الاجتماعي، الاقتصادي والثقافي. لقد ولجت سوق الشغل، حيث احتلت مكانة هامة في القطاعات الغير المهيكلة وأجرتها لا تصل في غالب الاحيان الى الحد الأدنى للأجور، دون نسيان أنها تبوأ مكانة مهمة في قطاعات أخرى كالصحة والتعليم وغيرها من القطاعات، لكن السؤال المطروح ماذا اكتسبت على مستوى الوعي أي المستوى الفكري وانخراطها في العمل السياسي الجاد من أجل العمل على تغيير وضعها الحقوقي الانساني بشكل عام ؟

إن هاته الصورة التي يظهرها الواقع لامرأة تتحرك وتعمل، ولها وجود في سوق الشغل لم ينتج وعيا يؤهلها للمشاركة السياسية الفعلية لانتزاع حقوقها وتغيير صورتها النمطية داخل المجتمع . لا بد إذن من البحث عن الأسباب والإكراهات التي جعلتها لم تتطور بالشكل الكافي الذي يؤهلها للوصول لمراكز القرار وتبوؤ مكانة هامة داخل الأحزاب والتي تنادي من أجل تحريرها وانعتاقها، ومن أجل تحقيق مجتمع ديمقراطي تسوده العدالة الاجتماعية والحرية والمساواة والكرامة، وعكس ذلك يتم توظيفها، في كثير من الأحيان، فقط كورقة انتخابية للحفاظ على الأوضاع كما هي .

سنحاول إبراز بعض المعوقات التي جعلت المرأة في معزل عما هو سياسي جاد وحاضرة بصورة تلقائية فيه بدون وعي .

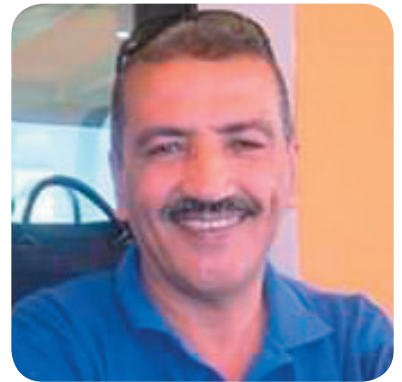
ما تزال المرأة في المغرب، كغيره من المجتمعات العربية، تعيش وفق النمط التقليدي، حيث تقسيم العمل لازال يطرح نفسه بالحاح. فالمرأة هي الام والزوجة وربة البيت، وهذا العمل بكل ما يكلفها من جهد غير مؤمن، بل ويتم تبخيسه في كثير من الحالات والأوضاع، رغم ضرورته الحيوية. فالمرأة التي لا تعمل خارج البيت في المغرب يسجل لها في بطاقتها الوطنية "بدون" أي بدون عمل . ويمكن اعتبار الامر نوعا من الاكراه نظرا لضيق المحيط الذي تعيش فيه، وغالبا ما تقضي وقتها في أعباء البيت ، وتستريح في أحضان مسلسلات وبرامج لا تزيد سوى تزكية لوضعها. أما المرأة العاملة فقد امتلأ وقتها بالكامل، فمن العمل خارج البيت الى مهام أخرى داخله لأنه لا هي ولا زوجها يعتبر ان عمل المنزل خاص بالنساء، وأحيانا تريد أن تقنع زوجها أنها قادرة على تحمل كل الاعباء. والمرأة الغير عاملة ليست أحسن منها سواء في رعاية الزوج وتوفير كل ما يريد وكذا في تربية الأبناء ، بالطبع هنا تلتقي مع الصنف الاول في العزوف عن العمل السياسي بل هناك نساء تعتبره مجالا خاصا بالذكر .

ـخوف المرأة من الطلاق ، فهي تعمل ما أمكن للحفاظ على الأسرة مهما كانت الظروف ،ولا يمكن أن تمارس السياسة بدون قبول الزوج .

ـأما بالنسبة للفتيات الغير متزوجات فبالإضافة للدراسة من أجل الحصول على عمل، والزواج كهدف وليس كوسيلة وبالتالي فالعمل السياسي والذي يتطلب التكوين هو آخر ما تفكر فيه، ناهيك عن

رحيل المفكر السوري الكبير طيب تيزيني

◆ محمد إيعزة



وُلد الراحل د.طيب تيزيني في مدينة حمص بسوريا عام 1934م، وقد تلقى فيها تعليمه الابتدائي والإعدادي والثانوي، ليتجه بعد ذلك إلى تركيا الدولة المجاورة ليبدأ مشوار دراسته للفلسفة، ثم انتقل

إلى بريطانيا ومنها إلى ألمانيا لينهي دراسته بحصوله على درجة الدكتوراة في الفلسفة عام 1967، ثم حصل على الدكتوراة مرة أخرى في العلوم الفلسفية عام 1973.

عاد تيزيني لسوريا مرة أخرى ليعمل في التدريس بجامعة

دمشق وشغل وظيفة أستاذ في الفلسفة حتى الآن.

وبالإضافة إلى كونه فيلسوفا وباحثا فقد كان لتيزيني تجربة حزبية في شبابه لم تستمر طويلا، غير أنه وبحسب تصريحاته أفادته كثيرا في نشاطه السياسي لاحقا خاصة بعد أن نما دوره الحقوقي حيث ساهم منذ عام 2004 في تأسيس المنظمة السورية لحقوق الإنسان "سواسية"، وشغل منصب عضو مجلس إدارتها وهو ما عرضته للاعتقال السياسي عدة مرات. وتكتسب هذه التجربة الحزبية أهميتها بالنسبة لتيزيني من كونها تجربة يسارية، وهو ما ساهم بشكل كبير في تشكيله وتكوينه الفكري حيث استخدم النظريات الماركسية في تفسير القرآن!! يقول تيزيني عن هذه التجربة في حوار له مع صحيفة الرابطة القطرية: "في الحقيقة هنالك بعض الجذور التي تشدني إلى السياسة فكراً وممارسة فلقد أسهمت في بعض الأحزاب اليسارية التي نشأت في سوريا لفترة زمنية،

كنت بعدها أعود إلى العمل الفكري خصوصاً بصيغة الفكر السياسي، لذلك فالتجارب التي عشتها في أحزاب سياسية معينة كانت تقدم لي تجربة عميقة سعتي وأسعى إلى التنظير لها في إطار الفكر السياسي العربي. وقد تعمق هذا الاتجاه لدي حين لاحظت ضرورة العودة إلى الفكر السياسي العربي في التاريخ العربي على نحو العموم فكتبت مثلاً بعض كتاباتي التي امتزجت باهتمام عميق بالسياسة وبالفكر السياسي". وكالعادة مع أغلب الكتاب العلمانيين كانت أفكار وآراء تيزيني سببا في أن تلتفت إليه المؤسسات الأكاديمية والفلسفية في الغرب، حتى برز من وجهة نظرهم كأحد أهم الفلاسفة العرب إلى درجة أن اختارته مؤسسة Concordia الفلسفية الألمانية - الفرنسية واحداً من مائة فيلسوف في العالم للقرن العشرين .

الملحة الثقافي

(إبداع وفنون)

♦ إعداد: عبد الغني عارف

في الكتابة وطقوسها...

الكتابة إبداع خارج المنطق لردع جنون العالم

♦ عائشة البصري



لو ضاقت مساحة إشعاعها في المجتمع.. تظل ذلك الوميض الوحيد في عتمة الحياة، وسماء رحبة للحلم والتحليق. حين نحتاج لصدر رحب، يسع آلامنا وآمالنا، فلا نجد غير بياض الورقة، مُنصتا رائقا ومتسامحا.. نحتاج ملائكة تمسح الحزن عن قلوبنا، تُأنق لغتنا وتظهر الطريق إلى الله، فلا نجد غير شفافية الشعر معبرا..

نفترض أن هذا «العَبَث» الذي نسميه كتابة إبداعية، لم يعد قادرا على استحثاث الهمم وتحرير الشعوب، وتغيير ما يقوم، فلتكن الكتابة - على الأقل- تطهيرا للروح، إبداعا خارج المنطق لردع جنون العالم، أبديّة صغيرة لمن تختصرهم الحياة.

قد أكرر، هنا، ما قلته منذ سنوات: أكتب كي لا أنفجر انفجارا غير لائق، الكتابة بالنسبة لي احتجاج متحضر وهادئ ومؤدب على اختلالات العالم الذي نعيش فيه . الكتابة حالة نفسية قبل

أن تكون صناعة لغوية.

هذه الرغبة الشخصية التي بدأت كخواطر تبلورت، مع ممارسة فعل الكتابة، لتصبح مشروعا له محدّداته وطموحاته. لهذا، وفي السنوات الأخيرة، رتبت فوضاي ، أصبحت أكثر صرامة. أدخل مكتبتي الثامنة صباحا ولا أغادرها حتى الساعة الواحدة زوالا . حتى ولو لم يكن بيالي مشروع كتابة. أقرأ أكثر مما أكتب. طبعا كتابة قصيدة ليست هي كتابة رواية. الرواية تأخذ مني سنة أو أكثر والكثير من الجهد والبحث. هناك طقس جديد اكتسبته حين دخلت مجال الرواية، أبدأ الكتابة بداية الفجر حتى شروق الشمس. حينها أتوقف عن كتابة الرواية وأنقل إلى كتابات أخرى. لكن تبقى المطارات والمحطات، من الأماكن التي أكتب فيها بغزارة. الزحمة تعمق عزلتي الداخلية التي هي منبع كتاباتي.

في لحظة ما، أو عند منعطف ما من الحياة، نجد أنفسنا متورطين في الكتابة من حيث لا ندري. لأنه في داخل كل منا كاتب تلزمه مؤثرات خارجية ليتجلى وليكشف عن نفسه. قد يكون مؤثرا ذاتيا أو خارجيا. كما أن الكثير من الكتاب صنعتهم الصدفة. لكن لكي يتزعر هذا الكاتب وينضج باستمرار لا بد من مؤثرات ومحفزات، أولها القراءة والتي ليست بالضرورة قراءة الأدب قد تكون قراءة كتب التاريخ والفكر والفن أكثر إثراء للتجربة الإبداعية. هذا ما يحدث في حالي غالبا، إذ أعتبر نفسي قارئة عاشقة لكتب الفن والتشكيل. هناك أيضا تأثير الأجناس الإبداعية الأخرى كالرسم والموسيقى والنحت والسينما وكذلك السفر بما فيه من اكتشاف وحفر في الأمكنة.. بالنسبة لي، وفي لحظة متأخرة من حياتي، اكتشفت أن الكتابة ستكون ملاذي وقناعي لأقول الحياة بأفراحها وآلامها.

كتبت الشعر والرواية

والقصة والنص المفتوح، والمقالة كلما أحسست بأن الفكرة تحتاج تدقيقا أكثر، لكنني أمنت بأن الشعر هو الطريق السالك نحو وجدان الآخر، بما أنه أكثر الأجناس الأدبية حميمية والتصاقا بالذات. ربما تساءلت في وقت ما عن جدوى الكتابة. كسؤال نظرحه ونحن في أقصى درجات الإحباط والانكسار حين يحاصرنا الواقع بأسئلة تعجز اللغة على احتوائها: هل ما تزال الكلمة بتلك القوة لتغيير العالم ؟ وهل لها من الرحابة لتحضن تشظيات العالم الحالي؟ لكنني لم أتساءل يوما لماذا أكتب أو لمن أكتب، لأن فعل الكتابة ظل لصيقا بتلك الرغبة الشخصية في إخراج ما علق من مرارة في دواخلي نتيجة توتر دائم بيني وبين العالم الخارجي .

حتى لو فقدت الكتابة صداها عند الآخر /المتلقي، حتى

في المرأة....

الممارسة الثقافية من منظور مدني

♦ عبد الغني عارف



يرى كثير من الدارسين والمهتمين أن ما تشهده المنطقة العربية راهنا من حراك ومن تحولات مجتمعية وسياسية بارزة، يعود في قسم مهم منه إلى نوعية الأدوار الأساسية التي قامت وتقوم بها فئات الشباب من جهة، ومكونات المجتمع المدني من جهة ثانية، سواء من حيث التفكير والتخطيط أو من حيث التنفيذ والممارسة الميدانية، وبالتالي فالمجتمع المدني- والشباب في قلبه - لم بعد اليوم مجرد كيانات هامشية موازية للمؤسسات الحكومية الرسمية، بل أصبح مؤهلا لأن يصنع الأحداث ويوجهها ويؤثر فيها، دون أن يعني هذا بالطبع أنه مؤهل لأن يحل بشكل كلي محل باقي مكونات الفعل المجتمعي المعنية بتغيير الأوضاع وتحسينها، وفي مقدمتها التنظيمات الحزبية والنقابية.

إن مجموعة من الأدبيات العالمية المتخصصة أصبحت اليوم تربط بين دينامية الممارسة الثقافية للمجتمع المدني ورهانات بناء الديمقراطية وتجويدها في كثير من المجتمعات، بما في ذلك المجتمعات المتقدمة نفسها، وهو ما دعا كثيرا من مؤسسات المنظم الدولي، وهي تؤسس لرهانات التنمية المستدامة في أفق عام 2030، إلى المناداة بضرورة إعادة هيكلة المنظور الدولي للسياسات الثقافية، ترسيخا لشروط تعزيز الدور الثقافي للمجتمع المدني، وضمانا لتكافؤ الفرص بين المجتمعات والشعوب لتستفيد على قدم المساواة من الإمكانيات و" الخيرات " الثقافية المتاحة.

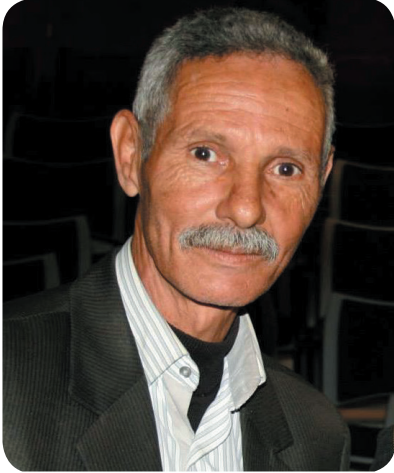
ولأنه لا يمكن أن نتصور إنجاز بناء ديمقراطي حقيقي وقوي دون مرجعية ثقافية واضحة المعالم، فإن السؤال العريض الذي يطرح اليوم يخص أساسا طبيعة الأدوار المنوطة بالمجتمع المدني للإسهام في بناء السياسات الثقافية الوطنية والكونية، ووضع برامج لممارسات ثقافية تسمح بفرز وضع ثقافي جديد يساير الموجات الجديدة من شعارات التغيير ويبلور طموحات الطبقات والفئات ذات المصلحة في التغيير، أي وضع يسمح بردم فجوات التباعد بين الأفراد داخل المجتمع الواحد، مع ما يتيح ذلك عمليا من ضمان الحق في المشاركة في الحياة الثقافية للجميع من جهة، ومن توسيع فرص ودوائر الحوار والتواصل الثقافي بين الشعوب على المستوى العالمي من جهة أخرى.



قصة

غلطة حلم

♦ حسن برما



ببسمه حنين، لم
أسأل عن قرار
الغياب الأخير،
لم أنتظر همسة
الوداع الجريحة،
لسبب علمته
منذ الطفولة،
كرهت لحظات
وداع الأحبة، فراق
الأحياء كفراق
الموتى، وغيابهم
يقسو على الجميع!

وعند شاهدة الوقت المسجى فوق أطلال الخيانة،
ندمت حدّ القرف، كرهت اليوم الذي رأيت فيه بياض
غلطتي الكبرى يكفن حلمي الغبي ويقوده لقبر الظلمة
وزنزانة قناعك المشؤوم!

لم أكن أعتقد أنني مازلت أملك ما يجب لأتجاوز
هاوية الطريق المقطوعة.. شتت ريح الحنين ورق الشجر،
تركته عاريا من عشقه للنواح، حرضت الطائر الحري
يهجر الجبل الشيطاني المتربص، نزلت من الحافلة المتوجهة
لمحطة الانتظار البئيسة، قاومت عنف ضربات القلب،
أشعلت رعشة الحياة الحية، ولم أستسلم!

بعد موت الذي ليس فيه نفع.. لم تخف
غابة السهل من فأس الحطاب.. بعيدا عن قسوة الخاوية
القاسية، ولدت حياة مغايرة تليق بنبض العناد، يبست
زهرة الجبل الأسطورية، طالتها حمم البركان الحاقدة،
جرفتها لسفح الفناء، وصارت ذكرى رماد شرير ونذوب
روح عجبية أكره حربائيتها.

نكاية في شؤم العشيرة، تفاءلت واستعدت لوني،
اعترفت باسم البركان والزلال، نجوت بحلمي من خبث
الذئاب، أعلنت خلاصي من عش الخيانات.

كنت الجني المأجور، كرهت البوح الصريح،
تجرأت على النفس الأمانة بالغلط، ابتسمت، وقلت لي "
تنبيغ أ المصيبة"، وعانقتني بخشوع، صار المنفى يدفى
كوابيس خيباتٍ تهديها ممحاة الذنوب لعشيرة تسعى
لمحو غلطة العمر الغبية.

قلت: أنت توأم الروح مع صرختك الأولى كانت
ولادتي المفاجئة..

أجبتك: ما أذكره أن المولدة خانت مهمتها
ونسيتني في رحم الظلمة.

ومع السأم القاتل، لا شئ أعجبنى في منفاي
الناعم، لا شئ أثار جمجمتي المسكونة ببرمجيات تحييد
الأحاسيس، ولا معنى أنقذ شطحات الغياب!

حفرت سرير نهايتي، لا أحد لام حفار القبور على
حياده الثلجي، عمل صامتا وسط مناحات الوداع، والكلام
بعد الميخ خسارة، قال، التزمت صمت الشجعا، وأدركت
متأخرا أنك انتهازي خان فكرة عشقت معناها!!

تذكرت اللا جدوى، حضرت أقوالك الخالدة
حول الهزيمة وعجز اليائس مع سراب كاذب ولغظ مكرر
دون نتيجة، قلت:

لا تكن صديقي!

نام ظلي المسكين بوداعة

قرأت تجاعيده

ولعنت يوم خنت وصية البحر

مع ارتعاشات طائشة

أعدمت سؤالي بغصة في الحلق، احتفظت
بمرارته، تأكدت من أن جوابك لم يعد يهمني وأن وقتك
الإضافي تمطيط غبي لا جدوى من خوائه، تركتك تعشش
في كوابيسي كجني يعيش هلاكي حتى تتوقف أنفاسي
المضطربة وينقطع جبل الإيمان بك في قادم أحلامي.

سألتك: متى المخاض المنتظر؟

قلت: يحن يحن!

أقامت أوراق الخريف الميتة مناحة الدفن في مقبرة
النسيان، ويقين الحب نعمة سلبتك القدرة على التمرد،
أهدتك لهفة توقع المفاجئ، وخلصتك من حنين العاجز
المطل على هاوية الخواء.

مررت بجانب، أدهشني عطر، أيقظ أحزاني،
رفعت نظري إليك وجدتك حلما جريحا يمشي على قدمين،
فكرت في الابتعاد عنك، حرضت عليّ عطر الخرافي،
أعدتني لنقطة البداية حيث ترانيم العاشق تتغنى بفخاخ
اشتفاء لا ترحم، همست لنفسي المتعبدة، قلت: " عطر
المتنمر لا يكفيني لأنتصر على ضباب الشاطئ المستباح..
وحدها شفاه الحلم الصادق تقودني لجزيرة الصحو
المفترض والجنون الفاضح! "

تلفعت بالرداء الأبيض، قلت لي إنك تفتقدني،
تحسست أطرافي، خمنت أنك ستقودني إلى سرير نومتي
الأخيرة مع قبلة بلا مذاق، سخرت مقلاة الوقت المقيت
من سذاجة الانتظار الأجوف، ولم انتبه إلى أنني صرت
إسفنجا منحوسا في وجه مدفع امتص صدمات شبح أكرهه!
لحقيقة المقام.. صمتك قناع.. وموتك عدوى جرّت
اشتيائي نحو هاوية قرارها ندم!!! لذلك لم أشكر الصدفة
الحمقاء التي جمعيني بك، واصلت لعنة السراب، خرجت
من شرنقة المستحيل الكاذب، عاريا من غباي وخطيئة
الوهم الأكبر، لم أتوقف لأتفقد خرائب الروح المهجورة،
تمسكت بتنهيده ندم حارقة ترثي تواجدي ضمن عشيرة
الكفن، وفررت بحلمي بلا تردد.

خارج غلطتك الكبرى، جربت شهقة محروم
نفوه لصقيع يحنو على أجساد ودعت جرحها المبين بسفح
الجبل الصخري المنبوذ.. كنت جثة باردة انجذبت لفرار
المصير، رحلت ولم ألتفت للوراء، أمراض العبودية لا فكاك
منها سوى بالرحيل والابتعاد عن مصدر الداء!

بعثت كوابيسي ليلا

كي لا تأخذك النجوم بعيدا

عن منفاي وجرح الصباح

أنهيته بإطفاء البركان

رأيتني فوق قمة الهاوية، داريت موتي السريري

شعر

أرصفة الضياع

♦ سعيدة الرغوي



الأرصفة تؤثثها أرقام

الحناجر تصرخُ في الخواء

العناوين كثيرة

عُبار الوقت يَبْتَلِعُ الأسئلة العقيمة

وعويل المساءات يَنْحَتُّني جسداً

مُنْهَكاً ..

الذاكرة استُحالَتْ رماداً

صدى الصوت تَتَلَقَّفُهُ أذان صَمَاء..

الحِصار لعنة خَيْبَةٍ

كَفَكِفْ عِبْرَاتِ...ك

فبوابتهم صدئة / زائفة

الأرصفة تَلْعَنُ التاريخ المَرْيَف

الشهود أرقام مَغْلُولَة

الأصوات يبتلعها وقت رتيب

لُغة كئيبة تتمرّدُ على أبواب أُلْ...

وَجُوه يَصْفَعُها الحائط

الخشب ما يزال في انتظار الصَّفَعات..

عناقيد الغضب ..

ترتشف صَمْتهم

تُعْنُونُ المسافات أُلْ

بَحَّتِ الحناجر

تَصَلَّبَتْ الشرايين أكثر

فأكْثُر..

سمفونية الموت تُراقصُ أهداب

الضَياع..

في مُدُن أُلْ...

الجماجم ماعدت تُفزع

لأنّها..

الشَّرْحُ في عقيدتهم اتَّسَع

أقزام المرحلة يُعْلِنُون

عن مراسيم الخريطة المَبْتُورة..

ظِلَالُ الحُزْن تُطَرَّرُ الأَرْصِفَة

ينبتُ اليأسُ في رماد الدَّائِرَة..

يتنقَّسُ الظُّلال الواجمة / الغاضبة

الرُّثَة سوداء

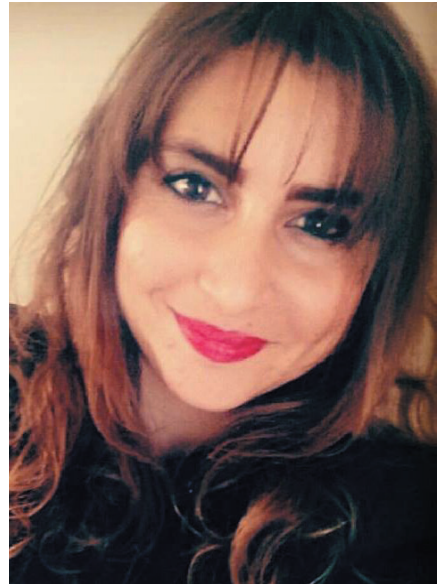
تختلس ثنائي أوكسيد الكربون

في أَرْصِفَة الضَياع.

فيلم: عطر – قصة قاتل السلطة وجنون العظمة



◆ جهاد الكنوني



يعد فيلم Le parfum (عطر: قصة قاتل من الأعمال السينمائية الناجحة في تاريخ السينما العالمية، حيث تجاوزت إيراداته 135,000,000 دولارا أمريكيا. وهو إنتاج ألماني- فرنسي - إسباني مشترك صدر سنة 2006، من إخراج توم تايكور ومن بطولة بن ويشا، آلان ريكمان، ريتشيل هيرد وود وداستين هوفمان. الفيلم مقتبس من رواية العطر لباتريك زوسكيند التي صدرت سنة 1985. تدور احداث الفيلم حول جان باتيست جرونوي عبقرى حاسة الشم وعن سعيه لإيجاد العطر الكامل لكي يسحر العالم ويسيطر عليه. تتمركز الحبكة الحكائية للفيلم في اكتشاف

البطل حرونوي وجود فتاة ذات عطر قوي وأخاذ، وهي لورا ريشي ابنة أحد أعيان المدينة فلا يزيده هذا الاكتشاف إلا مثابرة في التعلم لإيجاد طريقة تمكنه من استخلاص روائح الكائنات الحية. وهكذا يبدأ جرونوي في تنفيذ جرائم قتل متتالية بغرض استخلاص العطور الطبيعية من اجساد أجمل فتيات المدينة العذاري.

بعد اقتضاح أمره يلقي القبض عليه ليحكم عليه بالإعدام، وقبل اقتياده لساحة المدينة لتنفيذ الحكم تحت أنظار الآلاف من سكان المدينة يتعطر جرونوي بعطره السحري ليفقد آلاف الحاضرين صوابهم ويدخلوا في مجون وعردة جماعيين. عند عودته لباريس يتجه لاشعورياً إلى مكان ولادته وهو سوق السمك. هناك يفرغ قارورة عطره السحري فوق جسده مما يحوله إلى ملاك في أعين العشرات من الأشخاص المتواجدين في نفس المكان، والذين أغلبهم من العاهرات والسكارى والمتشردين. ينجذب اليه هؤلاء لدرجة نهشهم لجسده، في الصباح التالي لم يبق لجان باتيست جرونوي وجود عدا ملابسه وقارورة عطره الفارغة التي سقط منها آخر قطرة.

يعتبر هذا الفيلم من أهم الأفلام التي ناقشت قضية السلطة والسيادة والقيادة عند الإنسان، بحكم أن الإنسان دائم التطلع لأن يكون سيذا ومتلهف على الدوام للسيطرة والحصول على السلطة، لتحقيق المجد. وعندما نتحدث على السلطة نشير إليها بمعناها الواسع الذي يتجلى في كيفية التأثير في الآخرين بشدة وليس بمعناها

الضيق الذي ينحصر في الممارسة السياسية. نجاح الفيلم كان من نجاح الفكرة القابعة داخل كل واحد منا: فكرة كون الإنسان يعيش القوة والنفوذ والقيادة عكس الحيوانات التي تجدها غالبا ضمن القطيع وخاضعة بشكل غريزي وتلقائي لقائد قطيعها، كما أنها تشعر بالحماية والأمان داخل السرب (مع وجود الاستثناء طبعاً)، ومع تعمق البلادة والجهل يصعب تحقيق هذه السلطة بطرق تحترم مميزات وخصائص الإنسان وملكانه بما فيها العقل والذكاء وطاقاته الابداعية والفاعلية.

الخروج عن القطيع والانفصال عنه يترجمان عند شريحة كبيرة من الناس بخلق التميز عن طريق فكرة النبوة وادعاء اللوهية (سوبر هيرو) لتحقيق التفوق على الذات وعلى الآخر كشخصيات خارقة تحمل المعجزات وتقدمها للعامة. هذه الفكرة التي تم تشخيصها في علم النفس بالاضطرابات النفسية وأنها أعراض دالة على مرض نفسي أو عقلي كالانفصام فالشخصية والبارانويا (جنون العظمة). للأسف ومع كل أشكال التأخر والتخلف عند بعض الشعوب وفي العديد المجتمعات الاهتمام بالمرض النفسي يعد أمرا ثانويا وغير قابل للاعتراف به أساسا لذلك يصبح المضطرب حرا طليقا يتواصل مع كل قنوات المجتمع في مناخ عادي جدا و يؤثر بشكل سلبي طبعاً في الآخرين.

المجتمعات التي تهتم بمعاناة الإنسان العضوية والنفسية والذهنية تحاول دائما تشخيص هذه المعاناة وهذه المأساة

تشخيصا علميا يخضع للصرامة العلمية والموضوعية وتتم دراستها والبحث لها عن علاج ملائم لخصوصية الحالات مع عدم اقصائها أو نبذها، بل إعادة إدماجها داخل المجتمع لكي يصبح الأفراد الذين يعانون من هذه الحالة منتجين من جديد، ولا تكتفي بهذا فقط بل تحولهم الى طاقات ابداعية بجعلها شخصيات سينمائية او كتعبيرات فنية تشكيلية على لوحات فنية او مقطوعات غنائية.

هنا تستوقفنا مقولة "نيتشه": "لاشيء يجعلنا عظماء كالألم " (الألم النفسي والفكري) .. من الألم نصنع العظمة والتفوق والابداع، ومن من رحم الألم ننتج الفن ونعبر عنه. للألم مكانة كبيرة جدا في الوجود ويدخل في تكوينه وبنائه وتبلوره.



الشفاء

قصة

◆ مصطفى لمودن



تأسفت لهذا الوضع المحزن.. ألَحَحْتُ على صديقي كي يتقبل مني مُساعدة مالية بسيطة، مادام هو كذلك عاطل، فقط يشتغل بأعمالٍ متفرقة حسب الفصول والمناسبات، أحيانا يشارك شبابا آخرين في حمل العرائس بقاعات الأفراح، وأحيانا يعمل مع بائع الساندويشات بأحد الشواطئ، دون أن يستقرّ على عمل رغم شواهدة الجامعية..

ما علينا، لنبق مع المشكلة الحالية.. بعد إلحاح مني تسلّم تلك المساهمة المتواضعة. وأفصح لي على أن أمه وزوجة المريض، قامتا ببيع ما تتوفران عليه من حليّ كي تساهما في علاج الخال.. وبقي هناك أملٌ، مادامت التحاليل الطبية لم تظهر بعد..

أثر فيّ كثيرا هذا الوضع. عدتُ إلى منزلي كئيبا. بعد لُقَيمات العشاء، فتحت حسابي على الفايسبوك، فوجدت الصديق قد كتب: خالي يُعاني فقرَ دمٍ، دعوانكم.

كان لموقع الفايسبوك دورٌ في صداقتنا الافتراضية، وشتتُ وشاء أن التقينا، وتحولت صداقتنا إلى أمرٍ واقعيّ. نلتقي كمّ مرة، نتبادل أطراف الحديث ونتجادلها أحيانا.. راقني توجهه، حيث لا يتكلف في القول، ولا يدّعي ما ليس له به علم.. يُمكن بسهولة أن يُصنّف ذا توجه يساري، يحترم حقوق الإنسان وحقوق المرأة، وينادي ما استطاع إلى ذلك قولا وكتابة على الإنترنت مجتمع المساواة، وبروح إنسانية تعمّ العالم وتنحو به نحو السلم والعدالة والإخاء.. مصطلح الإخاء هذا لا يلتفت إليه كثيرا، مادام يستمدّ مشروعيته التاريخية من مصدر ديني وكذلك من مبادئ الثورة الفرنسية معا، وهو الحريص على الضبط والصرامة.

ذكر لي أنه كان في الجامعة خطيبا مُفوّها، يُفحم نفسه في كل النقاشات، وغالبا ما يُفحم خصومه الإيديولوجيين وغيرهم.. يكاد يحفظ كتاب "رأس المال"، ولا يتوانى عن الاستدلال به، وأحيانا ينتقده، ويتعرض للبدائل الممكنة، ابتداء من ما طرحه كرامشي، مروراً بماوتسي تونغ إلى تجربة كوبا مع فيديل كاسترو ومقاومة الأكراد لخصومهم المتعديدين بروح نضالية جماعية.. في آخر جلسة لي معه، ظهر مكتئبا، حاول إخفاء سبب ذلك. لكن، بعد إلحاح مني، قال إن خاله الذي بمثابة والده مريض جدا، وأضاف أن خاله هذا هو من تكلف به بعد طلاق أمه.. كان عاملا بأحد مصانع التغليف، لكن أرباب المصنع الذين تناوبوا على امتلاكه، لم يُوفوا الخال حقوقه كاملة، فبعد سنوات الكد والعمل، وجد نفسه بدون تقاعد وبدون تغطية صحية..

شعر

♦ د.أحمد بلحاج آية وارهام



نُونَاتٌ مِنْ كِتَابِ أَمْنَايَ

رَقِصَةٌ قَانِرَةٌ
طَعْنَةٌ فِي مَرَايِ الْجَبِينِ.

4- نُونُ التَّرْقُبِ

مَدَابِغُ مِنْ غَسَقِ
تَتَشَرَّبُ أَنْفَاسُهَا دَغَلَ عُمْرِي
الْمَنَاجِلُ ظَامِئَةٌ
وَالْحَصِيدُ الظَّبَاءُ
الَّتِي غَرَّرَتْ بِالْغَوَاشِي،
هِيَ الرِّيحُ
سَبَّدَةٌ فِي الْأَسَافِلِ
تُفَرِّدُ نَدَى الْجَرَاءِ
لِلْعَتَبَاتِ الْأَبَامَى
وَأَعْرَافَ مَوْجِ
لِبَحْرِ الرِّغَابِ،
فَمَسَّحَ عَلَى خَاصِرِ الطَّبَعِ
حَزْبَتِكَ النَّجْمِ
لِيَلْتَهُمْ مِنْ شُقُوقِ الدَّمَاءِ تُطْلُ
التَّرْقُبُ نَهْرٌ

يُشْمِشُ مَاءَ الْخُطَى
أُدُنُّ

تَكْتُبُ الْخَشَخَشَاتِ
بِشَفَرَتِهَا
وَالصَّفَادُ قُوَى الْجَدَامِيرِ
مُنْقَلَةً بِنَسِيجِ الظُّنُونِ.

5- نُونُ الصَّرَاطِ

فَسَدُّ زَنَادَ سَجَايَاكَ
جَمَّةٌ مَوْتٌ بَرَآكَ
وَيَفْرُقُ مِنْ بُبْلِكَ الْمُتَحَفِّزِ
غَبٌّ صَلَاةِ الْإِبَاءِ
عَلَى عَيْنِ (تَانِيَتِ) أَنْتَ
تُسَافِرُ فِيكَ الْبِلَادُ
أَحَاسِيسُهَا ضَوْءٌ حُلْمِكَ
لَسْتُ هَبَاءَ الزَّمَانِ
وَلَا قَشْرَةَ فِي جُدُوعِ الْحُدُوسِ
اسْمُكَ النُّسْغُ
مُؤْتَلَقًا فِي جُذُورِ النُّفُوسِ،
أَقِمِ لِلْأَمَانِيِّ صِرَاطَ شُمُوحِ
صِرَاطِ الَّذِينَ انْحَنَى دُمُهُمْ خَائِنِ
لَا مَشَاهِدَ فِي جَنَّةِ الْوُهِمِ
سَكَّرَتِ الرُّوحَ عَيْنَ الْجَحِيمِ
أَتَعَصُرُ صَخْرَةَ ظِلِّكَ
فِي شَفَةِ الْمَحَلِ
نَبْضًا فَتَنْضَا
وَجَرَبًا وَوُهِمِ
تَنْسِجُ الرَّهَبِ الْأَزَلِيِّ

3- نُونُ الطُّقُوسِ

كَمَا مَطَرٌ مِنْ سَهَادِ
يَنْزُ عَدَّ الْأَمَهَاتِ
تُعْرِي الْمَرْوَجُ لَهُ جَرَحَهَا
خَلَقَهَا نَشْوَةٌ مِنْ كُھُوفِ
مُمْنَطَقَةِ الْبُجُوى الْوُثْنِيِّ
الْبَيَانِ بَدَاهَتُهَا
وَالْقُرُونُ تَعَاوَيْدُهَا
كُلَّمَا نَفَخَتْ
نَهَضَ الْوُشْمُ صَقْرًا
وَحَوْمٌ كَالشَّمْسِ بَارَ الْفُخُولَةِ
وَحَذَّ هُنَا
وَهُنَاكَ
شِعَابٌ تُمَدِّدُ أَعْنَاقَهَا سُبْحَةً

1- نُونُ الْإِنْشِبَاكِ

عُجُولُ الْكِنَايَةِ
تَقْضُمُ مِنْ سِرَّةِ الْكُونِ أَعْشَابَهَا
وَالسَّمَاءُ تُنْقِطِرُهُ
بِغَلَالِ الْمَجَازِ،
فَمَنْ ذَا يَفُكُ الْمَعَانِي مِنْ حَبْلِ
مَخْمَصَةٍ؟
لِلْجِبَالِ الَّتِي أَوْقَدَ النَّجْمُ فِيهَا
دَمِي
تَطْرُزُ الْأَمَهَاتُ قَفَاطِينَ دَمْعِ
وَلَا لَيْلَ يَخْرُجُ عَنْ لَيْلِهِ
بِخَيُولِ التَّأْوِيلِ
سَرُّوْ الْمَشِيئَةِ مُنْشَبِكٌ بِوُغُولِ
التَّوَارِيخِ
تَأْتِي الظَّلَالُ خِيَامًا
وَتَأْتِي الْمُدَامُ طَلَاسِيمِ
فِي قَرَبِ الْبَرَقِ
نَائِي يَشْكُ مَحَارِبَتَهُ فِي سُهُوبِ
الظَّلَامِ
وَنَارٌ تَمْسُدُ رَاحَتَهَا كَقَلِّ السَّرِّ
يُورِقُ فِي هَاجِسِ الْكَائِنَاتِ الْحَنِينِ.

2- نُونُ الْإِصْطِلَامِ

أَنْتَ عَلَى جُرْفِ أَلْيَتُمِ
تَشْحَذُ خَطُوكَ؟!
(أَمْنَايَ) غَلَّقَ فَجَّ الصَّنُوبَرِ
خُذْ كَفَّ (هِيْرُو)
عَلَى قَوْسِهِ سَوْفَ تَلْقَاكَ (تَانِيَتِ)

من الضفة الأخرى أحبني كاملة



المصدر: translatingcuba.com

شعر: دولشي ماريا لوبيناز

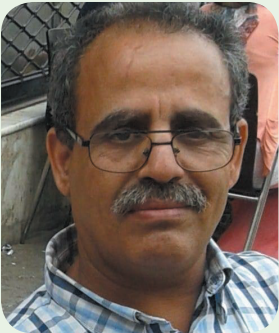
ترجمة: عبد الناصر لقاح

إذا كنت تحبني، أحبني كاملة
وفي معزل عن مناطق الضوء والظل
إذا كنت تحبني، أحبني سوداء
وبيضاء، ورمادية، خضراء
وشقراء وسمراء
أحبني نهارا
أحبني ليلا
وفجرا على النافذة المفتوحة؟
إذا كنت تحبني، لا تجزني :
أحبني كاملة أو لا تحبني.
♦♦♦♦♦♦♦♦

هامش:

Dulce María Loynaz شاعرة كوبية حائزة على جائزة
سيرفانتس 1992. ربطت علاقة قوية بفدريكو جارسيا لوركا
خلال مقامه في منزل عائلتها بكوبا.

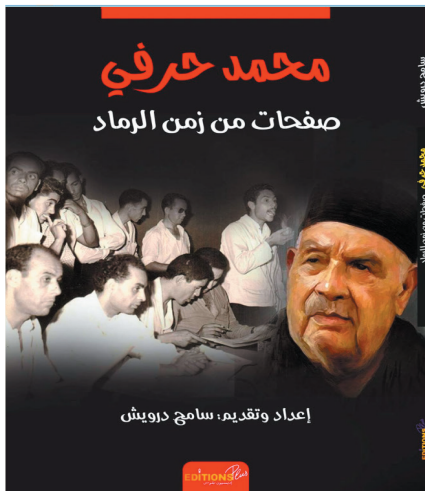
زجل



البارح كنحلم

♦ عبد المجيد مريبع

البارح كنحلم
بيدي مسكت قلم
قجتو حتى لاح الدم
او فوق الورقة
ارسم
منجل أو مطرقة
أو ما بصم
.....
البارح كنحلم
بعيني شفت قلم
تكفحات منو لحروف
كنقول وقف
او طرد الخوف
اضرب بالكف
أو متبقاش غ كتشوف



عن دار " إديسيون بلوس " (Editions Plus)
بالدار البيضاء، صدر كتاب يحمل عنوان "
محمد حرفي: صفحات من زمن الرماذ ".
الكتاب يوثق للتجربة النضالية للمناضل
محمد حرفي. أعده وقدم له الشاعر سامح
درويش. مما جاء في مقدمة الكتاب: " محمد
حرفي واحد من أولئك الأوفياء لمبادئهم في أبهى نقائها وفورتها، رجل بحجم فيلق
من الرجال .. تفتقت أول مبادئه في الحياة تحت حرارة جناح المقاومة المغربية،
تحمل مسؤولية أول كاتب إقليمي لحزب الاتحاد الوطني للقوات الشعبية بالمنطقة
الشرقية في ظرف تاريخي عصيب، وأدى ضريبة النضال رفقة إخوانه الاتحاديين خلال
محنة يوليو 1963، وظل ملتصقا بقضايا الطبقة العاملة بصفاء خاص جدا.. "

كتاب صدر

الدولية

توقعات صادمة عن تصويت المسلمين في مدينة سبتة

رسالة مدريد

♦ عبد الحميد البجوقي



تتهياً إسبانيا لانتخابات جهوية وجماعية يوم 26 ماي القادم، وهي الانتخابات التي يعتبرها بعض المحللين والمتابعين بمثابة الدور الثاني بعد الانتخابات التشريعية الفارطة يوم 28 أبريل الفارط، ورغم الفوز

النسبي الذي حققه الحزب الاشتراكي العمالي في هذه الأخيرة، والتراجع غير المسبوق للحزب الشعبي المحافظ، تبقى مستجدات الاستحقاقات التي تعرفها الجارة الاسبانية هو الصعود الذي يعرفه اليمين المتطرف متمثلا في حزب فوكس الذي حصل ولأول مرة على تشكيلة برلمانية من 24 مقعدا، وتوقعات استطلاعات الرأي بحصوله على نتائج قد تجعل منه مفتاحا لتشكيل العديد من الحكومات الجهوية والبلديات. اعتماد حزب فوكس على خطاب عنصري متطرف على غرار أحزاب اليمين المتطرف المتصاعد في أوروبا، ورفع شعارات شعبية من قبيل طرد المهاجرين والتضييق على المسلمين وبناء أسوار على حدود المدن المغربية المستلبة مع المغرب كان له وقع خاص عند الناخب الاسباني المتأثر بالأزمة الاقتصادية وبتعقيدات التعايش والاندماج التي عرفتها المجتمعات الأوروبية بعد توافد واستقرار عدد مهم من المهاجرين.

شعارات اليمين الاسباني المتطرف ضد المهاجرين والمسلمين والأقليات بشكل عام حشدت في الانتخابات التشريعية الفارطة أصوات اليسار الاسباني ووسط اليمين المعتدل والأقليات الدينية لوقف زحف فوكس والتقليل من قدرته على التأثير في

السياسات، ويُنتظر نفس الحشد في الانتخابات الجهوية والمحلية القادمة، لكن تقريرا عن مدينة سبتة صدر في جريدة الباييس الإسبانية يوم الجمعة 17 ماي من هذه السنة يشير إلى توقعات صادمة تنبئ بعكس ذلك.

اليمين الشعبي المحافظ الذي يحكم مدينة سبتة بأغلبية مطلقة منذ 18 سنة، مهدد بناء على نتائج التشريعات السابقة



بفقدانه لأغلبيته وصعود صاروخي لحزب فوكس وتحوله إلى مفتاح تشكيل الحكومة السبتاوية، هذا يعني تطبيق جزء مهم من برنامج هذا الحزب العنصري ومشاركته في تدبير شؤون المدينة، لكن المفارقة التي يشير إليها تقرير جريدة الباييس أن معاقل أصوات هذا الحزب لا تقتصر فقط على الناخب الاسباني المسيحي المحافظ، بل تشمل كذلك عددا مهما من الإسبان المسلمين الذين يعتبرون أن الأزمة في الخدمات والمساعدة الاجتماعية، وفي إيجاد مناصب الشغل سببها إخوانهم من

مغاربة الحدود والمهاجرين الأفارقة. جميلة، شابة مسلمة سبتاوية تُصرّح لجريدة الباييس " أنا مواطنة إسبانية كاملة الحقوق، كيف سأحصل على شغل كعاملة في البيوت بأجرة لا تقل عن 10 أورو للساعة، إذا كانت الخادمت القادمات من المغرب يقمن به فقط ب3 أورو" مثل جميلة هناك العديد من الإسبان المسلمين الذي يُعبّرون بصراحة عن تعاطفهم مع فوكس رغم تحفظهم على تصريحات هذا الحزب بشأن الإسلام، هو حسب تعليقات بعض المسلمين الإسبان بمدريد نوع من عقدة التوحد بالمعتدي. الفوارق الطبقة في المدينة تبدو بوضوح وسط المسلمين أكثر من غيرهم، وتعتبر مدينة سبتة الأولى في أوروبا من حيث بطالة الشباب بين 15 و24 سنة.

مفارقات هذه المدينة السلبية لا تختلف عن مفارقات موقعها وتعدد دياناتها وتعايشها الحذر أحيانا والمتشنج أحيانا أخرى، سكان المدينة من المسلمين والمسيحيين يفوق بقليل 85 ألف نسمة، تقام فيها كل الحفلات الدينية المسيحية والإسلامية والهندوسية واليهودية، عيد الأضحى يوم عطلة في المدينة يحتفل به الجميع، وفي خميس الأسبوع المقدس يخرج موكب المسيح بكل الطقوس المسيحية من كنيسة بحي برينسيبي (الأمير) حي المسلمين الشعبي الأكثر فقرا وتعاسة في المدينة.

الخريطة السياسية في المدينة يقتسمها الحزب الشعبي اليميني المحافظ مع الحزب الاشتراكي وحزبين مسلمي سبتة في انتظار صعود قوي منتظر لحزب اليمين المتطرف، عدد الإسبان المسلمين في المدينة يفوق 40 في المائة من سكان المدينة لم تعط لحزب مسلمي سبتة أكثر من 3 مقاعد، مما يعني أن أصوات السبتاويين من المسلمين تتوزع على بقية الأحزاب وبالخصوص منها الحزب الشعبي، وإن صدقت التوقعات التي تتناولها وسائل الإعلام الإسبانية، فإن جزءا مهما منها سيذهب إلى حزب اليمين المتطرف.

بأصوات المسلمين تستمر المعادلة في سبتة أن لا غالب إلا اليمين.

الثورة السودانية مصرة على وضع حد للحكم العسكري

لهذا الأخير لأنه أصبح يضم أغلب الاتحادات ولا أدل على ذلك أنه في يوم واحد من إعلان الإضراب السياسي وقع في " الدفتر الثوري " (دفتري توقع فيه التنظيمات التي تلتزم بالحضور في موقع التظاهر أو الاعتصام) مستخدمو 4 بنوك و10 شركات و موظفو 6 وزارات و5 قطاعات فتوية و 3 مستخدمين وعمال قطاعات إدارية في مقدمتها عمال الكهرباء. لذا فإن التجمع النقابي والمهني يرى في قرار المجلس الذي اتخذه يوم الأربعاء 23 ماي والقاضي بالتراجع عن منع النقابات الذي اتخذ في أبريل مؤامرة لدعم فلول الرئيس السابق والاستعانة بهم لمواجهة الثورة. كما يرى في تهديد المجلس يوم 22 ماي بالفصل من العمل كل عامل أو موظف أو مستخدم شارك في الإضراب الذي تدعو له الحرية والتغيير علامة فاصلة على أن المجلس قد اختار طريق معاداة أهداف الثورة.

يظهر أن المجلس العسكري يحاول أن يستجيب لبعض الأصوات في الخليج التي يقلقها تغيير النظام ومجيء قوة شعبية غير مضمون موقفها من الصراع الذي تريده أن ينخرط فيه السودان ضد إيران ومع ما يسمو بالناتو العربي.

♦ يزيد البركة

والتغيير ومن تجمع المهنيين السودانيين الطرف الفاعل في الثورة، حيث أن هذه النقابات كانت تحت سيطرة الحزب الوطني الذي يقوده البشير وكانت تلك القيادات الطلابية والعمالية



والتجارية وغيرها إقصائية وتستعمل العنف وتسخر النقابات لصالح حكم البشير، وهذا ما أدى إلى جانب عوامل أخرى لظهور تجمع المهنيين، وكان ذلك القرار لا يعني شيئا بالنسبة

جاء فيه: " نقول بكل وضوح، إن المجلس العسكري لا يزال يضع عربة المجلس السيادي أمام حصان الثورة ويصر على إفراغها من جوهرها وتبديد أهداف إعلان الحرية والتغيير

"الإضراب السياسي" وهو الاسم الذي أطلقه تجمع المهنيين السودانيين على مليونية الخميس 23 ماي، كان إضرابا ناجحا، حمل رسالة واضحة للمجلس العسكري بأن هدف الثورة الأولى الذي تجمع عليه كل القوى المعبرة عنها هو السلطة المدنية وإقبار الحكم العسكري.

وكل من تتبع خطوات الطرفين المتفاوضين والمتناقضين في نفس، الوقت قوى الحرية والتغيير من جهة، والمجلس العسكري من جهة أخرى، منذ إعلان فشل التفاوض يوم الإثنين 21 ماي بناء على الرفض القاطع للأخير برفض رئاسة مدني للمجلس السيادي، يدرك أن مناورات المجلس العسكري لا مستقبل لها أمام قوة سياسية موحدة، معززة ببقطة شعبية كبيرة مصرة على أولوية الحل السياسي المحدد في الحكم المدني بفترة انتقالية لمدة ثلاث سنوات تقودها الحرية والتغيير.

لخص بيان تجمع المهنيين السودانيين الذي صدر في فجر 21 بعد فشل التفاوض ودعا إلى الإضراب السياسي تهيدا للعيان المدني، بشكل مركز، العقدة السياسية التي عرقلت التحول من الدولة العسكرية إلى الدولة المدنية حيث

وتحوير مبناه ومعناه". ومن المناورات الكثيرة التي لجأ إليها المجلس العسكري هو أنه في أبريل الماضي اتخذ قرار منع النقابات العمالية والمهنية والفتوية وذلك للتقرب من الحرية

رئيس الأركان الجزائري لا يتقبل إلا الحكم من وراء الستار

خابت آمال الجزء الأصغر من الجموع الشعبية الجزائرية في الحراك التي كانت تعقد الآمال على رئاسة الأركان الجزائرية، لحل الأزمة السياسية، أو "ملاكمة الحراك" كما كانت قد عبرت عنه أحزاب معارضة ليبرالية واسلامية في بيان لها، في الجمعة 14 من ثورة الشعب الجزائري. لقد سيطر على الشعارات والتصريحات صوت واحد هو تحذير لرئيس الأركان قايد صالح ورفض للانتخابات التي يلح على إجرائها في 4 يوليوز ورفض لجنة الانتخابات التي حث على تكوينها. والحقيقة أن قايد صالح الذي استبق يوم الجمعة كي لا يتهم بأن له مصلحة شخصية في الانتخابات الرئاسية حيث نفى ذلك، لا يحتاج إلى أن يتولى الرئاسة وقد بلغ كل مؤسسات الدولة وأصبح الأمر الناهي، وعاد بالبلد إلى فترة ما قبل بوتفليقة لما كانت رئاسة الأركان ومن خلاله المجلس الأعلى للأمن هما الكل في الكل.



المصدر: alquds.co.uk

لقد استعاد قايد صالح جهاز الاستخبارات وكذلك الدرك والأمن وسيطر على رئاسة الجمهورية والحكومة وعلى القضاء والمجلس الدستوري ويروض حاليا كل الأحزاب التي كانت المستفيدة من فترة بوتفليقة، وهو في نشوة سياسية أعمته عن البحث عن الحلول الممكنة والضرورية وصار يبحث عن طرق لتفتيت الحراك وخلق

ظهرت وساطة بقيادة احمد طالب الابراهيمي 87 سنة تولى عدة حقائب وزارية في نهاية الستينات وفي السبعينات والثمانينات والذي سبق أن رفض المشاركة في ندوة بنصالح الذي لا يعتبره إلا دمية في يد قايد صالح، واقترح على الجيش في رسالة موجهة

لشباب الحراك : "الجمع بين المراكز الدستورية في المادتين السابعة والثامنة وما يتسع التأويل فيهما على اعتبار أن الهبة الشعبية استفتاء لا غبار عليه، وبين بعض المواد الإجرائية التي تساهم في نقل السلطة دستوريا". وأضاف، في تلميح غير مباشر بعد أن وصف النظام السابق بالفساد لكي يكون وسيطا للحل : ليس هديا الاصطفاف مع جزائري ضد آخر، وإنما شغلي الشاغل الذي أشرت فيه مع كل المخلصين لهذا الوطن، هو كيفية إنقاذ بلادي من هذا المأزق السياسي بأقل التكاليف لأن استمراره قفزة في المجهول...". لكن لحد الآن لا يرى قايد صالح إلا حلا واحدا هو أن يمر نفس النظام العسكري على الثورة الشعبية، وأن يحكم من وراء الستار بأفراد طيعين منضبطين للأوامر والتعليمات، وهو يعتقد أنه تمكن من بوتقة آمال الجنود والضباط في الجيش وفق تصوراته لأنه يحارب نماذج من الفساد، وأنه يمكنه بذلك أن يضرب بقوة إذا ما ازدادت حدة التناقضات مع الشارع، لكن كل تصوراته ستسقط لأن الجسم الكبير من الجيش يعتبر نفسه جزءا لا يتجزأ من طموحات وآمال الشعب الجزائري الذي نزل إلى الشارع وطالب بتغيير النظام وتحقيق الجمهورية الثانية.

◆ ي.ب

أمريكا تجر دول الشرق الأوسط إلى حروب جديدة

بعد أن عززت الادارة الأمريكية ترسانتها العسكرية في الشرق الأوسط، مطوقة إيران من كل جانب، أعلن البنتاغون عزمه الدفع بالآلاف من الجنود في الأيام المقبلة وبتعزيزات بحرية وبأسلحة متنوعة، بادعاء تزايد مؤشرات التصعيد الإيراني. ورغم أن أمريكا تؤكد أنها لا تسعى إلى حرب ضد إيران بل إلى تغيير سلوكها في المنطقة، فإن خطة الحرب متخذة وسبق أن قال عنها مسؤول عسكري أمريكي أن كل الخيارات لمواجهة الدولة المارقة حاضرة، وأن أمريكا تفضل الآن الحصار الاقتصادي. في المدة الأخيرة تزايدت بعض العمليات الغامضة منها تفجير الفجيرة الذي لم يؤد إلى أي خسارة عسكرية ولا بشرية ولا اقتصادية، وكانت نتائجها الدعائية أكبر مما حصل، كما أن القذيفة التي أطلقت في بغداد على منطقة توجد فيها السفارة الأمريكية لم تصب أيضا أي هدف، ومن المعلوم أن استخبارات إسرائيل هي أول من نقل إلى البنتاغون معلومة تقول أن خطرا ارهابيا على مصالح أمريكا تم رصد في العراق من طرف منظمة تابعة لإيران، وفي اليمن سلك الحوثيون طريق خطة السلام واتخذوا خطوة تنفيذ ما تحث عليه بالأمم المتحدة بالانسحاب من ميناء الحديدة الشيء الذي تم وبسرعة، انقلب الوضع إلى التصعيد بدفع من الإمارات والسعودية وتم تبادل الهجمات بطائرات قاذفة من طرف التحالف وبطائرات مسيرة من طرف الحوثيين، مع الهجوم السياسي على ممثل الأمم المتحدة.

تبين أيضا أن تركيا وعلى عكس ما يصرح به أردوغان بأنه يرفض الانصياع لمقاطعة نفط إيران قال مسؤول تركي ومدير شركة البترول التركية أن الشركة توقفت عن استيراد نفط إيران بالكامل منذ شهر لما حل موعد مدة التسهيل التي منحتها أمريكا

لتركيا، في العراق وجدت الحكومة نفسها في وضع صعب وفضلت أن تسلك طريق الوساطة غير أن إيران التي استقبلت عددا من الوفود الأجنبية بما فيها أطراف من



المصدر: almuqawamah.com

مؤسسات أمريكية، والتي تعرض الوساطة قررت أن تقبل تلك الوساطات على أساس الا تتحول الوساطة إلى تفاوض الذي ترفضه تحت الظروف العدوانية الحالية، وفي لبنان وعلى عكس تنبؤ عدد من المراقبين الغربيين الذين كانوا يتوقعون انفجار الاجتماع الحكومي لمناقشة الميزانية السنوية يوم الأربعاء الماضي مر الاجتماع بشكل عادي وجدي، لكن رغم ذلك ما تزال الدول التي تحاول أن تورط أمريكا في حرب مع إيران تراهن على ينفرط عقد القوى السياسية في لبنان لصالح توتير الجو السياسي وعودة التدخل الأجنبي بقوة في هذه الظروف التي تحضر لمشهد الحرب في المنطقة.

تسخين الوضع العسكري في سوريا جار على قدم وساق بدفع قوات درع الفرات المتحالفة مع تركيا لكي تساعد النصر في مواجهة الجيش السوري وتناغم مع الإرهاب من طرف أمريكا التي تنقل عنه إدعاءات جديدة باستعمال الكيماوي والقول أنها ما تزال تبحث في صحة ذلك وإذا ما انفجرت الأوضاع من الأكيد أن أمريكا ستحاول الضرب من جديد ، أما روسيا التي لها مصالح في المنطقة والتي تراقب كل التحركات العسكرية الأمريكية فقدت خلصت إلى القول أن أمريكا تستفز إيران وتبته إلى أن هذا الأسلوب يمكن أن يجر المنطقة إلى كارثة.

بعض المحللين يقولون أن التحركات العسكرية الأمريكية ليست إلا دفاعية بدليل أن الدفع بالتعزيزات لم يشمل إلا الأسلحة الدفاعية والحقيقة ليس كذلك إذ أن صواريخ توماهوك ليست دفاعية والطائرات المقاتلة ليست دفاعية أيضا وكانت قد استعملت في فيتنام في الستينات والتي أدت إلى رفع حجم القنابل التي رميّت على شعب الفيتنام إلى ثلاثة أضعاف ما تم رميّه في الحرب العالمية الثانية كلها، ومن المعلوم أنها الآن مزودة بتكنولوجيا جديدة منها الصواريخ والقنابل الموجهة بالليزر وحتى امكانية استعمال القنابل التكتيكية النووية. هذا الجو العام الذي ينذر بصعود أصوات الحرب العدوانية ليس إلا نتيجة للوضع السياسي الدولي الذي هيمن عليه في أمريكا واسرائيل اليمين المتطرف ومعزز الآن بسياسة عربية من عدد من الدول ترى وجودها ومستقبلها مع هذا الاتجاه.

الاقتصاد المغربي في قبضة صندوق النقد الدولي

♦ خالد تزلين



بالنظر إلى توصيات وإملاءات صندوق النقد الدولي المتضمنة في تقريره الصادر في يناير 2019، كرد على طلب المغرب الاستفادة من قرض رابع بقيمة 2,97 مليار دولار كخط للوقاية والسيولة، (استفاد من قرض أول سنة 2012 في إطار نفس الخط)، أو من خلال الإجراءات التي تقوم بها الدولة المغربية استجابة لهذه الإملاءات، يظهر أن هذه

التوصيات وما صاحبها من اجراءات من حيث الشكل أنها تهدف الى تقوية تنافسية الاقتصاد الوطني من خلال تحسين بيئة الأعمال وإصلاح نظام الوظيفة العمومية وتشجيع القطاع الخاص ليساهم في التشغيل، بالإضافة إلى التحكم في كتلة الاجور في افق تخفيضها، لكن بالمقابل يظهر من خلال تفكيك طبيعة هذه الاملاءات والاجراءات التي صاحبها أنها تعمق الأزمة الاقتصادية وتزيد من نسب الفقر وتفقّد المغرب سيادته الاقتصادية، ومن خلال مقارنة وضعية المغرب بمجموعة من الدول التي سبق لها التعامل مع صندوق النقد الدولي في السابق كالبرازيل على سبيل المثال لم تحقق

أي نمو اقتصادي حقيقي إلا بعد التخلص من التبعية لهذا المؤسسة الاستعمارية الجديدة، وفي حالة وجود نمو في ظل التبعية لهذه المؤسسة فهو غير حقيقي لأنه مرتبط بالاقتراض وليس بتطور الاقتصاد، وهذا هو وضع المغرب حالياً.

كما يظهر تنفيذ هذه التوصيات من خلال اعتماد الدولة المغربية لإجراءات مثل التوظيف بالتعاقد في قطاع التعليم في أفق توسيعه على كل القطاعات الاجتماعية التي تعتبرها الدولة غير منتجة للثروة، وهذا يفتح المجال أمام هشاشة العمل وغياب الاستقرار الوظيفي والمهني، وهو ما سيجعل الوظيفة العمومية على شاكلة التوظيف في القطاع الخاص في غياب كل الضمانات القانونية وبالأخص اجراءات الحماية الاجتماعية، علماً أن 10 في المائة من الشركات والمقاولات المغربية هي التي تحترم مدونة الشغل التي تعتبر من بين أضعف القوانين الشغلية في العالم، اضافة الى تهرب الدولة المغربية من المصادقة على أغلب القوانين الصادرة عن منظمة العمل الدولية وبالأخص الاتفاقية 87

الخاصة بحرية ممارسة العمل النقابي، كما تلاحظ هذه الهشاشة في القطاع الخاص في قلة الاتفاقيات الجماعية المبرمة بين المشغل والعمال، والتي يشترط فيها ان تأتي بمكاسب للعمال اكثر مما تنص عليه مدونة الشغل. وبالعودة إلى قطاع التعليم يلاحظ أنه إلى جانب تبني التوظيف بالتعاقد هناك الآن القانون الإطار الخاص بمنظومة التربية والتكوين المعروض حالياً في البرلمان الذي ينص صراحة على ضرورة أداء الأسر لنفقات تـمدرس أبنائها خاصة في التعليم الثانوية التأهيلي والجامعي ، وهذا سيؤدي لا محالة الى ارتفاع نسب الهدر المدرسي وسينعكس على طبيعة التعليم الذي سيتلقاه ابناء المغاربة بحيث لا يعدو ان يكون محاربة للأمية لا غير . كما أن الاهتمام بالتكوين المهني منذ السنوات الأولى لتـمدرس التلاميذ بداية من السنة الرابعة ابتدائي حيث تم إدراج محور خاص باكتشاف المهن منذ السنة الرابعة ابتدائي، بالإضافة إلى اعتماد المسار المهني بالسلك الثانوي الإعدادي ومسالك البكالوريا المهنية بالسلك الثانوي التأهيلي، وما هذه الإجراءات إلا وسيلة لتكوين جيوش من العمال في خدمة الشركات العالمية التي تستوطن المغرب بحثا عن يد عاملة مؤهلة ورخيصة ولا تشكل أي عبء اجتماعي



على هذه الشركات.

كما يتضح تنفيذ هذه الإملاءات من خلال قوانين المالية، وآخرها القانون المالي لهذه السنة، الذي يستمر في الترجمة الفعلية لهذه الاملاءات ومدى الحيف الذي يطال الطبقة الوسطى والطبقة الفقيرة رغم تسويق الحكومة لخطاب مفاده رفع الميزانية المخصصة للبرامج الاجتماعية المخصصة للطبقات الفقيرة كبرنامج تيسير والتغطية الصحية الإجبارية (رמיד) ، ورفع منحة الطلبة، وصندوق دعم الأرامل، حيث بلغ المبلغ المرصود لهذه البرامج 12 مليار درهم، وهذا الرقم يظهر أنه ضخم، لكن عندما نقارنه بالإعفاءات الضريبية التي تستفيد منها الشركات والمقاولات الكبرى وبالتالي طبقة الاغنياء فهي تصل الى 48 مليار درهم، مما يعني أن الطبقة الغنية تستفيد 4 أضعاف مقارنة مع الطبقة الفقيرة، لتظل الطبقة المتوسطة التي تشكل 25 في المائة من مجموع السكان تتحمل العبء الضريبي لوحدها حيث يساهم الموظف ب 38 في المائة من أجرته كضرائب مقابل مساهمة الشركات ب 10

في المائة فقط كضرائب من أرباحها مع استحضار معطى في غاية الاهمية وهو التهرب الضريبي لهذه الشركات أو بالأحرى عدم التصريح بالأرباح الحقيقية، وعودة للطبقة المتوسطة فألى جانب مساهمتها ب 38 في المائة كضريبة فهي تساهم ب 20 في المائة كضريبة على القيمة المضافة خلال استهلاكها، أي أنها تساهم ب 58 في المائة كضرائب. ومع هذا الضغط الضريبي وضعف الخدمات الاجتماعية من صحة وتعليم ونقل عمومي فهذه الطبقة المتوسطة تراجعت من 25 في المائة الى 15 في المائة. وهذا الرقم ضعيف جداً مقارنة مع بلدان كانت في وضع المغرب خلال الستينيات والسبعينيات من الناحية التنموية لكن الطبقة المتوسطة كانت تتجاوز فيها 50 في المائة.

وهنا نخلص إلى أنه رغم التطور الذي يظهر في الدخل الفردي للمغاربة فهو لا يعكس حقيقة الوضع، لأنه في الاصل ما هو إلا نتاج لارتفاع ثروة الأغنياء، واستمرار الطبقة المتوسطة في التراجع وازدياد الطبقة الفقيرة اتساعا. كما يظل الاشكال المطروح داخل الوظيفة العمومية هو غياب العدالة الاجرية، حيث تستفيد فئة قليلة مكونة من الموظفين الكبار من نصيب الأسد من الكتلة الأجرية، ليبقى الفتات من نصيب الموظفين الصغار الذين يشكلون غالبية الموظفين.

ومن بين الأمور التي جاء بها التقرير ضرورة مشاركة المرأة في الحياة الاقتصادية، فقد أظهرت الإحصائيات الرسمية أنها لا تتعدى 23 في المائة، ولكن هذا الرقم على ضعفه يخفي وراءه حقيقة مفادها التمييز الاقتصادي الذي تتعرض له النساء سواء في الأجر مقارنة بالرجال رغم قيامهم بنفس المهام، فضلا عن كل أشكال التحرش والابتزاز داخل مقرات العمل.

بالإضافة الى الاملاءات السابقة الذكر هناك حديث عن إعادة النظر في قانون الوظيفة العمومية عن طريق اعتماد الترقية بالكفاءة بدل الأقدمية، وإصلاح القطاع المالي من خلال تعويم جزئي للدرهم كخطوة أولى، وضبط قروض الاستهلاك....

وهنا يتضح بشكل جلي أن استفادة المغرب من هذا القرض كان رهينا بتنفيذ هذه الإملاءات، وتجدر الإشارة إلى أن هذه القروض ليست التجربة الأولى للمغرب مع المؤسسات الدولية المالية، بل سبق أن دفع ثمن سياساته المالية منذ 1983م في إطار ما يسمى بسياسة التقويم الهيكلي .

لعل أبسط خلاصة عن هذا التقرير وما صاحبه من خرجات للمسؤولين سواء المغاربة أو صندوق النقد الدولي، تظهر تباين الخطاب؛ فإذا كان المسؤولون المغاربة يسوقون لفكرة مفادها أن ما كان لصندوق النقد الدولي أن يقدم نسخة رابعة من خط الوقاية والسيولة لولا قوة وصلابة الاقتصاد الوطني، فإن مسؤولي المؤسسة المانحة يقرون أن لجوء المغرب لخط الوقاية والسيولة لدليل على عدم قدرة الاقتصاد المغربي على مواجهة الصدمات الخارجية وضعف تنافسيته.

الأصوليتان الرأسمالية والدينية: صراع أم زواج؟



◆ ذ. رشيد العلوي

يتعلق الأمر هنا بمفهوم صراع الأصوليات" كما وظّفه المفكر الأبرز طارق علي في إشارة إلى التناقض الرئيسي الذي واجهه الإمبرياليات في عالم اليوم، فأمام حدة الصراع الإمبريالي اتجاه اقتسام ثروات العالم انتبه طارق علي إلى أن جيوشاً مقهورة في العالم الثالث سيتم شحنها وتجنّشها يوماً ما للردّ على مفارقة الوجود اليومي لملايين الناس، ذلك أن اتساع هوة الاستبعاد الاجتماعي إلى أقصى الحدود لا يمكن أن يستسيغه أحد، معتبراً أن الصراع اليوم قد تحول من صراع بين المعسكرين: الشرقي والغربي، إلى صراع بين المعسكر الواحد وأبنائه. لقد خلقت أمريكا تنظيم القاعدة لمواجهة زحف الاتحاد السوفياتي على آسيا الصغرى وأوروبا الشرقية، وسرعان ما تحولت القاعدة بعد بداية انهيار المعسكر الشرقي إلى قوة مجابهة لمصالح أمريكا. وهو ما قاد المفكر الباكستاني إلى تبني أطروحة صراع الأصوليات ويقصد: أصوليّة الرأسماليّة وأصوليّة الحركات الإسلاميّة، وتعزز تبني هذا المفهوم بعد أحداث 11 سبتمبر 2001، حيث ظهر ما يؤشر على صحة الأطروحة التي وجدت لها صدى في تحليلات جليبر الأشقر ونعوم تشومسكي.

نعتقد أن الأمر لا يتعلق بصراع الأصوليات بل بزواج الأصوليات، لأن طبيعة الحركات الأصوليّة في العالم الإسلامي لا تناقض البتة طبيعة الرأسماليّة، وأكثر من ذلك فالأصوليّة الإسلاميّة تماهت مع "اقتصاد الربيع: أو رأسمالية المحاسيب" «- capitalisme de conni- vance». وتألّفت مع الاستبداد السياسي خدمة لأهدافها، ومن الصعوبة ضبط شبكة التعقيدات والتدخلات بين رأسماليي السلفية في الوطن العربي ورأسماليي الجيش والطغمة الحاكمة. لكننا في المقابل نسمع عن تورط بعض الأنظمة السياسيّة في تمويل بعض الحركات المتطرفة: فهل وراء هذا التمويل شيء آخر غير زواج المصالح؟ لا يتعلق الامر بأنظمة سياسيّة ديمقراطيّة، وإمّا بأنظمة استبداديّة محافظة وأصوليّة بطبيعتها وترعى حركات تسيّس الدين للحفاظ على مصالحها.

تستعمل معظم الدّول العربيّة الدّين كعقيدة رسميّة للمجتمع والدولة معاً، رغم وجود أقليّات دينيّة أخرى، لا تُشكّل في الحقيقة أغليّة هاته المجتمعات ولكنها تتعايش مع المسلمين كمكتسبٍ تاريخي. وتأخذ في الوقت نفسه من الديمقراطية الجانب المؤسسي فقط المرتبط بالاقتراع العام (الصناديق الانتخابية) دون الجوانب الأخرى التي تؤسس لأي نظام ديمقراطي.

إذا كان الدّين الإسلامي الذين الرّسمي للدّول العربيّة فهذا لا يعني التماثل المطلق بين طبيعة العلاقات القائمة بين السّلطة السياسيّة والمجتمع أو الجماعات الدينيّة. بحيث تم دمج الدّين في الحياة السياسيّة كشرط ضروري ولا غنى عنه، وهو أمر يعود إلى التاريخ السياسي لهذه المجتمعات لتظهر الأنظمة السياسية مُحايدة في مختلف القضايا التي يُمكن أن تُثير مُعارضة دينيّة مُحتملة. إلّا أنه على الرغم من هذا الإقرار الدّستوري للدّين الإسلامي كعقيدة رسميّة، فإن سيرورة التحديث المفروضة من الخارج والمدمومة من طرف أقليّة محدودة جداً في هذه المجتمعات، أدّت إلى علَمنة بعض القطاعات أو السياسات من خلال الاعتراف بالحرية النسيبيّة في مجال الحقوق والأحوال الشّخصيّة لتدبير المجال الفردي أو الفضاء الخصوصي.

ليست بعد هذه المجتمعات في مستوى حسم الخيارات الاستراتيجية بخصوص السّلطة الدينيّة، لأن السّلطة السياسيّة فيها تُوظف الحقل الدّيني وتحتكّم فيه بشكل مُطلق خِدمة لأهدافها وأغراضها السياسيّة، بل أكثر من ذلك فإن السّلطة السياسيّة تنحاز لتيّار ديني إيديولوجي مُعين اتجاه تيّارات دينيّة أخرى، حيث نجد دولاً شيعيّة وأخرى سُنيّة، فوضع الأقليّات الدينيّة في بعض الدّول مأزومٌ ويجري تعرّضها الذائم والمستمر للاضطهاد والإقصاء، فكيف لنا أن نناقش مبادئ العَدالة السياسيّة ونحن في مجتمع غير ديمقراطي؟ هل يكمنُ المُشكِـل في الدّيمقراطيّة؟ ليست الديمقراطية مجرد قواعد ومبادئ نظريّة جاهزة، وليست مجرد اختيار، بل هي ممارسة فعلية. هل يمكن اعتبار دولة من هذه الدّول مُحايدة اتجاه الدّين؟ كيف تتدخل السّلط السياسيّة في تدبير الشّأن الدّيني؟ هل هناك حدّ فاصلٌ بين السّلط السياسيّة والدّين؟ ليست الدّول العربيّة بعد في مستوى الدّول الوطنيّة التي تتمتع باستقلاليّة في التسيير والتدبير؛ بحيث أن التبعية للغرب لا تزال قائِمةً في أشكالها الفارقة، فيمرر دعم التنمية والدّفع بهذه البلدان نحو التّقدم والنمو يتم قرصُ تبعيةٍ سياسيّة باليّة المديونيّة التي تُديم نفس العلاقات الاجتماعيّة وتُحافظ على إعادة إنتاج نفس العلاقات. هل يتم الاعتراف بالحق في الاختلاف الدّيني وفي الاعتقاد الحر؟ هل يُمكن لمُواطنٍ أن يكون غير مُسلم؟ هذا هو موضوع الحلقة القادمة.

ما أنجزته لنا الثورات: الحقوق المكتسبة



هل يمكن تصنيف ثورات الثامن عشر والتاسع عشر في الغرب بـ "مكتسبات دستورية"؟؟

Annie Jourdan : فعلا، خلال هذين القرنين، كانت الثورات تحبل كلها بدساتير ومؤسسات جديدة، والمعروفة جدا هي دساتير الولايات المتحدة 1787 وفرنسا 1791، ولكن هناك أيضا هولندا، سويسرا، إيطاليا. كل هذه الدول لديها من قبل دساتير ضمنية غير مكتوبة.. والجديد في الأمر، هو أنها، من الآن فصاعدا هي دساتير مكتوبة ومتاحة للجميع.. وهناك أيضا خاصية معينة في القرن الثامن عشر: الثورات أعلنت نهاية الملكيات لصالح الجمهوريات. مؤقتا. لأنه في القرن التاسع عشر عادت الملكيات مرة أخرى ولكن كـ "ملكيات دستورية" وهي كلها مثل الجمهوريات، تعمل على إدماج جزء من التمثيلية "الشعبية" لكن هذه الأخيرة

نخبوية جدا يتم اختيارها بحذر شديد، وهذا ما خيب آمال الشعوب.. ولاسيما الإجهاز على بعض المكاسب واختفاءها مثل المساواة في تكافؤ الفرص، التعليم العمومي العلماني وأيضاً مسألة الطلاق بالتراضي بين الزوجين.. إذن لم يكتمل ذلك الوعد والتبشير بعالم أفضل للجميع الذي أعلنته الثورة الفرنسية..

عدم الاكتمال هذا، هل هو الذي يفسر لنا موجة الثورات بأوروبا في القرن التاسع عشر؟؟

Annie Jourdan : بعد توقف عن النضال والصراع من أجل الحريات بسبب المحاولة الفاشلة لعودة نابليون سنة 1815، عادت الثورة أفق انتظار لشرائح مهمة من الشعب، ومع سنوات 1822 اندلعت انتفاضات واحتجاجات في مجمل بلدان أوروبا: في إيطاليا، إسبانيا، البرتغال، وألمانيا، غالبا ما يقودها عسكريون أو منظمات ثورية سرية.. هذه الموجة لم تؤد إلى أي شيء.. ما عدا تحرر اليونان من قبضة الإمبراطورية العثمانية سنة 1822. ثم قامت موجة ثانية سنة 1830 في كل من بلجيكا، بولونيا وفرنسا، حيث أدى ذلك إلى ملكية يوليو.. هذه الخيبة الجمهورية الجديدة ارتبطت بالمجاعات الأوروبية لسنوات 1840 وازداد الضغط على القارة كلها. وأصبح الشعب في كل مكان يطالب بالحرية، والمساواة والأخوة؛ وبالمناسبة فهذا الشاعر الفرنسي الذي نعرفه اليوم ولد سنة 1848 بعد ثورة للإطاحة بملكية من أجل جمهورية، لكنها أخفقت في النهاية وأعطت لنا ميلاد إمبراطورية ثانية.

ما هو الدور الذي لعبته الأنوار في هذه الثورات؟؟

Annie Jourdan : على غرار جان جاك روسو، جزء كبير من هذا التيار الفكري استأثروا من الثورات التي لا يمكن التحكم فيها، لقد أخافتهم؛ كانوا يفضلون تغيير المجتمعات عن طريق الإصلاح.. وعلى العكس من ذلك، فأفكار هؤلاء المثقفين والفلاسفة ومثلهم العليا اعتنقها زعماء هذه الثورات وقد لعبت دورا أساسيا في اختياراتهم.. فمناهضة الفيودالية أدت إلى إلغاء الامتيازات ليلة 4 غشت 1789. والتوق إلى الحرية ونشدها أدى إلى المطالبة بحرية الصحافة، والرأي والتعبير، وأيضاً إلى حرية المعتقد. وهناك اختلاف آخر بين هذه الثورات المستلهمة من الأنوار وثورات القرن السادس عشر، يكمن في شكل تعاطي الفاعلين في الثورة وعلاقتهم بالدين. Oliver Cromwell قاد الثورة الانجليزية الأولى باسم الله. بينما في أوروبا خلال القرن الثامن عشر هبت الشعوب باسم العقل والحرية. في هذه الفترة كانت كنيسة البابا بيوس السادس (Pie VI) بابا الكنيسة الكاثوليكية تتصرف كقوة مضادة للثورة، فقد عارض هذا البابا الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وفي إنشاء دستور مدني لرجال الدين (الإكليروس) وفي نزاع ممتلكات الكنيسة، لكن تيار العلمانية كان في تصاعد مستمر، وقام الثوار بتطوير أفكار ومفاهيم لا دينية ذات بعد كوني، وللتأكد من ذلك يكفي قراءة المادة الأولى من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان لسنة 1789 : " يولد جميع الناس أحراراً ومتساوين في الكرامة والحقوق." ولكن للأسف فمدججو هذا " الإعلان الإنساني العالمي" أغفلوا النساء وتناسوا أن العبد الأسود هو إنسان أيضاً، وهذا ما ستقوم بتذكره انتفاضة العبيد في سانت دومينيك سنة 1790. فكونية وشمولية حقوق الإنسان اختفت حتى من النصوص مع قنصلية بونابرت.. يجب انتظار 1946 حتى يتم إدماجها في ديباجة الدستور الفرنسي وحتى تدرج سنة 1948 في إعلان الأمم المتحدة.

ما هي النماذج التي استندت إليها هذه الثورات؟؟

Annie Jourdan : هناك أولا العالم القديم فيما يخص الأفكار حول الجمهورية والوطنية، بالإضافة إلى رمزية، الحرية، المساواة، العدالة.. ولتجسيد هذه الشعارات والأفكار، استند الفنانون على كتيب "سيزار ريبا" Cesare Ripa وهو كتيب صادر في القرن السادس عشر يضم صورا مزخرفة للقدسين وإيقونات.. امتد تأثيره إلى كامل أوروبا، فالنحات الفرنسي Augustin Dupré استلهمه لتلبية طلب بنجامين فرانكلين Benjamin Franklin (من أبرز مؤسسي الولايات المتحدة الأمريكية) بنحت نصب " الحرية الأمريكية " ذي الوجه الأنثوي. ولإبراز الجمهورية، أخذ الفرنسيون فكرة الوجه الأنثوي، بإضافة اعتمارها قبعة الحرية التي ارتداها العبيد المحررون في روما القديمة. النموذج الآخر هو الثورة الانجليزية الأولى. فالفرنسيون عندما ألغوا الملكية كان في أذهانهم Oliver Cromwell قائد الثورة الانجليزية. لويس السادس عشر نفسه كان خائفا أن يكون مصيره كمصير شارل الأول مقطوع الرأس.. وخلال القرن الثامن عشر، تم إنشاء شبكة من العلاقات تربط بين هذه الثورات، ولإضعاف إنجلترا، وقع ملك فرنسا اتفاقيات تحالف مع الثوار، وفي سنة 1778 كان مسموحا لمتطوعين فرنسيين مساندة الوطنيين الأمريكيين؛ الماركيز دو لا فاييت La Fayette نفسه شارك في حرب الاستقلال هذه.. بعدها، في عام 1785، تحالف الملك مع ثوار الأقاليم المتحدة (حاليا الأراضي المنخفضة) ، ومن جانب آخر كان الدبلوماسيون الأمريكيون يقومون بزيارات إلى العواصم الأوروبية، بل قاموا بترجمة وتوزيع دستورهم بفرنسا بدون أية رقابة. أما بالنسبة لمسلحي الثورة الفرنسيون، فقد قاموا ببث أفكار 1789 لمساعدة ثوار بلجيكا، ألمانيا، إيطاليا وسويسرا.

ما هي منجزات هذه الثورات وماذا تركت؟؟

Annie Jourdan : قبل الثورات، كل البلدان الأوروبية، ما عدا إنجلترا، كانت تخضع للقانون الكنسي، وللقانون العرفي وللقانون الروماني.. وقد تم التخلي عن كل هذا تدريجيا. في فرنسا أعطت لنا ميلاد القانون الجنائي (أو قانون العقوبات) والقانون المدني: كل القوانين أصبحت مكتوبة ومتاحة للجميع، وتطبق على قدم المساواة في كل أنحاء البلاد، وهذا ما يسمح بالقضاء على الظلم والتعسف، أما التعذيب فقد تم إلغاؤه. ومن أهم ما تركته لنا الثورات أيضا، أن الناس الذين كانوا رعايا ومجرد " مواضيع " للملوك، أصبحوا مواطنين كاملي المواطنة والحقوق.. هذه وغيرها كلها منجزات وثمار الثورات..

◆ لوموند: عدد خاص عن تاريخ الثورات ◆ ترجمة: عبد الكريم وشاشا

فكر وآراء

بين اللائكية والمقدس

◆ فيروز فوزي



من المؤكد أنه قد لا نتفق دائما مع الآخرين، بل وقد يشكلون أصدادا لمعتقداتنا، إلا أننا ملزمون ومن معطى إنساني استيعاب مكنونات الآخرين والتعامل مع التجارب الإنسانية بروح من الوعي بالذات أولا وفهم ذات الآخرين ثانيا.

لا يخلو يوم من موقف معبر يعكس كم هي وسائل المواصلات مختبر حقيقي لقيم التعددية والاختلاف والتعايش بمختلف مستوياته في المجتمع الكيبيكي. فلم أتصور قط أن موقفا كهذا الذي وقع أمامي اليوم داخل المترو، سيجعلني في اختبار داخلي فعلي

ويحكمون من يتبادلون القبل في الحقائق وممرات المدينة، يضاعفون من ميزانية بناء المساجد ويكثر التدين على حافة الشوارع وكل ممرات الخيال الغيبي كل ذلك يتم بضمير "نحن" كتعبير عن هوية جماعية.. لكنها هوية متشظية.

تتبنى المدينة الحقائق والضوء والتلفزة والإنترنت عالي الصبيب، وفي المقابل يكفر الناس بالفردانية، تنتعش مفكرة الأرصادة بالقروض من جميع الشرائح والألوان ويدخل الكل في دورة السوق والليبرالية بصفة التوحش وتمتطي الأجساد المترو لكن القطار الفائق السرعة ينضبط لسرعة خيول التكفير الخاملة.. هي حرب طويلة الأمد نحو مجتمع الحداثة ...

الحل هو التصدي للعوائق الذهبية والبنوية.. المسؤولية أولا ملقاة على الدولة أولا ثم المتعلمين - حتى لا أقول المثقفين- ثم على الطبقة السياسية، ثم قنوات التواصل السياسي العامة والمجتمع المدني، قبل ذلك يجب سنّ عقد اجتماعي جديد للمواطنة، عقد تتلاقى فيه وحوله الإرادة السياسية بكامل ثقلها والفرد كمحور هذه العلاقة التي لا تحتمل الانقسام.

اختبارات وبل صدمات أولى كتلك التي وقعت فيها أمام منظر العلاقة الثلاثية المثلية. حينما نتأمل في ما يحدث في الآونة الأخيرة في المغرب، نلاحظ سلوكيات متناقضة مع مبادئ المواطنة الحرة، سلوكيات مشوهة تندرج بين اللائكية والمقدس. ولعل الجميع يقر بأن علاقة العلمانية بالإسلام من المواضيع الشائكة. وقبل النظر الموضوعي للمسألة لابد من استحضار أنه لا يوجد للعلمانية معادل دقيق في المصطلح الإسلامي. وموقف الاجتهادي ألا نستخدمها في الخطاب الإسلامي، وإن كان من الضروري تحليلها وتفكيكها في خطابنا العلمي والأكاديمي والثقافي. وبداية أود الإشارة إلى أن العلمانية أصلها "العالمانية" نسبة إلى مفردة "العالم"، وليس "العلم". والإحياء بأنها مرتبطة بالعلم، حتى لغوياً، إحياء مغرض ولا يجوز، وهو في أحسن أحواله يعاني من "انحياز" إيديولوجي. وإن تكن المطالبة بالعلمانية تزامنت تاريخياً مع انتشار نزعة العلم في أوروبا.

منذ ما يزيد عن قرن من الحياة المدنية ما يزال المغاربة يعيشون الهويات المغلقة، برغم دستور 2011.. برغم سروال الجينز.. برغم المدنية والمؤسسات. يلاحق الناس من يفطر جهرا في رمضان، يعاقبون بشكل غابوي من يتعاشقون

لقدرتي على تقبل الاختلاف والتسامح مع تجلياته الأكثر جذرية: ثلاثة شباب في العقد الرابع من العمر أمامي في لحظة حميمية مباغتة، الأول في وسط المجموعة يقبل الثاني في فمه وفي نفس الوقت يضع يده على مؤخرة الثالث، مشهدية سريالية تدفع بكل مفاهيمك للتسامح والتعايش إلى حدودها القصوى... هل بإمكانني أن أتقبل بسهولة هذا المشهد في فضاء عمومي مفتوح؟.. مذهولة بين الركاب من مختلف الأصول والانتماءات العرقية والدينية والثقافية. تجمعنا قاطرة المترو نشترك الفضاء والزمن، ومن غير أن يقصد أحد فثمة مجتمع كيبيكي مصغر داخل المترو بجميع سماته وملامحه وتحدياته يجد لنفسه مناخا للتسامح مع هويات كل من يكونه واختياراته ما لم يتدخل في حرية وخصوصية الجميع، بما هم في نهاية المطاف أفراد مستقلون ويتقاسمون المجال العام ولهم داخله نفس الحقوق وعلى القدر نفسه من الالتزامات والواجبات .

مثل هذه المواقف وغيرها في المواصلات العامة وغيرها من الأماكن تجعل أي وافد جديد يتعلم كيف يصبح مواطنا في المجتمع الكيبيكي ويكتسب أسلوب العيش المشترك مما يعنيه من الممارسات والمظاهر التي يحترهما من وازع اقتناع ذاتي واستعداد قبلي للوقوع في

الشباب والهوية... بين الثابت والمتغير

◆ نجاة وافدي



بعينها بل جميع الفئات بمن فيهم فئة الشباب الأكثر عرضة، ربما، لتأثيرات تسليع الثقافة، وتعميم نمط الاستهلاك والفردانية، الرامي إلى تهميش، بل ونسف، منظومة القيم التي تشكل قاعدة الهويات الفرعية الصغيرة.

إن هذه الوضعية تدفعنا في العمق إلى طرح قضيتين رئيسيتين لهما أهمية كبيرة في المزيد من استيعاب إشكالية الشباب والهوية، وهما:

القضية الأولى، تتمحور حول المصدر الذي ينتج الهوية اليوم في المجتمعات العربية، هل هو الأسرة، أم الدين، أم الشارع كفضاء للعيش، أم التكنولوجيات الحديثة، أم كل هذه المؤسسات جميعها؟ **القضية الثانية**، تتجلى في معرفة أين تكمن المكونات الرئيسية للهوية، هل في أشكال التعبير عن الوجود كالدين والأخلاق، أو في طريقة اللباس، أو في التراث، أو في التعبيرات الفنية؟ إن الإشكالية موضوع المقال تفرز مجموعة من الخلاصات، نؤكد على اثنتين منهما:

1 - أن الشباب العربي عامة والمغربي ضمنهم، يعيش مرحلة دقيقة تنطوي على الكثير من التحديات، من أبرز تجلياتها زعزعة الهوية الجماعية للشباب وتسلسل قيم جديدة إلى ثقافتهم. وهو الأمر الذي يفرض عليهم وعلى كافة قنواتهم التعبيرية، العمل على تطوير مبادراتهم وفعلهم حتى لا يتحولوا إلى ضحايا هذا التحول، وبطبيعة الحال فهذا لا يعني الانسلاخ من الهوية التي تشكل علة وجودهم بدعوى مجازاة التقدم التكنولوجي الجاري والمتسارع في الآن نفسه، بل على الشباب ألا يبقى غير مبال إزاء ما يحدث به من مخاطر، وبالتالي فإن المدخل لنجاح الشباب في تحقيق طموحاتهم الذاتية والجماعية، هو الانخراط في دينامية القضايا المحيطة بهم، والعمل على بناء مشاريع وتصورات تجيب عن حاجاتهم وتمكنهم

هناك سؤال مركزي عادة ما يطرحه الباحثون في موضوع الهوية، وهو سؤال يتعلق بما إذا كانت الهوية معطى ثابتا وساكنا لا يتغير، أم أنها سيرورة تخضع في مجملها للتحول والتغير فهما وتفسيرا. وكما يرى بعض الدارسين فإن أصول الهوية حتى وإن كانت قائمة، فإن بعض عناصرها من قبيل العادات والفنون، تتطور وتكون أكثر تعرضا للتغيير والتبدل، إما بالحذف أو بالتطعيم، خاصة وأن هذه العناصر تكون باستمرار في تلاقح مع ثقافات وهويات أخرى.

ومن دون شك فإن التلاقح والتحول لا يتمان بصورة جاهزة ودفعة واحدة، بل إنهما يخضعان لمنطق التدرج والتكامل والتراكم، إما في مدى زمني يكون طويل الأمد، أو في مدى زمني قصير ومتحكم فيه. في خضم عملية التحول هذه تخوض الثقافات المختلفة جولات من الصراع الذي ينجم عنه في بعض الأحيان محاولة الهويات الكبرى السيطرة على الهويات الفرعية، وهو ما يؤدي إلى بروز نزعات قوامها رفض التعايش وانتفاء أي رغبة في التواصل بين مختلف الهويات، وبالتالي تدير فرص وشروط العيش الإنساني المشترك، مع ما يستتبع ذلك كله من عدم الاعتراف بالتنوع والحق في التميز. والمتضرر من كل ذلك ليس فئة عمرية



المصدر: alarab.co.uk

من امتلاك القدرة على فهم التحديات التي تواجههم في الواقع والمساهمة في إيجاد الحلول الملائمة لها.

2 - إن مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وفي مقدمتها الأسرة والمؤسسة التعليمية، أصبحت مطالبة اليوم وأكثر من أي وقت مضى بأن تزرع لدى الشباب ثقافة العيش المشترك في المجال، والتبني الواعي لقضايا المجتمع وإشكالاته، مسلحين بآليات المناعة الضرورية للحفاظ على توازنهم الفكري والوجدان في عصر يعرف تقلبات عاصفة على صعيد القيم وتدفقا كبيرا في الأفكار والمعلومات.

ضمن هذا الأفق، وفي إطار هذه الشروط الموضوعية، يمكن الحديث عن امتلاك الشباب لهوية قوية تحميهم من التيارات الجارفة للعولمة، وتجعلهم نخباً فاعلة بشكل رئيسي في العملية التنموية، ومؤهلين أكثر للقيام بالأدوار المنوطة بهم.

قانون الأمازيغية.. مخاض جبل سيلد فأرا

♦ سعيد الفرواح



- الأمازيغ اليوم يعتبرون الحقوق اللغوية والثقافية جزءا صغيرا من حقوقهم، ويتبنون قضيتهم بشكل شمولي ولا يفصلون بين الحقوق الثقافية والاقتصادية والاجتماعية، وفي حراك الريف وحراك أكال بسوس واعتماد إميزر بالجنوب الشرقي... خير مثال.

- إن إطلاق سراح معتقلي حراك الريف والاستجابة لمطالب الساكنة، ووقف سياسات التحديد الغابوي بسوس وإلغاء الاتفاقيات التي وقعتها وزارة الفلاحة والمالية مع قطر حول الرعي الجائر، واستفادة سكان الجنوب الشرقي وباقي المناطق المنجمية من ثرواتهم المعدنية هي القضية الأمازيغية لأمازيغ اليوم، الذين يحمون لغتهم وثقافتهم في ظل قانون مخزني أو في غيابه.

- إن واقع القضية الأمازيغية يختلف عن 2011 وما تلاه، ولا علاقة له بالخطابات التي تلوها بعض الوجوه الأمازيغية المستفيدة من ريع الأمازيغية والتي مللنا رؤيتها في وسائل الإعلام، حول مطالب الأمازيغ وتطلعاتهم، وهو الواقع والتطلعات التي لا يعبر عنها إلا من يمثلون حقا الحركة الأمازيغية، أي الشباب، ويعبرون عن ذلك في الشارع وينخرطون في كل حراك وأي حراك من أجل حقوق الشعب كاملة غير منقوصة.

إن المرحلة الحالية من تاريخ المغرب لم تعد تتطلب قانونا للأمازيغية أو أي قانون آخر ما دمنا نعلم وتعلمون أنه لن يجد طريقه للتنفيذ في مغرب التعليمات، لهذا فالمطلوب هو دستور جديد ديمقراطي شكلا ومضمونا ينص صراحة على الملكية البرلمانية وعلى فصل السلط، ويساوي في النص والواقع بين الأمازيغية والعربية، لضمان عدم تكرار ما جرى تكراره كثيرا، وما عدا هذا فإنه خداع ووهم وتضييع لعقود ثمينة من الزمن مقابل سراب وعصافير فوق الشجرة تطير تحت عنوان التعليمات العليا والجهات العليا، هذه "العليا" التي جاء دستور 2011 لتحديد ما لها وما للشعب، لكن منذ ذلك زاد سياسيون في ذكرها كما يذكر الشعراء "علياء" ساعين وراء الرضى والريع المخزني متنافسين في تكريس التراجعات عما جاءت به احتجاجات 2011 والتعديلات الدستورية التي تلتها، وكأني بهم يرددون قول الشاعر:

يا علياء الحب والزهر والسنين

خذي قلبي لم أعد أحتمل بقاءه في جوفي

فهو لا يعرفني وما زال يلهج باسمك في نبضه

أما زلت تائها أنا عن دربك علياني؟

وهم ينتظرون ويعونهم على نتائج انتخابات 2021 التي ستخبرهم من تاه عن درب "عليائه" ومن سلك..

آخ يا علياء.. آخ يا علياء..

أعلن الفريقان البرلمانيان لحزبي الاستقلال والأصالة والمعاصرة انسحابهما من اللجنة الفرعية المنبثقة عن لجنة التعليم والثقافة والاتصال بالبرلمان المغربي يوم الأربعاء 15 ماي 2019، عقب ما اعتبروه عرقلة حزب العدالة والتنمية للتوافق حول مشروع القانونين التنظيميين للأمازيغية ولللمجلس الوطني للغات والثقافة، ولأن لا جديد يذكر في هذا الحدث الذي ظل يتكرر منذ ما بعد التعديلات الدستورية لسنة 2011، ولكي لا نخوض في المزايدات الحزبية السياسية التي تتكرر على نحو سمج منذ ثماني سنوات، ولكي لا نتحول لأبواق لصالح هذا الحزب أو ذاك فنقوم بحملات انتخابوية سابقة لأوانها لصالح طرف حزبي على حساب غيره، ولكي لا نخرج عن قاعدة جمع البيض الفاسد في سلة واحدة في علاقتنا مع الأحزاب السياسية وهي القاعدة التي يتبنها غالبية الشعب نورد ما يلي:

- إن ربط ترسيم الأمازيغية بقانون تنظيمي كان مجرد مقلب على غرار عموم التعديلات الدستورية لسنة 2011، التي صيغت بشكل يمكن المخزن من التراجع عنها متى شاء، إذ منذ نهاية تلك السنة بدأت الدولة مسلسل التراجع عما يحلو للبعض تسميته بالمكتسبات، التي لا تعدو أن تكون عصافير فوق الشجرة طارت مع انحسار احتجاجات شابات وشباب حركة عشرين فبراير.

- الفصل 86 من الدستور كان واضحا فيما يخص وجوب مصادقة البرلمان على عهد حكومة بنكيران على جميع القوانين التنظيمية وقد ضرب بهذا الفصل عرض الحائط من قبل مختلف مؤسسات الدولة وبتواطؤ من جميع الأحزاب.

- حتى لو تمت المصادقة على القانون التنظيمي للأمازيغية فسيكون مصيره كمصير الاتفاقيات التي وقعتها مختلف الوزارات مع المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية منذ سنة 2003، والتي إما لم تجد طريقها للتنفيذ أو تم تفعيلها على نحو مشوه ومرتل ومحدود جدا، وما يدفع بنا لهذا القول هو كون القانون التنظيمي للأمازيغية يماثل دستورا جديدا سيحتاج لقوانين عادية ولقرارات وزارية لتنفيذ مضامينه بعد المصادقة عليه، مما سيجعل الأمازيغية تتقاذفها ألسن الأحزاب إلى أن تخوض بها انتخابات 2027 على أقل تقدير، وليس فقط 2021 كما يحلم بذلك زعماء أحزاب أعلنوها صراحة مثل حزب التجمع الوطني للأحرار، هذا الأخير الذي سبق وأن تقدم بمشروع لقانون الأمازيغية في البرلمان وسحبه سنة 2013، وربط ذلك بإرادة الجهات العليا واليوم يعود ليكرر مع بقية الأحزاب أغلبية ومعارضة نفس المسرحية.

- إن التعديلات الدستورية التي تم التراجع عنها وفات الوقت الذي حددته الدولة لتفعيلها قد انتهت صلاحيتها، فالنقاش حولها لم يعد يروج إلا في الأوساط الحزبية الغارقة في حساباتها السياسية الصغيرة وأحلام انتخابات 2021، أما الشعب بما في ذلك مناضلو الحركة الأمازيغية وهي حركة لا قيادة لها ويشكل الشباب عمادها وتسعة وتسعين بالمائة من مكوناتها، لم تعد تلقي بالا لأقاويل السياسيين وللأحاديث السرمدية حول الدستور، وللأحلام الوردية حول مغرب الاستثناء والانتقال الديمقراطي والتعددية والمقاربة التشاركية، خاصة بعد حراك الريف وما تلاه من ظلم واضح وخرق لأبسط حقوق المواطنين وأحكام صامدة...

بصوت مرتفع...

اليسار كحالة ثقافية في العالم العربي

♦ محمد امباركي



لما وصف سمير أمين الحراك الديمقراطي الذي انطلق في العام العربي منذ مطلع 2011 بأنه " أكثر من حركة و أقل من ثورة " كان واضحا أنه يقصد أن حلقات التغيير الديمقراطي في المنطقة لم تكتمل بعد وتظل مسارات مفتوحة تتجاذبها قوى الثورة و الثورة المضادة في الداخل والخارج، والمخاض مستمر في الجزائر والسودان...وهذه الحقيقة طرحت سؤالاً عريضا و مؤرقا على كل قوى اليسار والتحرر:

إلى أي درجة يتحمل اليسار المسؤولية التاريخية في دوام الحال على ما هو عليه، أي استمرارية كل مسوغات التحول الديمقراطي المعاق على المستوى السياسي؟ لماذا تصدح حناجر الحراك الجماهيري بشعارات يسارية بامتياز من قبيل "الحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية " في مواجهة أنظمة تسلطية تستمد قوتها وشرعيتها من الاستبداد السياسي والاقتصادي والقمع الإيولوجي، وفي الوقت نفسه ظلت تلك الشعارات من الناحية السياسية موجودة فقط بالقوة وليس بالفعل؟ هل هذا يعني أن اليسار في العالم العربي انتصر ثقافيا وفشل سياسيا؟

في الواقع، إن مخرجات الحراك الجماهيري كانت في معظمها عكس المنطلقات والمبادئ التي تعكسها تلك الشعارات على مستوى السلط الانتقالية وموقع المؤسسة العسكرية بامتداداتها الاقتصادية وارتباطاتها الإيديولوجية على الصعيدين الإقليمي والدولي خاصة في العلاقة بحركة الإسلام السياسي التي تصالحت " تكتيكيا " مع أفكار وشعارات اليسار للهيمنة على الدولة والمجتمع مستغلة قوتها التنظيمية والدعم الإقليمي والدولي، لكنها فشلت في أول اختبار لها في السلطة (مصر، تونس، المغرب)، مما جعل جزءا مهما من مكوناتها يعيد النظر في بعض أطروحاته خاصة علاقة الدعوي بالسياسي والحاجة الى الفصل بينهما للانتقال من أحزاب " دينية " الى أحزاب سياسية بدون أذرع دعوية (النهضة في تونس، العدالة والتنمية في المغرب).

حراك 20 فبراير في المغرب لم يخرج عن هذه القاعدة حيث تأطر في العمق بشباب يساري وحدائي فيه المنظم وفيه غير المنظم، لكنه شباب انتصر بوضوح وبصوت مرتفع لقيم الديمقراطية والحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية بشكل جعل منه حراكا ديمقراطيا حدثا على مستوى التدبير والتطلعات، لكنه سياسيا ظلت الضبابية والالتباس والحذر تطبع العلاقة بين مكوناته اليسارية و"الإسلاموية" مما أضعف من مناعته أمام مناورات النظام السياسي وقهضت عنه في نهاية المطاف حكومة "إسلام سياسي " اصطدمت بإكراهات و" حلاوة السلطة " فتعرضت لهزات مدوية سياسيا وأخلاقيا.

صحيح أن اليسار سواء بمفهومه الإيديولوجي المدافع عن سلطة الطبقة العاملة في بناء الاشتراكية أو بمفهومه الليبرالي الحقوقي المنافع عن قيم الحرية والعدالة الاجتماعية واحترام حقوق الإنسان، تواجد في قلب الحراك الديمقراطي العربي الذي نهل رغم تعدديته الإيديولوجية جميع مطالبه وشعاراته من " القاموس اليساري " مما ترجم بالملمسوس الحضور الثقافي والهيمنة القيمة والرمزية ليسار كافح طويلا وتعرض لمحن كثيرة ذاتية وموضوعية، وبقدر ما يفتخر هذا اليسار بتحول شعاراته و مطالبه الى شعارات ومطالب شبه مجتمعية تصدح بها حناجر الشباب والنساء، بقدر ما هو في أمس الحاجة الى تجاوز الانشغال ب " النقاء الثوري " للذات اليسارية وبتناقضاتها الثانوية والتركيز أكثر على القراءة السديدة لممكنات اللحظة السياسية ومسألة التحالفات وتوحيد الصفوف وجهات الصراع، وهذه كلها مقدمات أساسية لتحويل قوة الحضور الثقافي والفكري إلى اصطفاة تنظيمي وسياسي بإمكانه قلب ميزان القوى لصالح قوى التحرر والتغيير الديمقراطي وتأمين مسار الانتقال الديمقراطي ضد كل المخاطر المحدقة... "إن النظرية رمادية اللون، يا صديقي، ولكن شجرة الحياة خضراء إلى الأبد" " كما قال لينين في "موضوعات نيسان - رسائل حول التكتيك ".

الاتحاد الوطني لطلبة المغرب إلى أين؟

الأساسي هو أن يطلع القراء المهتمون بوجهات النظر المختلفة وخاصة المعاشية منها، ارتأينا أنه من الأنسب عدم تأخير هذا المقال الرصين والجاد الذي نحتفظ به منذ مدة، وأن نباشر نشره من الآن، وعلى القراء الذين يريدون تكوين فكرة كاملة عن جوانب هذا الموضوع الشائك، الاطلاع على حلقات الرفيق لوديني في موقع هسبريس ومتابعة ما ننشره في هذه الصفحة.

كنا قد توصلنا من الرفيق عزيز لوديني باستجواب صحافي، نشرنا منه الحلقة الأولى نظرا لطوله، وقبل ذلك توصلنا بمواد أخرى حول اوطم، ولأن الأول عبارة عن وجهة نظر تاريخية معاشية حول نفس الموضوع فضلنا نشره هو الأول، لكن تفاجأنا والجريدة في المطبعة أن موقعها الكترونيا ينشره هو الآخر تباعا على حلقات، وحرفيا، ولأننا لا نعيد ما نشر، ولأن غرضنا

وحدة الحركة الطلابية المغربية هل هي ممكنة؟ وبأي معنى؟

وتنظيمي للحركة الطلابية تجاه تنظيم سياسي معين، وظهور «نزوع يسراوي مغامر» كمؤشر على خروج الحركة الطلابية من أعطاف الحركة الوطنية، فإن الأزمة بالنسبة لأحد أشكال الخطاب الطلابي ابتدأت في بداية الثمانينيات من القرن الماضي، أما إذا كانت الأزمة ذات طابع تنظيمي، فقد تجلت بعد انعقاد المؤتمر الوطني السادس عشر، بعد خروجه بمقررات تنظيمية وتوجيهية وبيان عام، اعتبرها نوع آخر من الخطاب الطلابي تراجعاً مقارنة مع مقررات المؤتمر السابق (المؤتمر 15). أما إذا كانت أزمة هياكل تنظيمية، فقد تبينت بعد نتائج المؤتمر 17.

نلاحظ إذن أن الخطاب الطلابي لا يستقر على تحديد واحد لأزمة الحركة الطلابية، ويتأرجح بين أزمة علاقة، وأزمة تنظيمية، وأزمة شرعية. لكن على الرغم من ذلك كله، فالملاحظ أن الخطاب الطلابي، بكل توجهاته ومشاربه، يقر بواقع الأزمة. لكنه يختلف في طبيعتها، وحجم استفحالها وأسبابها. وبالتالي فهو يختلف في مقاربات الخروج منها. الأزمة واحدة، وبالمقابل يتعدد الفهم، فهم الأزمة، وهذا لن يجد مسوغه إلا في اختلاف المرجعيات التي ينهل منها كل طرف ليؤسس فهمه للأشياء، الظواهر، العالم والوجود. وهذا يدعوني إلى طرح السؤال التالي: هل فهم الأطراف الطلابية في موضوع الأزمة ومشكلاتها فهم ناقص؟ إن محاولة الإجابة بنعم أو لا التقليديين، سيكون تعسفا في حق هذا الخطاب، لذلك دعنا نقول بأنه خطاب غير مكتمل، وهذا ما يزيكه الطرح القائل بأن الخطاب يقف عند تبرير الأزمة ولا يتعدى إلى تشخيصها، فهو عندما يقول بان الأزمة موضوعية، أو هي أزمة ذاتية، وفي أحسن الأحوال - ووفاء للعقل الجدلي - يربط بينهما، وتكون الأزمة ذاتية. موضوعية، فإنه (أي الخطاب) لا يعدو أن يكون قد برر الأزمة، دون أن يكون قد لامس جوهرها الثابت. لا يهتمي الآن لماذا يتمظهر الخطاب الطلابي بكل هذه الأشكال، لأن ذلك يحتاج إلى جهد نظري وبحث عميق لا أدعي أنني أستطيعه. لكن ما يهتمي هنا بعد كل هذا الذي قيل، هو الوصول إلى النتيجة التالية: إن خطاب الأزمة خطاب سياسي، وليس خطابا علميا، وهو تبعا لذلك يتغير حسب الظروف، وشدة الصراع، وتغير الولاءات، وشكل التواجد في الجامعة، وحجمه، وارتباطات كل طرف طلابي..وغيرها. ► (يتبع في العدد القادم)

أكثر جذرية، لم تخرج عن الإطار العام للفكر البرجوازي وتفرعاته. كل هذا تم ذكره لكي أبين أن خطاب الأزمة، عند الأطراف الطلابية، ليس نابعا من توجهات إيديولوجية مختلفة. وإنما هو نابع من منظورات سياسية متباينة. وهذا ما سأحاول توضيحه فيما سيلحق من كلام. 5- لنطرح على أنفسنا السؤال التالي: هل هناك زمن محدد للأزمة؟ قبل الجواب على هذا السؤال، يجب أن نحدد أولا عن أية أزمة نتحدث؟! هل هي أزمة تعليمية، أم ثقافية، أم اقتصادية، اجتماعية، أم سياسية؟ الخطاب الطلابي يتحدث مرة عن أزمة الحركة الطلابية، ومرة أخرى يتحدث عن أزمة الإطار النقابي (الاتحاد الوطني لطلبة المغرب). وفي كثير من الأحيان لا يستطيع أن يفرق بين الاثنين. وهو بذلك (الخطاب الطلابي) يماهي بين الحركة الطلابية والإطار النقابي الطلابي. وذلك ليس بأمر صحيح، بحيث لا يمكن اختزال الحركة الطلابية في أحد تعبيراتها. الحركة الطلابية كبنية، تنتمي إلى المجال الثالث، المجال الرمزي، أما الإطار الطلابي فهو شيء متحقق، أكثر من ذلك فإن الحركة الطلابية سابقة عن الإطار، دائمة، غير مؤقتة. ولنا في فترة الحظر القانوني خير دليل، فمع غياب الإطار النقابي، استمرت الحركة الطلابية، بل وعرفت توهجا ملحوظا آنذاك.

لنعد الآن إلى السؤال الذي طرحناه سلفا: هل هناك زمن محدد للأزمة؟ جوابان يمكن اقتراحهما في هذا السياق، الأول أن الأزمة ظرفية، والثاني أنها بنيوية.

الأطراف الطلابية عبر خطابها، توتر الجواب الأول (أي أن الأزمة أزمة ظرفية، أي مرتبطة بأحداث ووقائع)، طبعاً ذلك لا يتم بشكل صريح، ولكن بشكل ضمني ومضمّر. القول إذن بأن الأزمة أزمة ظرفية يزي الطرح الذي ذكرته أعلى، بأن خطاب الأزمة متحكم فيه ماهو سياسي وأكثر.

6- الحركة الطلابية جزء من الحركة الجماهيرية العامة، وقد صاغ ذلك المؤتمر الخامس عشر للمنظمة الطلابية في شعار «لكل معركة جماهيرية صداها في الجامعة». لكن لم يتم تحديد شكل تلك العلاقة القائمة بين الحركة الطلابية من جهة، والحركة الجماهيرية من جهة أخرى. وهي تبعا لذلك تراوحت بين القطيعة والتبعية، واختلفت لذلك، وتبعا للتوجه السائد، وتطورات الأحداث، تحديدات الأزمة من طرف الخطاب الطلابي. فهي إن كانت أزمة ولاء سياسي

تنظيمية. المآل الذي وصله المؤتمر السابع عشر، وفشله في انتخاب الأجهزة القيادية (الأطراف الطلابية تنعت نتيجة المؤتمر إما بالفشل أو بالإفشال. لكن استعمال كلمة فشل في هذا السياق هو إقرار موضوعي للحال، وليس حكما للسجال)، سيكون له الأثر البالغ فيما سيأتي، من دون شك، من واقع الحركة الطلابية.

3- هذا التمهيد المقتضب، كان الهدف منه، ذكر بعض السنوات والمحطات التي كان لها الأثر البارز في تاريخ (أوطم). ومن ثم في تطور الحركة الطلابية المغربية، مادام أن الطلبة، في أغليتهم الساحقة، قد انضموا للإطار النقابي (أوطم) ولم يرضوا بغيره بدلا.

4- إن المتبوع للخطاب الطلابي في رحاب الجامعة، يلاحظ وبشكل بارز، الحيز الزمني والجهد الفكري المنصب حول أحد الموضوعات التي استأثرت بالنقاش: انه موضوع الأزمة.

خطاب الأزمة، ومعه الخطاب الطلابي في عموميته، لا يمكن فصله عن حامل هذا الخطاب، وبالتالي منتجه (وإن كان في بعض الأحيان يحسب الحامل بالجمع، وبحسب المنتج بالفرد)، حوامل الخطاب الطلابي (أو الأطراف الطلابية) هي متواجدة داخل الجامعة كامتدادات تنظيمية لجمعية سياسية (أحزاب)، أو دينية (جماعات الإسلام السياسي). وهي إذن متواجدة بموجب قرار سياسي، بطبيعة الحال لكل حسب استراتيجية وأهداف معينة. هذا الارتباط الذي يوجد بين الأطراف وتنظيماتها سيكون له أثر بالغ في تشكيل هذا الخطاب، وبالتالي في تكوين الوعي، الذي بواسطته تفكر مشكلات ممارستها النضالية. من جهة أخرى يتم تحديد الطلبة كإحدى الفئات المكونة للبورجوازية الصغيرة (التحديد الطبقي)، وإلى شريحة المثقفين، بعضهم يحسب ضمن المثقفين العضويين، والمثقف من منظور غرامشي، أصله برجوازي.

صحيح أن الجامعة كمؤسسة اجتماعية، تحمل الخصائص المجتمعية، والطلبة تبعا لذلك تختلف أصولهم الاجتماعية والفكرية. وهذا أثر على الصراع داخل (أوطم) فكان من يدافع عن البورجوازية، وكان هناك من يدافع عن طبقة يتم تحديدها على أنها «ثورية»، كما كانت هناك فئات لا هم ولا شغل لها. لكن الانتماء الطبقي يبقى رغم كل شيء محددا رئيسيا. يكفي أن نرجع إلى مقررات مؤتمرات (أوطم) وبدون استثناء، بل حتى تلك التي كانت

الحلقة الأولى : الأزمة وخطابها السياسي

- الطلبة فئة اجتماعية متميزة ضمن فئات المجتمع المغربي، أو على الأقل كانت كذلك، وهذا يرجع لأسباب مختلفة منها حاجة الرأسمال إلى يد عاملة مؤهلة وعقول مفكرة. إضافة إلى الخصائص الذي عرفته الإدارة المغربية، وجل القطاعات المغربية من الأطر بعد رحيل الإداريين والموظفين الأجانب.

هذا دون أن ننسى ما يكنه المجتمع من تقدير لكل صاحب علم أو طالبه. هذه الفئة (فئة الطلبة)، انتظمت مباشرة بعد حصول المغرب على استقلاله السياسي، وهذا له دلالاته الواضحة، في إطار الاتحاد الوطني لطلبة المغرب (أوطم). بعد أن كانت تشتغل في إدارات مشتتة ومحصورة النفوذ. وهي بذلك إذ استلقت أهمية التنظيم والتأطير مبكراً، فإنها لم تتوان في الإسهام بشكل فعال ومؤثر في النضال الجماهيري، جنباً إلى جنب مع مجموع القوى الوطنية والتقدمية الأخرى. لتنتج كل نضالات الحركة الطلابية - عبر تراكمتها - حركة طلابية بطابع مغربي، ورؤى كونية، تطمح إلى الديمقراطية والحرية.

2- لقد عرفت الحركة الطلابية المغربية حركية ودينامية كبيرتين، خلال العقد ونصف العقد الأولين من تأسيس (أوطم). تجلّى ذلك، من ضمن ما تجلّى، في حجم النضالات، وطول نفسها، واتساع رقعتها، وقدر مكاسبها. أيضا تجلّت هذه الحركية في كثرة المؤتمرات ودوريتها، التي عقدتها النقابة الطلابية. فطيلة الفترة الممتدة من 1956 (وهي سنة تأسيس (أوطم)) إلى غاية 1972، لم يعلق مؤتمر المنظمة الطلابية، السنوي، سوى مرة واحدة (سنة 1967)، وكان ذلك بسبب المنع الذي تعرضت له. لكن وبعد انعقاد المؤتمر الوطني الخامس عشر لـ (أوطم) ستختفي ظاهرة عقد المؤتمر سنويا، عندما حظر في التاريخ المعروف، بموجب حكم قضائي. ليستمر هذا الحظر القانوني إلى حدود صدور قرار 8 نونبر 1978، كنتويج لنضالات طويلة النفس واسعة الانتشار في كل المراكز الجامعية. ويبدأ طور جديد للتحضير لأشغال المؤتمر السادس عشر، الذي سيعقد في السنة الموالية. ويكون بذلك آخر مؤتمر ناجح، لسبب بسيط، وهو خروج المؤتمر الوطني السابع عشر (الرباط 1981) بتوصيته اليتيمة، دون أن يضع بين يدي الطلبة والحركة الطلابية، مقررات توجيهية و

..... من إعداد: خالد الغازي

فريق نهضة بركان يخرج مرفوع الرأس



خسر فريق نهضة بركان لقب كأس الاتحاد الافريقي، عقب خسارته أمام فريق الزمالك المصري بركلات الترجيح في المباراة النهائية التي أقيمت بملعب برج العرب بالاسكندرية.

رغم خسارة فريق نهضة بركان للقب إلا أنه قدم مباراة كبيرة في النهائي، رغم الضغط الجماهيري المصري، وسيطرة فريق الزمالك على أطوار المباراة إلا أن لاعبي الفريق البرتقالي تمكنوا من الصمود إلى غاية الدقيقة الأخيرة من المواجهة.

ويعد وصول فريق نهضة بركان للمباراة النهائية لكأس الكاف نتيجة جيدة، خاصة أن الفريق تطور خلال الموسم الماضي، وتمكن من تأكيد وجوده في البطولة الوطنية الاحترافية، كما حصل على نتائج جيدة في المباريات الإفريقية أمام عدة أندية.



المصدر: mma.alaham

رونار يختار مباراتين وديتين قبل الكان



المصدر: almoontakhab

اختار الناخب الوطني هيرفي رونار مباراتين وديتين للمنتخب الوطني، في إطار استعداداته لخصوص نهائيات كأس افريقيا للأمم التي ستقام في مصر في الصيف المقبل، وذلك للتأقلم مع أجواء المباريات القارية امام المنتخبات السمرء قبل دخول المنافسة الافريقية منذ البداية.

وحسب الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم فإن المنتخب الوطني سيقابل منتخبي غامبيا وزامبيا على التوالي يومي 12 و16 يونيو المقبل بالملاعب الكبير هيراش، حيث سيدخل المنتخب في تربص اعدادي مغلق منذ فاتح يونيو المقبل بالمركز الوطني لكرة القدم بسلا، والذي سيكون مناسبة للناخب الوطني للوقوف واختبار جاهزية اللاعبين الأساسيين والاستعانة ببعض العناصر الاحتياطية في لائحة إضافية.

تشكل مباراة زامبيا نقطة اختيار حقيقية للفريق الوطني خاصة أنها ستكون مباراة مهمة بالنسبة للناخب الوطني، لمواجهة فريق قوي ويتوفر على أسلوب هجومي في اللعب الافريقي ويعد من المنتخبات الافريقية القوية والمرشحة دائما للوصول إلى الأدواء النهائية في كأس افريقيا.

فالمنتخب الزامبي سبق أن حقق اللقب القاري مع رونار وتمكن من التفوق على جميع المنتخبات الافريقية القوية، وهذا ما يجعله منتخب منافس في المباراة الودية، إذ سيعطي للمدرب الوطني فرصة لمعرفة أماكن النقص ونقاط الضعف بالنسبة للمنتخب، كما سيكون اختبار للاعبين لإبراز إمكانياتهم خلال هذه المواجهة الودية.

ضربة جزاء



أزمة ألعاب القوى الوطنية إلى أين؟

منذ عدة سنوات لم تعد ألعاب القوى الرياضية الأولى للمغاربة بسبب التراجع الكبير للنتائج، ورحيل الزمن الجميل الذي كان فيه العداءون المغاربة يسيطرون على المضمار، ويفرضون إيقاعهم على خصومهم الكينيين والإثيوبيين، سواء في العصابة الماسية أو في بطولات العالم والمثليات الأوروبية.

منذ عدة سنوات ظلت نتائج ألعاب القوى الوطنية مرتبطة فقط بإنجازات بعض العدائين، وظهور بعض المواهب لفترة معينة لكنها سرعان ما تغيب عن الساحة إما بسبب الإصابة، أو بسبب صعوبة البقاء في نفس المستوى، وهذا ما جعل أم الرياضات الوطنية تعتمد فقط على الانجازات الفردية لبعض العدائين، بينما غابت عن الحصيلة الانجازات الجماعية.



المصدر: redsearch.org

لقد كانت ألعاب القوى الوطنية تعتمد على إعداد فريق من العدائين موزعين على العديد من التخصصات، والسباقات، إذ كانت كل مسافة تضم ما بين 3 إلى 5 عدائين سواء في 800 متر أو 1500 أو 5000 متر، وهذا ما جعل العدائين المغاربة يؤكدون حضورهم في مختلف السباقات النهائية ويصلون إلى منصات التتويج، بفعل العمل الجماعي والبرامج الناجحة التي كانت تعتمد عليها الادارة الوطنية التقنية للجامعة في ذاك الزمان.

اليوم الجامعة النتائج غابت والحصيلة لا ترقى لطموحات الرياضيين والمسؤولين، ولهذا فالألعاب القوى الوطنية في حاجة ماسة لإعادة الهيكلة ونفس جديد وقيادة جديدة، لأجل بناء جديد من القاعدة، وتكوين أجيال من العدائين للمستقبل، وإعادة خارطة طريق للوصول إلى 100 عدائين في جميع التخصصات، لاسيما أن هذه الرياضة الشعبية تتوفر على قاعدة وأرضية مهمة تكمن في الرياضة المدرسية والمسابقات المدرسية، التي تعطي في كل سنة أطفال ومواهب صاعدة قادرة على شق طريقها مستقبلا في العدو الريفي أو داخل المضمار.

إن التغيير أصبح ضرورة ملحة داخل الجامعة للبحث عن آفاق جديدة وعن قيادة أخرى قادرة على إخراج ألعاب القوى الوطنية من الركوض وحالة الجمود التي تعيشها، خاصة أن هناك بعض الأصوات الرياضية خرجت للعلن تطالب بضرورة التغيير وإخراج أم الرياضات من الأزمة.

♦ خالد الغازي

رياضة

سيناريو الإياب

سيكون على لاعبي الوداد خوض مباراة الإياب بمعنويات عالية من أجل تقديم الكل للكل، واللعب من أجل البحث عن اللقب وعدم الخوف من أجواء ملعب رادس، لأن الوداد يتوفر على تجربة في المباريات القارية، وهذا ما يمنحه قوة إضافية تصب في مصلحته خلال مباراة العودة يوم الجمعة المقبل.

إن الوداد قادر على تكرار سيناريو الرجاء الذي هزم فريق الترجي في ميدانه وامام جمهوره في شهر رمضان المبارك، وتمكن الفريق الأخضر من كسب لقب كأس دوري أبطال افريقيا بركلات الترجيح، وهذا ما سيكون على الوداد اللعب من اجل الدفاع عن مرماه واللعب بخطة دفاعية قصد إفشال جميع المحاولات التونسية للوصول لمرمى الحارس رضا التكاوتي.

أما المدرب فوزي البنزرتي فأمامه فرصة لإصلاح الأخطاء الدفاعية وخاصة في وسط الميدان، والعمل على إقحام بعض اللاعبين ذوي المهارات لأجل زيادة التفوق العددي للوداد أمام الترجي في مباراة الإياب، قصد السيطرة والتحكم في زمام الأمور، أما اللاعبين مفروض عليهم نسيان مباراة الذهاب والتركيز كليا على لقاء الإياب لأجل اللعب بكل روح قتالية حتى نهاية الدقيقة 90.



المصدر: almaghreb24

تمكن فريق الوداد البيضاوي من تحقيق تعادل إيجابي امام فريق الترجي في مباراة ذهاب نهائي كأس مسابقة دوري أبطال افريقيا، بهدف لمثله رغم انحياز الحكم المصري جهاد جريشة لفائدة الفريق التونسي، والذي لم يكن في المستوى حسب محللين ومتابعين، حيث أثارت قراراته الجدل خلال المباراة، الشيء الذي جعل الكثير من الجماهير تطرح تساؤلات كثيرة، وتستغرب حول طريقة إدارة الحكم المصري للمباراة.

التحكيم خصم الوداد

شكل تحكيم المصري جهاد جريشة في البداية نقطة سيئة خلال المباراة رغم أن قراراته في بداية المقابلة، كانت عادية ومقبولة من قبل الطرفين إلا أن الحكم المصري تغير كليا وأصبح يعطي الأولوية للاعبي الترجي الذين استفادوا من قراراته، والتي زادت من تشنج واستياء لاعبي الوداد الذين وجدوا أنفسهم امام مواجهة الحكم المصري، بعدما رفض اعطاء الفريق الأحمر العديد من الأخطاء أمام منطقة عمليات فريق الترجي، لكن ستكون نقطة التحول البارزة عندما رفض هدف للوداد بدعوى أن الكرة لمست يد اللاعب اسماعيل الحداد رغم ان المدافع التونسي هو من لعب الكرة.

وقد أثار طرد النقاش استياء الجمهور واللاعبين بعدما أشهر في وجهه الحكم جريشة البطاقة الصفراء الثانية، بينما تغاضى عن تدخلات قوية وعنيفة للاعبي الترجي في حق مهاجمي الوداد، وما يثير الاستغراب هو رفض الحكم احتساب ركلة جزاء واضحة أمام عدسات الكاميرا بالرغم من استعماله لتقنية الفار، إلا أنه رفض منح الوداد ركلة جزاء بعدما لمس أحد المدافعين التونسيين الكرة بيده في مربع العمليات، وهذا ما جعل طاقم الوداد يحتج على قرارات الحكم.

تواضع الوداد

بالرغم من نتيجة التعادل وانحياز التحكيم المصري لمصلحة الفريق التونسي، إلا ان الوداد لم يقدم المستوى التكتيكي والفني خلال هذه المباراة، ولم يظهر بالمستوى المطلوب خلال استقباله لخصومه في المغرب، إذ برز تباعد كبير بين خطي الوسط والهجوم، كما شكل تواضع بعض اللاعبين نقطة سلبية للفريق الأحمر، إذ لم يظهر اللاعب وليد الكركي بمستواه إلى جانب محمد أوناجم، بينما كان مستوى المهاجم بابا توندي ضعيف مقارنة مع مهاجم الترجي. رغم تعليمات المدرب فوزي البنزرتي إلا ان حسب الاحصائيات والمعطيات، تؤكد على أن الترجي كان أكثر سيطرة للكرة خلال المواجهة، وأكثر فعالية على مستوى الهجوم، بينما لم تقدم الخطة التي لعب بها الوداد هذه المباراة النهائية الاضافة للفريق، مما جعل الترجي يستغل المساحات بين اللاعبين، ويصبح أكثر سيطرة لوسط الميدان.

الرياضة والمال زواج قائم على منطق الربح



♦ محمد البصري



حيث باتت تقريبا كل الرياضات احترافية، وتم خلق عدة منافسات دولية، كبطولة العالم لألعاب القوى سنة 1983، أو كأس العالم للريكبي سنة 1987. فالتنظيم الرياضي صار يخضع قبل كل شيء إلى منطق الربح، وباتت الفرجة الرياضية عبارة عن سلعة من نوع خاص. فإذا كان الإقتصاد الرأسمالي الليبرالي

ينبني على قوانين السوق وفق الميكانيزم الكلاسيكي الخاص بالعرض والطلب والمنافسة، فرياضة الفرجة باتت في وضعية المهيمن، حيث بات العرض يولد الطلب. فالفيفا تنظم "منتوجا" هو كأس العالم لكرة القدم وتقوم بتسويقه وتحديد القوانين المحكمة فيه. وهنا وبشكل كاريكاتوري أوضح الباحث "ألان لوري"، وكأن صانعي السيارات يصيغون بأنفسهم قانون السير. نفس التصور ينطبق على كل التظاهرات الرياضية العالمية الكبرى.

أنصار ذات التوجه، وعلاقتهما الحميمية بحسبهم تطرح عدة تساؤلات. هل يمكن اعتبار الرياضة كسلعة، تخضع قيمتها لتقلبات وقوانين السوق وفق العرض والطلب؟، هل بالإمكان سن شكل من أشكال الرقابة، من أجل التصدي لتنامي ظواهر الرشوة والرهانات السرية وتبييض الأموال؟، هل الأموال الطائلة المدفوعة من قبل وسائل الإعلام لشراء حقوق البث لا تشوه بعض المنافسات الرياضية، وتخلق حدودا ملموسة بين "الكبار" و "الصغار"؟ وهل الإستشهار والإحتضان الرياضي يندرج فعلا في إطار منهجية عمل المقاولات الكلاسيكية؟ تم هل مداخيل نجوم الرياضة منسجمة مع الواقع الإقتصادي؟.

فمنذ عقد الثمانينات من القرن الماضي حط المال بقوة في عالم الرياضة، وبدا ذلك جليا من خلال حدثين، هما قبول اللجنة الأولمبية الدولية مبدأ الإحتراف، والتي انطلقت في تسويق الألعاب واستغلالها تجاريا منذ سنة 1985. فالتسويق الأولمبي أفرز مع مرور الوقت مبالغ مالية طائلة، 2.63 مليار دولار خلال الفترة الممتدة من 1993 إلى 1996، و 5,45 مليار دولار من 2005 إلى 2008. وأمام هذه المبالغ الخيالية انحنى دعاة الهواية للعاصفة،

يرى أنصار النظرية النقدية للرياضة التنافسية أن الرياضة والمال يشكلان الثنائي الأكثر التحاما، إلى درجة أنه الأقل تضررا على ما يبدو في نظرهم من الأزمات الإقتصادية والمالية التي شهدتها العالم خلال السنوات الأخيرة. ويجسد ذلك المبالغ المالية الباهضة لانتقالات اللاعبين خصوصا في كرة القدم كما تظهر على سبيل المثال صفقة انتقال اللاعب "غاريت بايل" إلى نادي ريال مدريد في عز الأزمة سنة 2013 وقيمتها حوالي 100 مليون أورو). كما أن مداخيل اللاعبين تعتبر خيالية وجد مثيرة (35 مليون أورو للأرجنتين ليونيل ميسي، و 30 مليون أورو للبرتغالي كرستيانو روناندو خلال سنة 2012).

ثنائي الرياضة والمال عرف منذ القدم، وكانت بداية زواجهما الحقيقي انطلاقا من إنجلترا في أواخر القرن 19 التي عرفت أولى أشكال الإحتراف. ليدخل هذا الثنائي فرنسا ولو بشكل محتشم في بداية القرن العشرين، ليجتاح العالم بأكمله انطلاقا من بداية عقد الثمانينات إبان البروز القوي لوسائل الإعلام، وقبول الإحتراف من قبل اللجنة الدولية الأولمبية.

لكن العلاقة بين تنائي الرياضة والمال ليست دائما هادئة وفق

مدير النشر	عبد الواحد المهتاني	التوزيع	سابريس
رئيس التحرير	يزيد البركة	العنوان	رقم 1 زنقة أحمد الكرناوي الطابق الأول ساحة ماريشال، الدار البيضاء.
سكرتير التحرير	عبد الغني عارف	مكتب الطريق بالرباط	شارع المقاومة رقم 58 حي المحيط الرباط.
المدير الفني	إسماعيل المتقي	البريد الالكتروني	attarik.journal@gmail.com
المدير الإداري والمالي	لحسن خطار	الهاتف	06 75 77 24 92
الإيداع القانوني	16/2018 ص ح.	رقم الحساب البنكي	BMCE: 011794000045210000323097
المطبعة	ايكوبرينت	النسخة الالكترونية	www.attarik.net

عيطة

يكتبها
منعم وحتى

الدباغون الجدد

إن الغوص في تاريخ الفعل الاحتجاجي بالمغرب، ربطاً بما تتغنى به الدولة مؤخراً حول الإصلاح الضريبي، يقودنا إلى تمحيص فترة نهاية القرن التاسع عشر، حيث قاد الدباغون المغاربة سنة 1874 بمدينة فاس انتفاضة كبيرة للحرفيين، وذلك في مواجهة ارتفاع الجبايات عندما جددت الدولة فرض ورفع المكوس على المغاربة، وهي الانتفاضة التي وصلت حدتها إلى مستوى التهديد برفض بيعه السلطان.

وقد انتفض الحرفيون، إثر تبعات توقيع المخزن على معاهدة بيكلار مع فرنسا سنة 1863، حيث أصبح المحميون في وضع تفضيلي، خصوصاً السماسرة التجاريون، وكل أفراد عائلتهم، وبالتالي لم تعد للمخزن أي سلطة لدفعهم لتأدية الضرائب والمكوس، مما أفرز في المجتمع المغربي طبقة من المحميين فوق سلطة الجباية، ومن جهة أخرى حرفيين ومهنيين مغاربة أثقلتهم الدولة بالضرائب وارتفاع نسب الجباية، لتعويض خصاص ما فقدته الدولة في المحميين.

ما أشبه الليلة بالبارحة، ونحن نعيش الآن مع محميين من طراز آخر، يستولون بحاشية السلطة المخزنية، ويتهربون من أداء الضرائب، وكذا مستثمرون أجانب بإعفاءات ضريبة إلى درجة امتياز أداء صفر ضريبي، بالمقابل فبالنسبة للأجراء من كادحي هذا البلد ومتوسطي الدخل، بل حتى المتقاعدين، فقد سن الجيش الإنكشاري لجمع الجبايات "فراماناته"، وذلك باقتطاع الضريبة بشكل مهول من منبع الأجور مباشرة، حتى أصبحت مداخيل ضرائب عرق العمال والأجراء أكثر من 80% من الضريبة على الدخل.

من المؤكد أن الاحتجاجات الفتوية التي تنزل للشارع وباطرادٍ عدداً وأحجاماً، تُحيل على نفس سياقات انتفاضة الدباغين بالمغرب، ونفس فضاضة تعامل جيش الإنكشارية في جمع الجبايات من الطبقات الدنيا وإنهاك جيوب أسرها، فهل من منصت؟ وهل من قارئ للتاريخ؟

التحف الفنية....

لوحة "نارسييس"
لرسم الايطالي "كارافاجيو"

المصدر: wikipedia.com

لوحة "نارسييس"، رسمها الفنان الإيطالي مايكل أنجلو ميريزي، والملقب ب : كارافاجيو، وذلك ما بين عام 1597 و 1599، وهي تجسيد للأسطورة الرومانية لفتى يُدعى نارسييس، والذي وقع في حُب انعكاس صورته على صفحة الماء، لجأ كارافاجيو منذ ذلك العصر لاستخدام وهم ثلاثي الأبعاد في توزيع الضوء والتباين في اللوحة، فتبدو المياه وكأن المتفرج سيقع بها، وذلك بسبب خلق العمق من التظليل والتباين مع الضوء. أصبحت هذه اللوحة مُحفراً للتفكير عند العديد من المدارس الفلسفية، وخصوصاً علم النفس في تحليل ظواهر النرجسية والأنما المتضخمة.

الجامعة الوطنية للأندية السينمائية

عقدت الجامعة الوطنية للأندية السينمائية بالمغرب (جواسم) جمعها العام العادي بالمركب الثقافي سيدي بليوط بالدار البيضاء، يوم الأحد 26 مايو 2019 ابتداء من الحادية عشرة صباحاً.

وتضمن جدول أعمال هذا الجمع العام ثلاث نقاط أساسية: أولاً، تلاوة التقريرين الأدبي والمالي ومناقشتهم والمصادقة عليهما، ثانياً، اقتراح إدخال تعديلات على بعض بنود القانون الأساسي الحالي ودراسة البرامج والتصورات التي يمكنها النهوض بعمل الجامعة والمساعدة على تذليل الصعوبات التي تواجهها وتحديد الآفاق المستقبلية، ثالثاً، استقالة المكتب السابق وانتخاب مكتب جامعي جديد.

الأوروفزيون
بألوان فلسطين

ZOOM



المصدر: Nipress

في إطار تطويق ورم الصهيونية وتوسيع رقعة المساندين لقضية الشعب الفلسطيني، عرفت مسابقة الأوروفزيون التي نظمت بالكيان الصهيوني - رغم دعوات المقاطعة - حدثين هامين : الأول حين إعلان النتائج وذكر اسم فريق ايسلندا الذي سارع ممثلوه الى رفع علم فلسطين وتوجيه صدمة علنية للاحتلال الصهيوني العنصري، حينها ساد الصمت في القاعة، وتحجرت عدسات الكاميرات وارتجف المعلقون ورأى قادة الصهيونية الكابوس غير المنتظر....

والثانية وقعت خلال أداء ملكة البوب الأمريكية "مادونا" لإحدى أغانيها، فقد انقطع البث ودخل مقطع مجزرة صبرا وشاتيلا، وبعد دقائق ستظهر راقصة من فريقها الغنائي طويلة القامة ترتدي اللون الأبيض وعلى ظهرها العلم الفلسطيني، وأمام الخدعة التي أحس بها المنظمون وانتقادات حلفاء العدو الصهيوني المتحكم في وسائل الإعلام الدولية، والذين كانوا يهدفون من وراء استدعائها للمشاركة في الحفل تحسين صورة سفاكي الدماء... بررت مادونا تصرفها بأنه يهدف الى التعايش السلمي، ومنذ وصولها للكيان الصهيوني أرسلت إشارات للسلام، وقد أطلت في الحفل وهي متنكرة في صورة القديسة "جان دارك"، ربما بسبب تقدمها في العمر (60 سنة)، إذ أرادت ان تشارك بسلوك او بلمسة تاريخية عبارة عن حركة لصالح قضية عادلة، مستغلة شهرتها ووزنها وثقلها في عالم الغناء ووضعها الاعتباري....

سلوك هؤلاء المتبردين على الظلم، أحدث هزة أرضية في عقول الصهاينة واتباعهم في أوروبا وأمريكا، فقط بقماش من أربعة ألوان أثبتوا وجود فلسطين في الذاكرة الجماعية لشعوب الكون، وهذه الحركة قضت مضاجع المضطهدين ومجرمي العصر وأعداء الإنسانية، وبهذا الاحتضان الإنساني والأممي تكمن قوة فلسطين....

♦ عبد المجيد مصدق

الجامعة الوطنية للأندية السينمائية بالمغرب
تعقد جمعها العامالأحد 26 ماي 2019
ابتداء من الساعة 11 صباحاً
بالمركب الثقافي سيدي بليوط
الدار البيضاء

قسمة الاشتراك

بالمغرب	خارج المغرب	الاشتراك
☐ أفراد 200 درهم	☐ أفراد 400 درهم	التشجيعي
☐ مؤسسات 500 درهم	☐ مؤسسات 600 درهم	مفتوح

رقم الحساب البنكي : 011794000045210000323097 BMCE
البنك المغربي للتجارة الخارجية - وكالة البستان - الدار البيضاء

ترسل صورة قسيمة الاشتراك وصورة وصل التحويل البنكي على البريد الإلكتروني التالي:

attarik.journal@gmail.com

الاسم الكامل :
العنوان :
البريد الإلكتروني :
الهاتف :

الطريق

السيد رئيس تحرير جريدة الطريق المحترم
حياة طيبة وبعد، أرجو قبول اشتراكي
السني في جريدة الطريق، وارسالها على
العنوان الموضح جانبه.